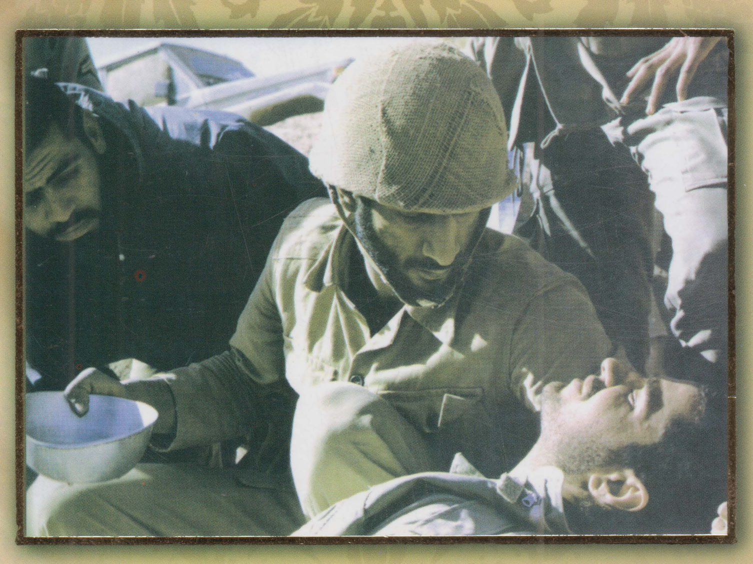
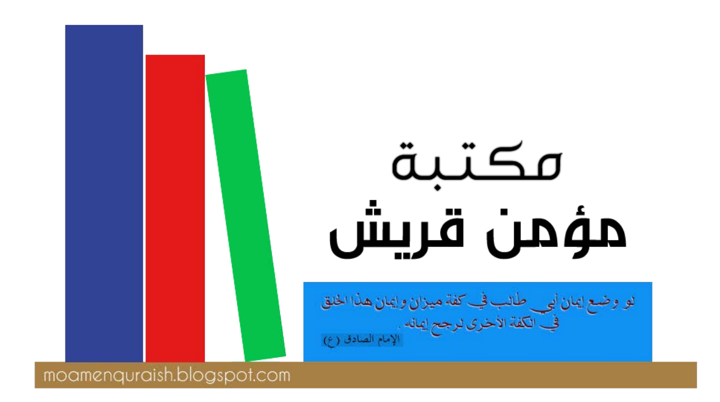
جواهر الحكمة للتعبئة



محمد الري شهري


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com





دار الحديث للطباعة والنشر
مؤسسة دار الحديث العلميّة الثقافيّة

پژوهشکدهٔ علوم و معارف حدیث: ۵۲

محمّدی ریشهري، محمّد، ۱۳۲۵ ـ
جواهر الحكمة للتّعبئة / محمّد الرّيشهري، المساعد احمد غلامعلی؛ تعریب جواد علی کسّار. ـ قم: دارالحدیث، ۱٤۲٤ق = ۱۳۸۲.
۱۷۲ ص. ـ (مرکز بحوث دارالحدیث: ۵۲)
عنوان اصلی: حکمت‌نامهٔ بسیج.
ISBN: 978 ـ 964 ـ 493 ـ 126 ـ 0
فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتاب‌نامه: ص. ۱٦۵ ـ ۱۷۲؛ همچنین به صورت زیرنویس.
۱. بسیج ـ احادیث. ۲. احادیث شیعه ـ قرن ۱٤، ۳. احادیث اهل سنت ـ قرن ۱٤. الف. غلامعلی، احمد، ۱۳٤۸ ـ ، نویسنده همکار. ب. کسّار، جواد علی، مترجم، ج. عنوان. د. عنوان: حکمت‌نامهٔ بسیج.
۲۹۷/ ۲۱۸ BP۱٤۱/۵/ ۵م۲۱۳۸۲ب
فهرست‌نویسی پیش از انتشار، در کتاب‌خانهٔ تخصّصی حدیث / قم.

جواهر الحكمة للشبيبة

محمد الريشهري

جواهر الحكمة للشباب

تأليف : محمّد الرّيشهريّ

المساعد : أحمد غلامعلي

التحقيق : مركز بحوث دارالحديث

التعريب : جواد علي كسّار

تقويم النصّ : ميثم دباغ‌پور

مقابلة النصّ : محمود سپاسي ، مهدي جوهرچي

نضد الحروف : محمّد ضياء سلطانى

الخطاط : حسن فرزانگان

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الثانية ، ۱۳۸۶ش / ۱۴۲۸ق

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ۵۰۰

الثمن : ۱۳۰۰ تومان



ايران: قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ۱۲۵ هاتف: ۷۷٤۰٥٤٥ ـ ۷۷٤۰٥۲۳ ۰۲٥۱

E-mail: hadith@hadith.net

Internet:http://www.hadith.net

ISBN: 978 - 964 - 493 - 126 - 0

9 789647 489553

فهرس المطالب

المقدّمة

تؤلّف رسالة «جواهر الحكمة للتّعبئة» المجموعة الأولى من سلسلة كتاباتٍ من المزمع أن تأخذ طريقها إلى مختلف طبقات المجتمع ـ بإذن الله ـ وهي تنتظم في إطار موضوعي ، وتستمدّ محتواها من أحكام القرآن الكريم وتوجيهاته السديدة ، كما من أحاديث أهل البيت عليهم السلام وكلماتهم الوضّاءة المشعّة .

من أجل اكتناه هذا المشروع والوقوف على أهمّيته ، لابدّ من التنبيه إلى نقطتين في البدء ، هما :

الأولى : لكي يُتاح للإنسان بلوغ الفلسفة الكامنة من وراء وجوده وتحقيق الغاية المرجوّة من خلقه ، وحتىٰ يكون قادراً على توظيف الرصيد الحياتي في سبيل الصعود إلى ذُرى التكامل المادّي والمعنوي على نحو أفضل ؛ فهو بحاجة إلى منهاج أو برنامج محدّد . وهذا المنهاج أو البرنامج يختلف في عصور الحياة المتعدّدة ، كما أنّه يتفاوت من فئة اجتماعية إلى فئة أخرى .

الثانية : يمثّل الإسلام رسالة التكامل للإنسان في جميع العصور والمراحل والأوقات. ومن أجل أن تتعرّف الفئات الاجتماعية كلّها على المناهج أو البرامج التي تتوافق مع حياتها ، فقد عرض الإسلام إلى تعاليم سديدة وأحكام نافذة .

إنَّ المبادرة إلى جمع هذه الثروة النفيسة من الأحكام والتعليمات في كلّ برهة من الزمان والاتجاه إلى هيكلتها وتصنيفها بما يتوافق مع متطلّبات

العصر ، لهو أمر ضروري لا مناص منه لإشاعة الثقافة الإسلامية النقيّة الخالصة وترسيخها وازدهارها .

انطلاقاً من هذة الرؤية ، قرّر كاتب هذه السطور متابعة هذا المشروع المهم برغم ما يُثقل كاهله من مسئوليات تنفيذية وثقافية . فإلى جوار بقية أعماله شَرَعَ مستمدّاً العون من الله سبحانه ، بمتابعة هذا المشروع وتقديمه لمختلف فئات المجتمع وطبقاته تحت عنوان «المواثيق» . وفي هذا المسار المفعم بالبركة والنور انطلقت أوّل مجموعة قد اكتملت من المشروع ، باتجاه إشاعة ثقافة فئةٍ رائدة في المجتمع الإسلامي،كان الإمام الخميني ـ رضوان الله عليه ـ يفتخر في حياته بالانتساب إليها وبأنّه منها ، وقد سأل ربّه سبحانه أن يحشره ضمن صفوفها يوم القيامة .

يُراودني الإحساس بالبشرى هذه البداية وأتفاءل بها خيراً،سائلاً المولى سبحانه أن يهبنا توفيق إنجاز بقية أجزاء هذه الموسوعة الموضوعية بمنّه وفضله .

في الختام أرى من الواجب أن اتّجه بشكري الوافر للفاضل المحترم حجة الإسلام أحمد غلام علي لما بذله من عونٍ لي في تنظيم هذه المجموعة بصيغتها الأخيرة ،كما أشكر أيضاً كافة العاملين في «مركز دراسات الحديث» الّذين كانت لهم مساهمة في إخراج هذا الكتاب ، سائلاً الله سبحانه المزيد من التوفيق لخدمة ثقافة أهل البيت عليهم السلام مشفوعاً بخير الدنيا والآخرة .

ربّنا تقبّل منا إنّك أنت السميع العليم

محمّد الريشهري

٢٧ جمادى الثانية ١٤٢٣هـ

٥ أيلول ٢٠٠٢م

المدخل

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَايَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾.[1]

لقد تحوّلت هذه الآية الوضّاءة المشرقة إلى باعث ألهمَ تدوين رسالة ميثاق أنصار الله . فالله سبحانه وجّه نذيره في هذه الآية إلى جماعة من أصحاب النبيﷺ لم تتحلّ بالثبات اللازم في المعتقد الديني ولم تحظَ بالصلابة الكافية في الدفاع عن القيم الإسلاميّة، وإلى جوار ذلك أخبر سبحانه صراحةً بظهور قوم يبرزون في المستقبل بصفات خاصّة ، يهرعون لنصرة هذا الدين ، يحبّهم الله ويحبّونه . كما من صفاتهم أنّهم رحماء على المؤمنين غلاظ على الكافرين شداد على المناهضين للقيم الدينية ، ملؤهم العزيمة في الجهاد لإعلاء كلمة الله ، لا تأخذهم في الحقّ لومة لائم .

---

١. المائدة : ٥٤.

لقد تحدّث القرآن عن النبوءة ذاتها في موضعين آخرين ، هما قوله سبحانه في الآية (١٣٣) من سورة النساء :

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾.

وكذلك في الآية (٣٨) من سورة محمّد:

﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَايَكُونُوٓاْ أَمْثَـٰلَكُم﴾.

هل تحقّقت نبوءة القرآن هذه فيما مضى من الوقت ، أم ينبغي أن نكون بانتظار تحقّقها؟

ففي تفسير «مجمع البيان» القيّم نقرأ أنّ النبيﷺ لما سُئل عن القوم الّذين يجسّدون المصداق العملي لنبوءة القرآن في الآية (٥٤) من سورة المائدة ، ضرب بيده على عاتق سلمان الفارسي ، وقال :

«هذا وذووه».[١]

ثمّ أردفﷺ ، قائلاً :

«لو كان الدين معلّقاً بالثريا ، لتناوله رجال من أبناء فارس».[٢]

كما كتب أمين الإسلام الطبرسي عند تفسير الآية (١٣٣) من سورة النساء ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ

١. ينظر: الفصل الأوّل / ح ١.

٢. ينظر: الفصل الأوّل / ح ١.

قَدِيرًا﴾ ، ما نصّه :

«ويروى أنّه لما نزلت هذه الآية ضرب النبي يده على ظهر سلمان ، وقال : "هم قوم هذا" يعني عجم الفرس».[١]

أما في تفسير الآية (٣٨) من سورة محمّد : **﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾** . فقد ذكر الطبرسي أنَّ أُناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ، قالوا : يا رسول الله ، مَن هؤلاء الّذين ذكر الله في كتابه؟ وكان سلمان إلى جنب رسول الله ﷺ ، فضرب يده على فخذ سلمان ، فقال :

«هذا وقومه».[٢]

ثمّ أضاف ﷺ :

«والذي نفسي بيده ، لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس» .

لكن حتى مع عدم وجود هذه الأحاديث ، فمن الحريّ الانتباه إلى أنَّ كلّ الصالحين من مختلف فئات الشعب الإيراني المسلم ، الذي هبّوا لنصرة الإسلام في هذه البرهة من التاريخ بقيادة الإمام الخميني ﷺ ، وصنعوا ملحمة الثورة الإسلاميّة، ثمَّ نهضوا بأعباء ديمومتها عبر ما تحمّلوه في غمار ثماني سنوات من الدفاع المقدّس ؛ إنَّ هؤلاء جميعاً هم بلا ريب مصداق بارز للنبوءة القرآنية . على هذا لا يقتصر دور هذه الأحاديث على تأييد صحّة هذا التحليل والاستنباط

---

١. ينظر : الفصل الأوّل / ح ٤.

٢. ينظر : الفصل الأوّل / ح ١.

وحسب، بل تُعدّ أيضاً أحد دلائل صدق النبي ومن معجزات خاتم النبيين ﷺ .

انطلاقاً من هذا الأفق يتعيّن على محبّي الإسلام وأنصار الثورة الإسلاميّة وإيران ، أن يبذلوا كلّ ما بمقدورهم ويوظّفوا جهدهم لحفظ هذا السند القرآني الذي يبعث على الفخر والاعتزاز ، ولا يدّخروا وسعاً للتخطيط في حفظ هذا الإنجاز التاريخي العظيم وضمان ديمومته .

على أن حفظ هذا السند العزيز ، إنّما يتمّ في إطار تقوية الخصائص التي ذكرها القرآن لأنصار الإسلام وللرساليين الصادقين والحرص على ترسيخها ودوامها .

خصائص أنصار الإسلام الصادقين

في عملية تقصّي هذه الخصائص والسعي لمعرفتها سيكون القرآن هو القاعدة التي ننطلق منها وهو الأصل والنص الأساسي الذي نستضيء بهداه ، على حين سنتعامل مع كلام الإمام الخميني ﷺ ونستفيد منه بوصفه شرحاً للمتن وبياناً له . لكن من الضروري التنويه قبل ذلك إلى أنَّ الإمام الخميني ﷺ يتعامل مع التعبويين بصفتهم المصداق الكامل لأنصار الإسلام الصالحين في هذا المقطع من التاريخ ، وينظر إليهم بهذا المنظار ، وهو يسجّل :

«إذا شئنا أن نعرض مصداقاً كاملاً يستحضر كلّ خصائص الإيثار والإخلاص والتضحية والحبّ للإسلام وعشق

ذات الحقّ المقدّسة، فمن سيكون أولى بـذلك كـلّه مـن مؤسّسة التعبئة والتعبويين؟».[١]

أكثر من ذلك، يصدر الإمام من رؤيـة تـفيد أن جـميع العـاملين المخلصين للإسلام في العصور كافّة إنّما هم تعبويون، ينتظمون فـي إطار الظاهرة التعبوية وينتمون إلى مخاضات الفكر التعبوي :

«قوات التعبئة الشعبية هـم جـيش الله المـخلص ؛ وهـذه المؤسّسة هي الدفتر الذي ساهم فـي تكـوينه وإمـضاء أوراقه كلّ المجاهدين على طول المسار من الأوّلين حتى الآخرين».[٢]

بتثبيت هذه المقدّمة، نمرّ فيما يلي على بيان عام يُومئ إلى أبـرز خصائص الرساليين المـجاهدين مـن أنـصار الإسـلام أو التـعبويين بحسب تعبير الإمام الخميني ﷺ، انطلاقاً من الرؤية القرآنية :

أولاً : حبّ الله

تأتي صفة حبّ الله في طليعة الخصائص التي يتّسم بها المنافحون الحقيقيون عن القيم الإسلاميّة، وبوصفها أوّل صفة لهم .

يحدّث القرآن عن هذه الصفة، بقوله :

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ .

أمّا الإمام الخميني ﷺ فيقدّم رؤيته لهذه الخصيصة، بقوله :

---

١. صحيفة النور : ٢١ / ٥٢.

٢. المصدر السابق.

«التعبئة هي الشجرة الطيبة الضاربة عمقاً ذات القطوف الدانية ، تنثّ أغصانها بعطر الربيع وشذى الوصال وبرد اليقين وتقصّ حديث الحبّ . التعبئة هي مدرسة العشق ، ومُنبَعث شهود وشهداء مجهولين ، صدع أتباعها بأذان الشهادة وهتف مريدوها بنداء الرشاد من على ذرى مآذنها الرفيعة السامقة».[١]

وحيث يكون الحبّ فرعاً للمعرفة وثمرة للعلم ، فإنَّ المعارف الدينية هي بمثابة المقدّمة لبلوغ الرسالي التعبوي أرفع خصائص المجاهدين والمدافعين الصادقين عن القيم الإسلاميّة، ومن ثمّ تحظى مهمّة التخطيط لترسيخ المعارف الدينية في وسط الكيان التعبوي ، بأهمّية استثنائية متميّزة .

بُغية ترسيخ حالة المعرفة الدينية وتعميقها في إطار مؤسّسة التعبئة وتنميتها عدَّ الإمام في وصاياه إلى التنظيمات والأطر التعبوية الجامعية والحوزوية ؛ عدَّ الحوزة والجامعة الكيانَيْن المسئولَين عن تركيز الأصول العقيدية للتعبويين المجاهدين وتنمية المعارف الدينية في أوساطهم . وبنصّ تعبيره :

«تبرز التعبئة الجامعية الحوزوية بوصفها أحد أهم الأطر التنظيمية في الوقت الحاضر . يتحتّم على طلبة العلوم الدينية والطلبة الجامعيين أن يهبّوا للدفاع عن الثورة

١. صحيفة النور: ٢١ / ٥٢.

والإسلام في مراكزهم ويبذلوا قصارى جهودهم في هذا السبيل. إنَّ أبنائي من قوات التعبئة الشعبية المتواجدين في هذه المراكز، هم حماة المبادئ الثابتة التي لا تتغيّر المتمثّلة بنهج "لا شرقية ولا غربية"، وإنَّ الجامعة والحوزة هما بحاجة إلى الواحدة والانسجام حاضراً أكثر من أي موقع آخر. ينبغي لأبناء الثورة ومناصريها أن لا يسمحوا مطلقاً لأيادي أمريكا والاتحاد السوفيتي [سابقاً] بأن تتسلّل إلى هذَين الموقعَين الحسّاسَين الخطيرَين، وهذه المهمّة لا ينهض بأدائها سوى مؤسّسة التعبئة. أمّا المسائل العقيدية للتعبويين فتقع مسئوليتها على عاتق هذَين المركزَين العلميَّين، إذ ينبغي للحوزة العلمية والجامعة أن ينهضا بمهمّة بيان الأطر والمبادئ الأصلية التي يقوم عليها الإسلام المحمدي ويضعاها بين يدي جميع أعضاء قوات التعبئة الشعبية».[1]

ثانياً: التواضع والعزة

حبّ الله والتعلّق به يعني حبّ جميع مظاهر الجمال والارتباط بكلّ القيم العقيدية والأخلاقية والعملية، كما يعني أيضاً منابذة جميع الشرور والقبائح ومعاداة كلّ ما يضادّ القيم ويناهضها. محبّة الله هي حبّ يسري فيغمر جميع أحبّاء الله، وهي موقف ينطلق لمواجهة

١. صحيفة النور: ٢١ / ٥٣.

جميع أعداء الله ومعاداتهم.

أجل ، إنَّ الموالاة والمعاداة هما فرع المحبّة الحقيقية لحضرة الحقّ سبحانه . فلا يسع الإنسان أن ينغمر بحبّ الله وينعم به ثمّ لا يوالي أحبّاء الله وأولياءَه ولا ينحاز إلى القيم الإلهية ، وفي الوقت ذاته لا يعادي أعداء الله وينابذهم ويبغض المساوئ والقبائح وكلّ ما يناهض القيم ويضادّها .

على هذا الأساس يعيش الرساليّون الحقيقيّون من منظور الرؤية القرآنية حالة تواضع ومحبّة مع أحبّاء الله من أهل الإيمان ، كما يتمثّلون العزّة إزاء أعداء الله الّذين يسمّيهم القرآن بالكفّار ويكونون عليهم شداداً غلاظاً :

﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ .

لكي يعيش المؤمنون العزّة في مقابل أعداء الله يحثّ الإمام الخميني ﷺ المجاهدين وأنصار الإسلام الأصيل على معرفة الفنون العسكرية والدفاعية واستيعابها ، حيث يقول موصياً :

«ينبغي للأمّة التي تعيش في خطّ الإسلام المحمدي الأصيل وتواجه الاستكبار وعبّاد الثروة والمال وتناهض الضيق والتحجّر ومظاهر التقدّس الزائقة ؛ ينبغي لكلّ أفرادها أن يكونوا تعبويين وأن تحتّم على نفسها تعلّم الفنون العسكرية والدفاعية . ومردّ ذلك أنَّ الأمّة التي تخرج ظافرة مكلّلة بالعزّ والفخار عندما يداهمها الخطر ؛

هي الأمّة التي تعيش أكثريتها حالة الاستعداد والجاهزية الجهادية والقتالية».[1]

ثالثاً : الجهاد في سبيل الله

الخصّيصة الثالثة لأنصار الإسلام والعاملين الرساليين هي الجهاد في سبيل الله ؛ هذه الخصلة التي تعدّ علامة أخرى للإيمان بالله والحبّ الحقيقي له سبحانه ، وهي مؤشّر لموالاة أوليائه وأحبّائه ومباغضة أعدائه . إلى هذه الخصلة يُومئ القرآن بقوله :

﴿يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ .

الجهاد في سبيل الله هو في الحقيقة بمعنى توظيف كلّ الإمكانات واستخدامها في مواجهة كلّ ما يُضادّ القيم العقيدية والأخلاقية والعملية ، بهدف تأسيس الحكومة الإسلاميّة الكبرى ، وباتجاه نموّ المجتمع الإسلامي وتكامله .

الإمام الخميني ﵀ لا يقتصر من جهته على حثّ قوات التعبئة في إيران وحدها للاستعداد لمثل هذا الجهاد والعمل به ، إنّما يحثّ إلى ذلك أيضاً جميع تعبويّي العالَم الإسلامي ومجاهديه :

«ينبغي لتعبويّي العالَم الإسلامي ومجاهديه أن يفكّروا بتأسيس حكومة إسلامية كبرى ، وهذا أمر ممكن ؛ لماذا؟ لأنَّ التعبويين [أنصار الإسلام والمجاهدين والدعاة

---

١. صحيفة النور : ٢١ / ٥٢ ـ ٥٣.

والعاملين] لا يقتصرون على إيـران الإسـلاميّة وحـدها. يتحتّم إيجاد بؤر المقاومة في كلّ أنحاء العالَم، والصمود إزاء الشرق والغرب ومقاومتهما».[١]

رابعاً: مواجهة الغزو الإعلامي

تـتمثّل الخـصّيصة الرابـعة والأخـيرة مـن خـصائص الرسـاليين والتعبويين المخلصين، بعدم خشيتهم مـن الأعـداء وثـباتهم وعـدم نكوصهم أمام الهجمات الدعائية والإعلامية التـي يشـنونها. وهـذه الخصلة هي بدورها عـلامة أخـرى لحبّ هـؤلاء لله وعُـلقتهم بـالقيم الدينية. يعبّر النص القرآني عن هذه الخصلة، بقوله:

﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾.

الغزو الإعلامي هو مقدّمة للحرب المسلّحة. ومـن يـتراجـع فـي الحرب الإعلامية، فبلا شك لا يكون بمقدوره أن يدافع عن الإسلام وينافح عن القيم الدينية في مضمار المعركة العسكرية.

مبادئ رسالة التعبئة

مـا مـرّ ذكـره حـتى الآن فـي بـيان خـصائص الرسـاليين والعـاملين الحقيقيين للإسلام، يعكس في حقيقته مبادئ رسالة التعبئة ومـيثاق أنصار الله.

بتعبير آخر، ما جاء فـي هـذا الكـتاب مـن حـديث حـيال مـوقع

---

١. صحيفة النور: ٢١ / ٥٣.

التـعبئة ، ومـؤهّلات هـذه الحـالة وشـروطها ، ومسئوليّات هـذه المؤسّسة ورمز موفقيّتها ، يرتبط بهذه الخصائص والمبادئ بـنحو من الأنحاء . فهو إمّا أن يكون من متطلّبات بلوغ هذه المبادئ أو إنّه من لوازمها وآثارها .

الموقع القرآني للتعبئة

متى يأخذ الكيان التعبوي موقعه القرآني الذي جاء الحديث عـنه في الفصل الثالث من هذا الميثاق؟ ومتى يـحتلّ الإنسـان الرسـالي التعبوي المجاهد موقعه اللائق في أنّه من أتباع الأنبياء العـظام ، وأخٌ لخاتم النبيين آخر الزمان ، وأكرم من أصحاب النبيّ في بدر واحد ، وموطّئٌ يمهّد لدولة الإسلام العالمية بقيادة مـهدي آل مـحمّدﷺ؟[1] إنّما يبلغ الإنسان الرسالي التعبوي هذه المنزلة عـندما يـتفجّر يـنبوع الحبّ من جنبات وجوده ويسري حبّ الله في كيانه كلّه .

حبّ نبوي هو ذا الحبّ الذي يغمره وليس حـبّاً صـوفياً أعـزل . حبٌّ يحثّه اللّين والتواضع بـإزاء أحـبّاء الله ، ويـدفعه للـعزّة والغـلظة على أعداء الله . هو حبّ يستجيش في المحبّ قـواه ويـحفّزه لبـذل جـهده فـي سـبيل اسـتقرار الغـايات النـبيلة وتـرسيخ القـيم الإلهـية والإنسانية في العالَم .

عندما يصدع المحبّ بـ«أذان الشـهادة ويـهتف بـنداء الرشـاد» ، ويبدي الاستقامة والثبات في مقابل الغزو الإعلامي لأعداء الله ، ففي

---

١. ينظر : الفصل الأوّل من الكتاب .

ذلك شاهد على صدق المحبّ في دعواه.

مؤهّلات الحالة التعبوية

التوفّر على المعارف الدينية ، وامتلاك الوعي السياسي ، والالتزام بالأخلاق الحسنة والابتعاد عن الصفات الذميمة على النحو الذي جاء بيانه في الفصل الثاني من هذه الرسالة ، هي مقدّمات لابدّ منها لبلوغ قمّة الحالة الرسالية التعبوية ومتطلّبات لا مناص منها للارتقاء إلى ذراها الشاهقة .

مسئوليات التعبوي

من لوازم بلوغ الموقع القرآني الرفيع الذي يحظى به العنصر الرسالي التعبوي ومن الآثار المترتّبة عليه ، هي التزامه بأداء ما يقع على عاتقه من مسئوليات فردية واجتماعية ، وثقافية وعسكرية مما توفّرنا على ذكره في الفصل الثالث ، وكذلك التزامه بما يمرّ ذكره في الفصل الرابع ممّا يدخل في عداد رمز موفقية الرسالي التعبوي .

التعبويون القدوة

في الفصل الخامس من الرسالة تمّت الإشارة إلى نموذجين رياديين ممن بلغوا قمّة الكيان التعبوي وذراه السامية ، هما :

النموذج الأوّل : يشتمل على عدد من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سمّوا «شرطة الخميس» (قوّات خاصّة) ، أبرموا مع الإمام عهد التضحية والفداء ، وكان الإمام يطلق الحسرات حزناً عليهم ويرسل

الآهات من أعماق النفس على فراقهم .

النموذج الثاني : وهم أنصار سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ، الّذين نعتهم الإمام بوصف أبرّ الأصحاب وأفضلهم .

أما عصرنا الحاضر ، فقد تمخّض من وجهة نظر الإمام الخميني عن انبثاق ثالث نماذج هذا الضرب من الرساليين التعبويين ، أولئك الّذين أفصح الإمام عن غبطته لهم لما يتحلّون به من إخلاص وصفاء ، وعدّ انتماءه إليهم والانتساب لهم وسام فخر له في الدنيا ، وسأل ربّه أن يحشره في صفوفهم يوم القيامة :

«إنني أغبط وعلى الدوام إخلاص التعبويين وصفائهم ، وأسأل الله أن يحشرني مع أبنائي التعبويين ، لأنَّ ما أفخر به في هذه الدنيا أنني تعبوي».[1]

نختم هذه الأسطر على أمل أن يُهيّئ السائرون على نهج الإمام مقدّمات التحقّق الكامل لنبوءات القرآن ، من خلال ترسيخ الكيان التعبوي المبارك وإعداد أكبر عدد من المجاهدين والتعبويين النموذجيين ، لتتواصل الثورة الإسلاميّة في إيران وتلتحم مع ثورة الإسلام العالمية بقيادة الإمام المهدي أرواحنا فداه وعجّل الله فرجه .

---

١. صحيفة النور : ٢١ / ٥٢.

الفصل الأوّل

مكانة التعبوي

١ / ١

نبوءة القرآن

القرآن:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾.[١]

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾.[٢]

﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَـٰلَكُم﴾.[٣]

الحديث:

١. رسولُ اللهِ ﷺ ـ لمّا سُئل عَن هٰذهِ الآيَةِ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن

---

١. المائدة : ٥٤.

٢. النساء : ١٣٣.

٣. محمّد : ٣٨.

يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ...﴾ فَقالَ وَهُوَ يَضرِبُ علىٰ عاتِقِ سَلمانَ ـ : هذا وَذَوُوهُ ، ثُمّ قالَ : لَو كانَ الدّينُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ رِجالٌ مِن أبناءِ فارِسَ .[1]

٢. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ...﴾ ـ : الموالي .[2]

٣. **تفسير القمّي** : قوله : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[3] ....نَزَلَت فِي القائِمِ ﷺ وَأصحابِهِ ﴿يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾.[4]

٤. **مجمع البيانِ** ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ ـ : يَعني إن يَشَأ اللهُ يُهلِككُم ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ وَيُفنِكُم ، وَقيلَ : فيهِ مَحذوفٌ ؛ أي إن يَشَأ أن يُذهِبَكُم يُذهِبكُم أيُّها الناسُ ﴿وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ﴾ أي: بقومٍ آخَرينَ غَيرِكُم يَنصُرونَ نَبِيَّهُ وَيُوازِرونَهُ . وَيُروىٰ أنَّهُ لَمّا نَزَلَت هذهِ الآيةُ ضَرَبَ النبيُّ يَدَهُ علىٰ ظَهرِ سلمانَ وَقالَ : هُم قَومُ هذا ، يَعني : عَجَمَ الفُرسِ.[5]

---

١. مجمع البيان: ٣٢١/٣؛ المعجم الكبير: ٩٠٠/٣٥٣/١٨، مسند أبي يعلىٰ: ١٤٣٤/١٥٦/٢، تاريخ أصبهان : ١ / ٢٥ كلّها نحوه : كنز العمّال : ١٢ / ٩١ / ٣٤١٣٠.

٢. تفسير العيّاشي : ١ / ٣٢٧ / ١٣٦.

٣. المائدة: ٥٤.

٤. تفسير القمي : ١ / ١٧٠ ، بحارالأنوار : ٣١ / ٥٧٧ / ٧.

٥. مجمع البيان : ٣ / ١٨٧ ؛ تفسير الطبري : ٤ /الجزء ٥ / ٣١٩ نحوه .

٥. **الإمامُ الصّادقُ** ـ لِيَعقوبَ بنِ قَيسٍ ـ : يابنَ قَيسٍ، ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا أَمْثَـٰلَكُم﴾ عَنىٰ أبناءَ المَوالي المُعتَقِينَ.(١)

٦. **سنن الترمذي عن أبي هُريرة**: قالَ ناسٌ مِن أصحابِ رَسول الله : يا رَسولَ اللهِ، مَن هٰؤلاءِ الَّذينَ ذَكَرَ اللهُ إن تَوَلَّينا استُبدِلوا بِنا ثُمَّ لَم يَكونوا أمثالَنا ؟ قالَ : وَكانَ سَلمانُ بِجَنبِ رَسولِ اللهِ قالَ : فَضَرَبَ رَسولُ اللهِ فَخِذَ سَلمانَ، قالَ : هٰذا وَأصحابُهُ، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ لَو كانَ الإيمانُ مَنوطاً بِالثُّرَيّا لَتناوَلَهُ رِجالٌ مِن فارِسَ.(٢)

٧. **الإمامُ الباقرُ** : قالَ رَسولُ اللهِ ذاتَ يَومٍ وَعِندَهُ جَماعَةٌ مِن أصحابِهِ: اللّهُمَّ لَقِّني إخواني ـ مَرَّتَينِ ـ فقالَ مَن حَولَهُ مِن أصحابِه: أما نَحنُ إخوانُكَ يا رَسولَ اللهِ؟ فقالَ : لا، إنَّكُم أصحابي، وَإخواني قَومٌ مِن آخِرِ الزَّمانِ آمَنوا بي وَلَم يَرَوني.. لَأحَدُهُم أشَدُّ بَقيّةً عَلىٰ دِينِهِ مِن خَرطِ القَتادِ فِي اللَّيلةِ الظَّلماءِ، أو كَالقابِضِ عَلىٰ جَمرِ الغَضىٰ، اُولٰئِكَ مَصابيحُ الدُّجىٰ، يُنجيهِمُ اللهُ مِن كُلِّ فِتنةٍ غَبراءَ مُظلِمةٍ.(٣)

---

١. تفسير القمي: ٢ / ٣٠٩، بحارالأنوار: ٦٧ / ١٧٤ / ٥.

٢. سنن الترمذي: ٥ / ٣٨٤ / ٣٢٦١، صحيح ابن حبان: ١٦ / ٦٣ / ٧١٢٣، المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٤٩٨/ ٣٧٠٩، تاريخ أصبهان: ١ / ٢٥، تاريخ دمشق: ٢١ / ٤١٦، تفسير الطبري: ١٣ / الجزء ٢٦ / ٦٦ و ص ٦٧ كلّها نحوه.

٣. بصائر الدرجات: ٨٤ / ٤، بحارالأنوار: ٥٢ / ١٢٣ / ٨.

٨. **الإمامُ الصّادقُ**عليه السلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : سَيأتي قَومٌ مِن بَعدِكُم ؛ الرَّجُلُ الواحِدُ مِنهُم لَه أجرُ خَمسينَ مِنكُم . قالوا : يا رَسولَ اللهِ، نَحنُ كُنّا مَعَكَ بِبَدرٍ وَاُحُدٍ وَحُنَينٍ وَنَزَلَ فينا القُرآنُ! فَقالَ : إنَّكُم لو تُحَمَّلونَ لِما حُمِّلوا لَم تَصبِروا صَبرَهُم.[1]

٢/١

رُوّادُ التَّعبِئَةِ

٩. **الإمامُ عليٌّ**عليه السلام ـ في بَيانِ خَصائِصِ الأنبِياء ـ : كانوا قوماً مُستَضعَفينَ، قَدِ اختَبَرَهُمُ اللهُ بِالمَخمَصَةِ، وَابتَلاهُم بِالمَجهَدَة ، وَامتَحَنَهُم بِالمَخاوِفِ ، وَمَخَضَهُم بِالمَكارِهِ . فَلا تَعتَبِروا الرِّضىٰ وَالسُّخطَ بِالمالِ وَالوَلَدِ جَهلاً بِمَواقِعِ الفِتنَةِ وَالاِختِبارِ في مَوضِعِ الغِنىٰ وَالاِقتِدارِ؛ فَقَد قالَ سُبحانَهُ وَتَعالىٰ : ﴿**أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ**﴾[2] فَإنَّ اللهَ سُبحانَهُ يَختَبِرُ عِبادَهُ المُستَكبِرينَ في أنفُسِهِم بِأولِيائِهِ المُستَضعَفينَ في أعيُنِهِم. وَلَقَد دَخَلَ موسىٰ بنُ عِمرانَ وَمَعَهُ أخوهُ هارونُ عليهما السلام علىٰ فِرعَونَ وَعَلَيهِما مَدارِعُ الصّوفِ وَبِأيديهِمَا العِصِيُّ ، فَشَرَطا لَهُ إن أسلَمَ بَقاءَ مُلكِهِ وَدَوامَ عِزِّهِ فَقالَ : «ألا

---

١. الغيبة للطوسيّ : ٤٥٦ / ٤٦٧، الخرائج والجرائح : ٣ / ١١٤٩ / ٥٧، بحارالأنوار : ٥٢ / ١٣٠ / ٢٦.

٢. المؤمنون: ٥٥ و ٥٦.

تَعجَبونَ مِن هٰذَينِ يَشرِطانِ لي دَوامَ العِزِّ وَبَقاءَ المُلكِ وهُما بِما تَرَونَ مِن حالِ الفَقرِ والذُّلِّ ، فهَلّا اُلقِيَ عَلَيهِما أساوِرَةٌ مِن ذَهَبٍ؟» إعظاماً لِلذَّهَبِ وَجَمعِهِ ، وَاحتِقاراً لِلصُّوفِ وَلُبسِهِ . وَلَو أرادَ اللهُ سُبحانَهُ لِأنبِيائِهِ ـ حَيثُ بَعثَهم ـ أن يَفتَحَ لَهُم كُنوزَ الذِّهبانِ، وَمَعادِنَ العِقيانِ، وَمَغارِسَ الجِنانِ ، وَأن يَحشُرَ مَعَهُم طُيورَ السَّماءِ وَوُحوشَ الأرَضينَ لَفَعلَ ، وَلَو فَعَلَ لَسَقطَ البَلاءُ ، وَبَطَلَ الجَزاءُ ، وَاضمَحَلَّتِ الأنباءُ ، وَلَما وَجَبَ لِلقابِلِينَ اُجورُ المُبتَلَينَ ، وَلا استَحَقَّ المُؤمِنونَ ثَوابَ المُحسِنينَ، ولا لَزِمَتِ الأسماءُ مَعانيها. وَلٰكِنَّ اللهَ سُبحانَهُ جَعَلَ رُسُلَه اُولِي قُوَّةٍ في عَزائِمِهِم، وَضَعَفَةً فيما تَرَى الأعيُنُ مِن حالاتِهِم ، مَعَ قَناعَةٍ تَملأُ القُلوبَ وَالعُيونَ غِنًى ، وَخَصاصةٍ تَملأُ الأبصارَ وَالأسماعَ أذًى ، وَلَو كانَتِ الأنبياءُ أهلَ قُوَّةٍ لا تُرامُ ، وَعِزَّةٍ لا تُضامُ ، ومُلكٍ تَمتَدُّ نَحوَهُ أعناقُ الرِّجالِ ، وَتُشَدُّ إلَيهِ عُقَدُ الرِّحالِ لَكانَ ذٰلكَ أهوَنَ عَلَى الخَلقِ في الاِعتِبارِ، وَأبعدَ لَهُم في الاِستِكبارِ ، وَلَآمَنوا عَن رَهبَةٍ قاهِرَةٍ لَهم ، أو رَغبَةٍ مائِلَةٍ بِهِم ، فكانَت النِّيّاتُ مُشتَرَكَةً وَالحَسَناتُ مُقتَسَمةً . وَلٰكنَّ اللهَ سُبحانَه أرادَ أن يَكونَ الاِتِّباعُ لِرُسُلِهِ وَالتَّصديقُ بِكُتُبِهِ وَالخُشوعُ لِوَجهِهِ وَالاِستِكانَةُ لِأمرِهِ وَالاستِسلامُ لِطاعَتِه اُموراً لَهُ خاصّةً لا تَشوبُها مِن غَيرِها شائِبَةٌ . وَكُلَّما كانَتِ البَلوىٰ وَالاِختِبارُ أعظَمَ كانَتِ المَثوبَةُ وَالجَزاءُ أجزَلَ.[1]

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

١ / ٣
أولياء الله

القرآن:

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.[١]

الحديث:

١٠. **رسولُ اللهِ ﷺ** ـ لَمّا سُئلَ عَن قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ـ: هُمُ الَّذينَ يَتَحابُّونَ في اللهِ.[٢]

١١. **عنه ﷺ**: إنّ أولياءَ اللهِ سَكَتوا فكانَ سُكوتُهُم ذِكراً، وَنَظَروا فكانَ نَظَرُهُم عِبرَةً، وَنَطَقوا فَكانَ نُطقُهُم حِكمَةً، وَمَشَوا فَكانَ مَشيُهُم بَينَ النّاسِ بَرَكَةً، لَولا الآجالُ الَّتي قَد كُتِبَت عَلَيهِم لَم تَقَرَّ أرواحُهُم في أجسادِهِم خَوفاً مِن العَذابِ وَشَوقاً إلَى الثَّوابِ.[٣]

١٢. **الإمامُ عليٌّ ؈** ـ لَمّا قرَأ: ﴿إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ...﴾ ـ: تَدرونَ مَن أولياءُ اللهِ؟ قالوا: مَن هُم يا أميرَ المؤمنينَ؟ فَقالَ: هُم نَحنُ وَأتباعُنا، فَمَن تَبِعَنا مِن بَعدِنا طوبىٰ لَنا، وَطوبىٰ لَهُم أفضَلُ مِن طوبىٰ لَنا! قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما شأنُ طوبىٰ لَهُم أفضَلُ مِن طوبىٰ لَنا؟ أَلَسنا نَحنُ وَهُم علىٰ أمرٍ؟! قالَ: لا؛ لأنَّهُم

---

١. يونس: ٦٢.
٢. الدرّ المنثور: ٤ / ٣٧٣.
٣. الكافي: ٢ / ٢٣٧ / ٢٥.

حَمَلوا ما لَم تُحمَلوا عَلَيهِ ، وَأطاقُوا ما لَم تُطيقوا.[١]

١٣. **عنه** ﷺ ـ لمّا سئل عن قول الله تعالىٰ : ﴿**أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ فَقيلَ مَن هٰؤلاءِ؟ ـ : هُم قَومٌ أخلَصوا للهِ تعالىٰ في عِبادَتِهِ ، وَنَظَروا إلىٰ باطِنِ الدُّنيا حِينَ نَظَرَ النّاسُ إلىٰ ظاهِرِها ، فعَرَفوا آجِلَها حِينَ غَرَّ النّاسَ سِواهُم بِعاجِلِها ، فتَرَكوا مِنها ماعَلِموا أنّهُ سَيَترُكُهُم ، وأماتُوا مِنها ما عَلِموا أنّهُ سيُميتُهُم.[٢]

١٤. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ : إنّ أولياءَ اللهِ لَم يَزالوا مُستَضعَفِينَ قَليلينَ مُنذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ ﷺ.[٣]

١٥. **عنه** ﷺ : يا أبا بَصيرٍ ، طُوبىٰ لِشِيعَةِ قائِمِنا المُنتَظِرِينَ لِظُهورِهِ في غَيبَتِهِ ، وَالمُطيعينَ لَهُ في ظُهورِهِ ، أُولٰئكَ أولِياءُ اللهِ الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ.[٤]

١ / ٤

المُناصِرونَ الأساسِيّونَ لِلاُمَّةِ

١٦. **رسولُ اللهِ** ﷺ : إنَّما نَصَرَ اللهُ هٰذهِ الاُمَّةَ بِضُعَفائها وَدَعوَتِهِم وَ إخلاصِهِم وَصَلاتِهِم.[٥]

---

١. بحارالأنوار: ٦٩ / ٢٧٧ / ١٠.
٢. بحارالأنوار : ٦٩ / ٣١٩ / ٣٥.
٣. بحارالأنوار: ٦٨ / ١٥٤ / ١٠.
٤. كمال الدين : ٣٥٧ / ٥٤.
٥. المحجّة البيضاء : ٨ / ١٢٥.

١٧. **عنه** ﷺ : أُبغوني في الضُّعَفاءِ ؛ فإنّما تُرزَقونَ وَتُنصَرونَ بِضُعَفائكُم.[١]

١٨. **عنه** ﷺ : أوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن خَلقِ اللهِ الفُقَراءُ وَالمُهاجِرونَ الَّذينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتُتَّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ ، وَيَموتُ أحَدُهُم وَحاجَتُهُ في صَدرِهِ لا يَستَطيعُ لَها قَضاءً ، فَيَقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَن يَشاءُ مِن مَلائِكَتِهِ: ايتُوهُم فَحَيُّوهُم ، فَتَقولُ المَلائِكَةُ: نَحنُ سُكّانُ سَمائِكَ وَخِيَرَتُكَ مِن خَلقِكَ أفَتَأمُرُنا أن نَأتِيَ هٰؤلاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيهِم؟ قالَ: إنَّهُم كانوا عِباداً يَعبُدوني لا يُشرِكونَ بي شَيئاً ، وتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغورُ ، وتُتَّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ ، وَيَموتُ أحَدُهُم وَحاجَتُهُ في صَدرِهِ لا يستَطيعُ لَها قَضاءً ، فَتأتِيهِمُ المَلائِكَةُ عِندَ ذٰلِكَ فَيَدخُلونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[٢] [٣] .

١٩. **مسند ابن حنبل عن عمرو** : كُنّا عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمسُ ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : سَيَأتي اُناسٌ مِن اُمَّتي يَومَ القِيامَةِ نورُهُم كَضَوءِ الشَّمسِ ، قُلنا: مَن اُولئِكَ يا رَسولَ اللهِ؟ فَقالَ: فُقَراءُ المُهاجِرينَ الَّذينَ تُتَّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ ، يَموتُ أحَدُهُم وحاجَتُهُ في صَدرِهِ ، يُحشَرونَ مِن أقطارِ الأرضِ[٤] .

---

١. المستدرك على الصحيحين: ٢ / ١١٦ / ٢٥٠٩.

٢. الرعد: ٢٤.

٣. مسند ابن حنبل: ٢ / ٥٧٢ / ٦٥٨١.

٤. مسند ابن حنبل: ٢ / ٥٩١ / ٦٦٦٢.

٢٠. **كنزالعمّال عن أُميّةِ بنِ خالدٍ** ـ في سيرَةِ النَّبيِّ ﷺ ـ: كانَ يَستَفتِحُ وَيَستَنصِرُ بِصَعالِيكِ المُسلِمينَ.[1]

٢١. **حلية الأولياء عن الحسن**: جاءَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ أهلِ الصُّفَّةِ فَقالَ: كَيفَ أصبَحتُم؟ قالوا: بِخَيرٍ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ، وإذا غُدِيَ عَلىٰ أحَدِكُم بِجَفنَةٍ وَريحَ بِأُخرىٰ، وَسَتَرَ أحَدُكُم بَيتَهُ كَما تُستَرُ الكَعبَةُ. فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، نُصيبُ ذٰلِكَ وَنَحنُ عَلىٰ دينِنا؟ قالَ: نَعَم، قالوا: فَنَحنُ يَومَئِذٍ خَيرٌ، نَتَصَدَّقُ وَنُعتِقُ. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لا، بَل أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ؛ إنَّكُم إذا أصَبتُموها تَحاسَدتُم وَتَقاطَعتُم وَتَباغَضتُم.[2]

١ / ٥

المُمَهِّدونَ لِدَولَةِ الإِسلامِ العالَمِيَّةِ

القرآن:

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾.[3]

الحديث:

٢٢. **رسولُ اللهِ ﷺ**: يَخرُجُ ناسٌ مِنَ المَشرِقِ فَيُوَطِّئونَ لِلمَهدِيِّ

---

١. كنز العمّال: ٧ / ٧٣ / ١٨٠٢٣.

٢. حلية الأولياء: ١ / ٣٤٠.

٣. القصص: ٥.

سُلْطانَهُ .[١]

٢٣. **الإمامُ عليٌّ**؏ : لَتَعطِفَنَّ الدُّنيا عَلَينا بَعدَ شِماسِها عَطفَ الضَّروسِ عَلىٰ وَلَدِها ، وَتَلا عَقيبَ ذلكَ ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا﴾ .[٢]

٢٤. **الإمامُ زينُ العابدين**؏ : وَالَّذي بَعَثَ مُحمَّداً بِالحَقِّ بَشيراً وَنَذيراً إنّ الأبرارَ مِنّا أهلَ البَيتِ وَشيعَتَهُم بِمَنزِلةِ مُوسىٰ وَشيعَتِهِ وَإنَّ عَدُوَّنا وَأشياعَهُم بِمَنزِلَةِ فِرعَونَ وَأشياعِهِ.[٣]

٢٥. **الإمامُ الباقرُ** ؏ :كَأنّي بِقومٍ قد خَرَجوا بِالمَشرِقِ يَطْلُبونَ الحَقَّ فَلا يُعطَونَهُ ، ثُمّ يَطلُبونَهُ فَلا يُعطَونَهُ ، فَإذا رَأَوا ذٰلِكَ وَضَعوا سُيوفَهُم عَلىٰ عَواتِقِهِم ، فَيُعطَونَ ما سَألوا فَلا يَقبَلونَهُ ، حتّىٰ يَقوموا ، ولا يَدفَعونَها إلّا إلىٰ صاحِبِكُم . قَتلاهُم شُهَداءُ ، أمَا إنّي لَو أدرَكتُ ذٰلِكَ لَأَبقَيتُ نَفسي لِصاحِبِ هٰذا الأمرِ.[٤]

٢٦. **الإمام الصّادقُ**؏ : إنَّ صاحِبَ هٰذَا الأَمرِ مَحْفوظَةٌ لَهُ أصحابُهُ لَو ذَهَبَ النّاسُ جَميعاً ، أَتَى اللهُ لَهُ بِأَصْحابِهِ ، وَهُمُ الَّذينَ قالَ اللهُ ﷻ : «فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ»[٥] وَهُمُ الَّذينَ قالَ اللهُ فيهِم: «فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ

---

١. كنز العمّال : ١٤ / ٢٦٣ / ٣٨٦٥٧.

٢. نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٩.

٣. مجمع البيان : ٧ / ٣٧٥.

٤. بحارالأنوار: ٥٢ / ٢٤٣ / ١١٦.

٥. الأنعام: ٨٩.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ»[١].[٢]

١ / ٦
اَلتَّعبَوِيّونَ المَجهولونَ

٢٧. **رسولُ اللهِ** ﷺ: أحَبُّ العِبادِ إلىٰ اللهِ تعالَى الأتقِياءُ الأخفِياءُ، الَّذين إذا غابوا لَم يُفْتَقَدوا، وَ إذا شَهِدوا لَم يُعرَفوا، اُولٰئكَ أئمَّةُ الهُدىٰ وَمَصابيحُ العِلمِ.[٣]

٢٨. **عنـه** ﷺ: رُبَّ ذي طِمرَينِ لا يُؤبَهُ لَهُ، لَو أقسَمَ عَلَى اللهِ لَأبَرَّهُ.[٤]

٢٩. **عنه** ﷺ: ألا اُخبِرُكُم بِأهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُستَضعَفٍ لَو أقسَمَ عَلَى اللهِ لَأبَرَّهُ، ألا أُخبِرُكُم بِأهلِ النارِ؟! كُلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ جَعظَرِيٍّ مُتَكَبِّرٍ.[٥]

٣٠. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: طوبىٰ لِكُلِّ عَبدٍ نُوَمَةٍ، عَرَفَ الناسَ وَلَم يَعرِفهُ الناسُ، عَرَفَهُ اللهُ بِرِضوانٍ، اُولٰئكَ مَصابيحُ الهُدىٰ، يَكشِفُ اللهُ عَنهُم كُلَّ فِتنَةٍ مُظلِمَةٍ، سَيُدخِلُهُم اللهُ في رَحمَةٍ مِنهُ، ليسَ اُولٰئكَ بالمَذاييعِ البُذُرِ، وَلا الجُفاةِ المُرائينَ.[٦]

---

١. المائدة: ٥٤.
٢. الغيبة للنعماني: ٣١٦ / ١٢.
٣. كنز العمّال: ٣ / ١٥٣ / ٥٩٢٩.
٤. المحجّة البيضاء: ٦ / ١٠٩.
٥. كنز العمّال: ٣ / ١٥٣ / ٥٩٣٤.
٦. حلية الأولياء: ١ / ٧٦.

٣١. **عنه** ﷺ ـ في وصف آخر الزمان ـ: وَذٰلِكَ زَمانٌ لا يَنجو فيهِ إلّا كُلُّ مؤمنٍ نُوَمَةٍ ، إن شَهِدَ لَم يُعرَف ، وَ إن غـابَ لَـم يُـفتَقَد ، اُولـٰئكَ مَصابيحُ الهُدىٰ وأعلامُ السُّرىٰ .[١]

٣٢. **الامام الصّادقُ** ﷺ : إن قَدَرتُم أن لاتُعرَفوا فَافعَلوا ، وَما عَلَيكَ إن لَم يُثنِ الناسُ عَلَيكَ؟ وَما عَلَيكَ أن تَكونَ مَذموماً عِندَ الناسِ إذا كُنتَ مَحموداً عِندَ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ؟[٢]

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣.

٢. الكافي : ٨ / ١٢٨ / ٩٨.

الفَصلُ الثَّاني

مُواصَفاتُ التَّعبِئَةِ

٢ / ١

المَعارِفُ الدّينيّةُ

٢ / ١ ـ ١

سِرُّ ديمومَةِ الاِلتِزامِ الدّينيّ

٣٣. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : مَن دَخَلَ في هذا الدّينِ بِالرِّجالِ أخرَجَهُ مِنهُ الرِّجالُ كما أدخَلُوهُ فيهِ ، وَمَن دَخَلَ فيهِ بِالكِتابِ وَالسُّنَّةِ زالَتِ الجِبالُ قَبلَ أن يَزولَ .[1]

٣٤. **عنه** عليه السلام : مَن عَرَفَ دينَهُ مِن كِتابِ اللهِ عز وجل زالَتِ الجِبالُ قَبلَ أن يَزولَ ، وَمَن دَخَلَ في أمرٍ بِجَهلٍ خَرَجَ مِنهُ بِجَهلٍ .[2]

---

١. بحارالأنوار: ٢ / ١٠٥ / ٦٧.

٢. بحارالأنوار: ٢٣ / ١٠٣ / ١١.

٢ / ١ ـ ٢
التَّعَرُّفُ عَلَى القُرآنِ

القرآن:

﴿إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾.[١]

الحديث:

٣٥. **رسولُ اللهِ** ﷺ: إذَا التَبَسَت عَلَيكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ فعَلَيكُم بِالقُرآنِ؛ فَإِنَّهُ شافِعٌ مُشفَّعٌ وَماحِلٌ مُصَدَّقٌ، وَمَن جَعَلَهُ أمامَهُ قادَهُ إلَى الجَنَّةِ، وَمَن جَعَلَهُ خَلفَه ساقَهُ إلَى النارِ، وَهُوَ الدَّليلُ يَدُلُّ عَلىٰ خَيرِ سَبيلٍ، وَهُوَ كِتابٌ فيهِ تَفصيلٌ وَبَيانٌ وَتَحصيلٌ، وَهُوَ الفَصلُ لَيسَ بِالهَزلِ، وَلَهُ ظَهرٌ وَبَطنٌ؛ فَظاهِرُهُ حُكمٌ وَباطِنُهُ عِلمٌ، ظاهِرُهُ أنيقٌ وَباطِنُهُ عَميقٌ، لَهُ نُجومٌ وَعَلىٰ نُجُومِهِ نُجومٌ، لا تُحصىٰ عَجائِبُهُ وَلا تَبلىٰ غَرائِبُهُ، فيهِ مَصابيحُ الهُدىٰ وَمَنارُ الحِكمَةِ وَدَليلٌ عَلَى المَعرِفَةِ لِمَن عَرَفَ الصِّفَةَ، فَليَجلُ جالٍ بَصَرَهُ وَليُبلِغِ الصِّفَةَ نَظَرَهُ.[٢]

٣٦. **عنه** ﷺ: مَن أعطاهُ اللهُ حِفظَ كِتابِهِ فَظَنَّ أنَّ أحَداً اُعطِيَ أفضَلَ مِمّا اُعطِيَ فقد غَمَطَ أفضَلَ النِّعمَةِ.[٣]

٣٧. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام: الحافِظُ للقُرآنِ العامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ.[٤]

---

١. الإسراء: ٩.
٢. الكافي: ٢ / ٥٩٩ / ٢.
٣. كنز العمّال: ١ / ٥١٨ / ٢٣١٧.
٤. الكافي: ٢ / ٦٠٣ / ٢.

٢ / ١ ـ ٣
اَلتَّعَرُّفُ عَلَى الحَديثِ

٣٨. **رسولُ اللهِ** ﷺ : مَن حَمَلَ مِن اُمَّتي أربَعينَ حَديثاً بَعثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً.(١)

٣٩. **عنه** ﷺ : مَن تَعلَّمَ حَديثَينِ اثنَينِ يَنفَعُ بِهِما نَفسَهُ، أو يُعَلِّمُهُما غَيرَهُ فَيَنتَفِعُ بِهِما، كانَ خَيراً مِن عِبادَةِ سِتّينَ سَنَةً.(٢)

٤٠. **عنه** ﷺ : تَذاكَروا وَتَلاقوا وَتَحَدَّثوا؛ فَإِنَّ الحَديثَ جِلاءٌ لِلقُلوبِ، إنَّ القُلوبَ لَتَرينُ كَما يَرينُ السَّيفُ، جِلاؤُها الحَديثُ.(٣)

٤١. **الإمامُ الباقرُ** عليه السلام : إنَّ حَديثَنا يُحيِي القُلوبَ.(٤)

٤٢. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : اعرِفوا مَنازِلَ النّاسِ مِنّا عَلىٰ قَدرِ رِواياتِهِم عَنّا.(٥)

٢ / ١ ـ ٤
اَلتَّفَقُّهُ بِالدّينِ

القرآن:

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ

---

١. كنز العمّال: ١٠ / ١٥٨ / ٢٨٨١٨.

٢. بحارالأنوار: ٢ / ١٥٢ / ٤٤.

٣. الكافي: ١ / ٤١ / ٨.

٤. بحارالأنوار: ٢ / ١٤٤ / ٥.

٥. بحارالأنوار: ٢ / ١٥٠ / ٢٤.

لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.[1]

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.[2]

الحديث:

٤٣. **رسولُ اللهِ** ﷺ: لِكُلِّ شَيءٍ عِمادٌ، وَعِمادُ هذا الدِّينِ الفِقهُ.[3]

٤٤. **عنه** ﷺ: مَثَلُ العابِدِ الَّذي لا يَتَفَقَّهُ كَمَثَلِ الَّذي يَبني بِاللَّيلِ وَيَهدِمُ بِالنَّهارِ.[4]

٤٥. **الإمامُ الصّادقُ** ؑ: حَديثٌ تَدريهِ خَيرٌ مِن ألفِ حَديثٍ تَرويهِ.[5]

٢ / ١ ـ ٥

النظرة الشمولية إلى الدين

٤٦. **رسولُ اللهِ** ﷺ: لَيسَ يَقومُ بِدينِ اللهِ ﷻ إلّا مَن حاطَهُ مِن جَميعِ جَوانِبِهِ.[6]

٤٧. **عنه** ﷺ: إنَّ دينَ اللهِ ﷻ لَن يَنصُرَهُ إلّا مَن حاطَهُ مِن جَميعِ

---

١. التوبة: ١٢٢.

٢. يوسف: ١٠٨.

٣. بحارالأنوار: ١ / ٢١٦ / ٣٠.

٤. كنز العمّال: ١٠ / ١٧٩ / ٢٨٩٣٠.

٥. معاني الأخبار: ٢ / ٣.

٦. شرح الاخبار: ٢ / ٣٨٩.

جَوانِبِهِ .[١]

٤٨. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : إنّما المُستَحفِظونَ لِدينِ اللهِ هُمُ الّذينَ أقاموا الدّينَ وَنَصَروهُ ، وَحاطوهُ مِن جَميعِ جَوانِبِهِ ، وَحَفِظوهُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ وَرَعَوهُ .[٢]

٢ / ١ ـ ٦

اَلوَعيُ الدّينيُّ

٤٩. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : التَّيَقُّظُ في الدّينِ نِعمَةٌ عَلىٰ مَن رُزِقَهُ .[٣]

٥٠. **عنه** ﷺ : عِبادَ اللهِ اُوصيكُم بِتَقوَى اللهِ فَإِنَّها حَقُّ اللهِ عَلَيكُم ، وَالموجِبَةُ عَلَى اللهِ حَقَّكُم ، وَأن تَستَعينوا عَلَيها بِاللهِ وَتَستَعينوا بِها عَلَى اللهِ. فَإِنَّ التَّقوىٰ فِي اليَومِ الحِرزُ وَالجُنَّةُ ، وَفي غَدٍ الطَّريقُ إلَى الجَنَّةِ . مَسلَكُها واضِحٌ ، وَسالِكُها رابِحٌ ، وَمُستَودَعُها حافِظٌ . لَم تَبرَح عارِضَةً نَفسَها عَلَى الاُمَمِ الماضينَ مِنكُم ، وَالغابِرينَ لِحاجَتِهِم إلَيها غَداً إذا أعادَ اللهُ ما أبدىٰ ، وَأخَذَ ما أعطىٰ ، وَسَألَ عَمّا أسدىٰ . فَما أقَلَّ مَن قَبِلَها وحَمَلَها حَقَّ حَملِها . اُولٰئِكَ الأَقَلّونَ عَدَداً ، وَهُم أهلُ صِفَةِ اللهِ سُبحانَهُ إذ يَقولُ : ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ .[٤] فَأَهطِعوا بِأَسماعِكُم إلَيها ، وَألِظّوا بِجِدِّكُم عَلَيها .

---

١. الفردوس : ١ / ٢٣٤ / ٨٩٧.
٢. غرر الحكم : ٣٩١٢.
٣. غرر الحكم : ٢٠٥٨.
٤. سبأ : ١٣.

وَاعتاضوها مِن كُلِّ سَلَفٍ خَلَفاً ، وَمِن كُلِّ مُخالِفٍ مُوافِقاً . أيقِظوا بِها نَومَكُم ، وَاقطَعوا بِها يَومَكُم .(١)

٥١. **عنه** ؑ : وَما بَرِحَ للهِ ـ عَزَّت آلاؤُهُ ـ فِي البُرهَةِ بَعدَ البُرهَةِ وَفي أزمانِ الفَتَراتِ ، عِبادٌ ناجاهُم في فِكرِهِم ، وَكَلَّمَهُم في ذاتِ عُقولِهِم ، فَاستَصبَحوا بِنورِ يَقَظَةٍ فِي الأبصارِ وَالأسماعِ وَالأفئِدَةِ ، يُذَكِّرونَ بِأيّامِ اللهِ ، ويُخَوِّفونَ مَقامَهُ بِمَنزِلَةِ الأدِلَّةِ فِي الفَلَواتِ ، مَن أخَذَ القَصدَ حَمِدوا إلَيهِ طَريقَهُ وَبَشَّروهُ بِالنَّجاةِ ، وَمَن أخَذَ يَميناً وَشِمالاً ذَمّوا إلَيهِ الطَّريقَ ، وَحَذَّروهُ مِنَ الهَلَكَةِ ، وَكانوا كَذلِكَ مَصابيحَ تِلكَ الظُّلُماتِ وأدِلَّةَ تِلكَ الشُّبُهاتِ .(٢)

٢ / ١ ـ ٧

اَلتَّفَكُّرُ فِي المَسائِلِ الدّينيَّةِ

٥٢. **الإمامُ عليٌّ** ؑ : مَن أسهَرَ عَينَ فِكرَتِهِ بَلَغَ كُنهَ هِمَّتِهِ .(٣)

٥٣. **الإمامُ الصّادقُ** ؑ : كانَ أكثَرُ عِبادَةِ أبي ذَرٍّ ؓ خَصلَتَينِ: التَّفَكُّرَ وَالاِعتِبارَ .(٤)

٥٤. **الإمامُ الرِّضا** ؑ : لَيسَ العِبادَةُ كَثرَةَ الصَّلاةِ وَالصَّومِ ، إنَّما العِبادَةُ التَّفَكُّرُ في أمرِ اللهِ ﷻ .(٥)

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.
٢. نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.
٣. غرر الحكم : ٨٧٨٤.
٤. الخصال : ٤٢ / ٣٣.
٥. الكافي : ٢ / ٥٥ / ٤.

٥٥. **تنبيه الخواطر عن أُمِّ أبي ذَرٍّ** ـ وَقَد سُئِلَت عَن عِبادَةِ أبـي ذَرٍّ ـ : كانَ نَهارَهُ أجمَعَ يَتَفَكَّرُ في ناحِيَةٍ عَنِ الناسِ .[١]

٢ / ١ ـ ٨
مَعرِفَةُ الشُّبُهاتِ

٥٦. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : إنّما سُمِّيَتِ الشُّبهَةُ شُبهَةً لأ نّها تُشبِهُ الحَقَّ ؛ فأمّا أولياءُ اللهِ فَضِياؤهُم فيها اليَقينُ وَدَليلُهُم سَمتُ الهُدىٰ ، وَأمّا أعداءُ اللهِ فَدُعاؤهُم فيها الضَّلالُ وَدَليلُهُمُ العَمىٰ .[٢]

٥٧. **عنه** عليه السلام : اِحذَروا الشُّبهَةَ ؛ فَإنّها وُضِعَت لِلفِتنَةِ .[٣]

٢ / ١ ـ ٩
مَعرِفَةُ دَعائِمِ الدّينِ

أ ـ حبّ الله

٥٨. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام ـ في فَضلِ الإسلامِ ـ : ثُمَّ إنَّ هٰذَا الإسلامَ دينُ اللهِ الَّذي اصطَفاهُ لِنَفسِهِ، وَاصطَنَعَهُ عَلىٰ عَينِهِ، وَأصفاهُ خِيَرَةَ خَلقِهِ ، وَأقامَ دَعائِمَهُ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ.[٤]

---

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٢٥٠.
٢. نهج البلاغة : الخطبة ٣٨.
٣. تحف العقول : ١١٥.
٤. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

ب ـ حبّ أهل البيت

٥٩. **رسولُ اللهِ ﷺ** : لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ ، وَ تَكونَ عِترَتي إلَيهِ أعَزَّ مِن عِترَتِهِ ، وَ يَكونَ أهلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهلِهِ ، وَ تَكونَ ذاتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ .[1]

٦٠. **عنه ﷺ** : لِكُلِّ شَيءٍ أساسٌ، وَ أساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ.[2]

٦١. **الأمالي عن عبد الرزّاق بن قيس الرحبيّ** :كُنتُ جالِساً مَعَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام عَلىٰ بابِ القَصرِ حَتّىٰ ألجَأَتهُ الشَّمسُ إلىٰ حائِطِ القَصرِ ، فَوَثَبَ لِيَدخُلَ ، فَقامَ رَجُلٌ مِن هَمدانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوبِهِ وَقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، حَدِّثني حَديثاً جامِعاً يَنفَعُني اللهُ بِهِ ، قالَ : أوَلَم يَكُن في حَديثٍ كَثيرٍ ؟ قالَ : بَلىٰ ، وَلٰكِن حَدِّثني حَديثاً جامِعاً (يَنفَعُني اللهُ بِهِ) .

قالَ : حَدَّثَني خَليلي رَسولُ اللهِ ﷺ : أنّي أرِدُ أنَا وَشيعَتِي الحَوضَ رِواءً مَروِيّينَ ، مُبيَضَّةً وُجوهُهُم ، وَيَرِدُ عَدُوُّنا ظِماءً مُظمَئينَ ، مُسوَدَّةً وُجوهُهُم . خُذها إلَيكَ قَصيرَةٌ مِن طَويلَةٍ ؛ أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ ، ولَكَ مَا اكتَسَبتَ ، أرسِلني يا أخا هَمدانَ ، ثُمَّ دَخَلَ القَصرَ .[3]

---

١. علل الشرايع: ٣/١٤٠.
٢. الكافي: ٢ / ٤٦ / ٢.
٣. الأمالي للمفيد: ٣٣٨ / ٤.

٢ / ٢
المعارف السياسية

٢ / ٢ ـ ١
الإيمان والفطنة

٦٢. **رسولُ اللهِ** ﷺ : المُؤمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ .[١]

٦٣. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : أشرَفُ المُؤمِنينَ أكثَرُهُم كَيساً .[٢]

٦٤. **عنه** عليه السلام : المُؤمِنُ هُوَ الكَيِّسُ الفَطِنُ ، بِشرُهُ في وَجهِهِ ، وَحُزنُهُ في قَلبِهِ .[٣]

٦٥. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : المُؤمِنُ لَهُ قُوَّةٌ في دينٍ... وَعِلمٌ في حِلمٍ ، وَكَيسٌ في رِفقٍ .[٤]

٢ / ٢ ـ ٢
وعي العصر

٦٦. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : العالِمُ بِزَمانِهِ لاتَهجِمُ عَلَيهِ اللَّوابِسُ .[٥]

---

١. الفردوس : ٤ / ١٧٥ / ٦٥٤٤.

٢. غرر الحكم : ٣٠٠٩.

٣. الكافي : ٢ / ٢٢٦ / ١.

٤. الكافي : ٢ / ٢٣١ / ٤.

٥. الكافي : ١ / ٢٧ / ٢٩.

٦٧. **عنه** ﷺ : حَسبُ المَرءِ.. . مِن عِرفانِهِ عِلمُهُ بِزَمانِهِ .[١]

٦٨. **عنه** ﷺ : مَن عانَدَ الزَّمانَ أرغَمَهُ، وَمَنِ استَسلَمَ إلَيه لَم يَسلَم .[٢]

٢ / ٢ ـ ٣
الوَعيُ السِّياسيّ

٦٩. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : مِن دَلائِلِ الدَّولَةِ قِلَّةُ الغَفلَةِ .[٣]

٧٠. **عنه** ﷺ : مِن أماراتِ الدَّولَةِ اليَقظَةُ لِحِراسَةِ الأُمورِ .[٤]

٢ / ٢ ـ ٤
الاِحتِرازُ مِن إثارَةِ العِداءِ

٧١. **رسولُ اللهِ** ﷺ : ما عَهِدَ إلَيَّ جَبرَئيلُ ﷺ في شَيءٍ ما عَهِدَ إلَـيَّ فـي مُعاداةِ الرِّجالِ .[٥]

٧٢. **عنه** ﷺ : ما أتاني جَبرَئيلُ ﷺ قَطُّ إلّا وَعَظَني ، فَآخِرُ قَولِهِ لي : إيّاكَ وَمُشارَّةَ النّاسِ؛ فإنَّها تَكشِفُ العَورَةَ وَتَذهَبُ بِالعِزِّ .[٦]

٧٣. **عنه** ﷺ : أربَعَةٌ القَليلُ مِنها كَثيرٌ : النارُ القَليلُ مِنها كَثيرٌ ، وَالنَّومُ القَليلُ مِنهُ كَثيرٌ ، وَالمَرَضُ القَليلُ مِنهُ كَثيرٌ ، وَالعَداوَةُ القَليلُ مِنها

---

١. كشف الغمّة : ٣ / ١٣٧.
٢. غرر الحكم : ٩٠٥٤.
٣. غرر الحكم : ٩٤١٠.
٤. غرر الحكم : ٩٣٦٠.
٥. الكافي : ٢ / ٣٠٢ / ١١.
٦. الكافي : ٢ / ٣٠٢ / ١٠.

كَثيرٌ.[١]

٧٤. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : تَجَنَّبوا تَضاغُنَ القُلوبِ وَتَشاحُنَ الصُّدورِ ، وَتَدابُرَ النُّفوسِ وتَخاذُلَ الأيدي ، تَملِكوا أمرَكُم .[٢]

٧٥. **عنه** عليه السلام : رَأسُ الجَهلِ مُعاداةُ الناسِ .[٣]

٧٦. **عنه** عليه السلام : مَن حارَبَ الناسَ حُرِبَ .[٤]

٧٧. **عنه** عليه السلام : الواحِدُ مِنَ الأعداءِ كَثيرٌ .[٥]

٧٨. **عنه** عليه السلام : يا بَنِيَّ إيّاكُم وَمُعاداةَ الرِّجالِ؛ فَإِنَّهُم لا يَخلونَ مِن ضَربَينِ: مِن عاقِلٍ يَمكُرُ بِكُم ، أو جاهِلٍ يَعجَلُ عَلَيكُم ، وَالكَلامُ ذَكَرٌ ، وَالجَوابُ أُنثىٰ ، فَإِذا اجتَمَعَ الزَّوجانِ فَلابُدَّ مِنَ النِّتاجِ . ثُمَّ أنشَأَ يَقولُ:

سَليمُ العِرضِ مَن حَذِرَ الجَوابا وَمَن دارَى الرِّجالَ فَقَد أصابا
وَمَن هابَ الرِّجالَ تَهَيَّبوهُ وَمَن حَقَرَ الرِّجالَ فَلَن يُهابا [٦]

٧٩. **عنه** عليه السلام : أحبِب حَبيبَكَ هَوناً ما؛ عَسىٰ أن يَكونَ بَغيضَكَ يَوماً ما ، وَأبغِض بَغيضَكَ هَوناً ما؛ عَسىٰ أن يَكونَ حَبيبَكَ يَوماً ما .[٧]

---

١. الخصال: ٢٣٨ / ٨٤.
٢. غرر الحكم: ٤٥٤٤.
٣. غرر الحكم: ٥٢٤٧.
٤. غرر الحكم: ٩٠١٣.
٥. غرر الحكم: ١١٤٩.
٦. الخصال: ٧٢ / ١١١.
٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٨.

٨٠. **الإمامُ زينُ العابدين**ؑ : لاتُعادِيَنَّ أحَداً وَإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَضُرُّكَ، وَلا تَزهَدَنَّ في صَداقَةِ أحَدٍ وَإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَنفَعُكَ ؛ فإنَّكَ لاتَدري مَتىٰ تَرجُو صَديقَكَ ، وَلا تَدري مَتىٰ تَخافُ عَدُوَّكَ .[١]

٨١. **لقمان** ـ لابنه ـ : يا بُنَيَّ ، صاحِب مِئَةً وَلا تُعادِ واحِداً .[٢]

٢ / ٢ ـ ٥

تَشخيصُ العَدُوِّ

أ ـ بواعث العداء

٨٢. **الإمامُ عليٌّ**ؑ : مَن كانَ نَفعُهُ في مَضَرَّتِكَ لَم يَخلُ في كُلِّ حالٍ مِن عَداوَتِكَ .[٣]

ب ـ صنوف الأعداء

٨٣. **الإمامُ عليٌّ**ؑ : أصدِقاؤُكَ ثَلاثَةٌ ، وَأعداؤُكَ ثَلاثَةٌ ، فَأصدِقاؤُكَ: صَديقُكَ، وَصَديقُ صَديقِكَ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ . وَأعداؤُكَ: عَدُوُّكَ، وَعَدُوُّ صَديقِكَ، وَصَديقُ عَدُوِّكَ .[٤]

ج ـ أخطر الأعداء

٨٤. **رسولُ اللهِ** ﷺ : إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلَيكُم الأئمّةُ المُضِلّونَ .[٥]

---

١. الدرّة الباهرة : ٢٦.
٢. معاني الأخبار : ٢٥٣ / ١.
٣. غرر الحكم : ٩١٥٠.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٥.
٥. مسند ابن حنبل : ١٠ / ٤١٦ / ٢٧٥٥٥.

٨٥. **عنه** ﷺ : إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلَيكُم بَعدي كُلُّ مُنافقٍ عَليمِ اللِّسانِ .[١]

٨٦. **عنه** ﷺ : أشَدُّ ما يُتَخَوَّفُ علىٰ اُمّتي ثَلاثةٌ : زَلّةُ عالِمٍ ، أو جِدالُ مُنافِقٍ بِالقُرآنِ ، أو دُنياً تَقْطَعُ رِقابَكُم فاتَّهِموها علىٰ أنفُسِكُم .[٢]

٨٧. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : شَرُّ الأعداءِ أبعَدُهُم غَوراً وَأخفاهُم مَكيدَةً .[٣]

٨٨. **عنه** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : كُن لِلعَدُوِّ المُكاتِمِ أشَدَّ حَذَراً مِنكَ لِلعَدُوِّ المُبارِزِ .[٤]

د ـ أضعف الأعداء

٨٩. **عنه** عليه السلام : مَن أظهَرَ عَداوَتَهُ قَلَّ كَيدُهُ .[٥]

٩٠. **الإمامُ العسكريُّ** عليه السلام : أضعَفُ الأعداءِ كَيداً مَن أظهَرَ عَداوَتَهُ .[٦]

٢ / ٢ ـ ٦
السَّعيُ لِاستِمالَةِ الأعداءِ

٩١. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : مَنِ استَصلَحَ عَدُوَّهُ زادَ في عَدَدِهِ .[٧]

---

١. منية المريد : ١٣٧.
٢. الخصال : ١٦٣ / ٢١٤.
٣. غرر الحكم : ٥٧٨١.
٤. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣١١ / ٥٧٥.
٥. غرر الحكم : ٧٩٥٦.
٦. أعلام الدين : ٣١٣.
٧. غرر الحكم : ٨٢٣٠.

٩٢. **عنه** ﷺ : مَنِ استَصلَحَ الأَضدادَ بَلَغَ المُرادَ .[١]

٩٣. **عنه** ﷺ : كَمالُ الحَزمِ استِصلاحُ الأَضدادِ، وَمُداراةُ الأَعداءِ .[٢]

٩٤. **عنه** ﷺ : الاِستِصلاحُ لِلأَعداءِ بِحُسنِ المَقالِ وَجَميلِ الأَفعالِ أهوَنُ مِن مُلاقاتِهِم وَمُغالَبَتِهِم بِمَضيضِ القِتالِ .[٣]

٩٥. **عنه** ﷺ : الإِحسانُ إلَى المُسيءِ يَستَصلِحُ العَدُوَّ .[٤]

٩٦. **عنه** ﷺ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : إذا صافاكَ عَدُوُّكَ رِياءً مِنهُ فَتَلَقَّ ذٰلكَ بِأَوكَدِ مَوَدَّةٍ ، فَإِنَّه إن أَلِفَ ذٰلكَ وَاعتادَهُ خَلُصَت لَكَ مَوَدَّتُهُ .[٥]

٢ / ٢ ـ ٧
الحَذَرُ وَالحَيطَةُ إزاءَ العَدُوِّ

٩٧. **رسولُ اللهِ** ﷺ : النَّصيحَةُ مِنَ العَدُوِّ مُحالٌ .[٦]

٩٨. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : مَن نامَ لَم يُنَم عَنهُ .[٧]

٩٩. **عنه** ﷺ : جِماعُ الغُرورِ فِي الاِستِنامَةِ إلَى العَدُوِّ .[٨]

---

١. غرر الحكم: ٨٠٤٣.
٢. غرر الحكم: ٧٢٣٢.
٣. غرر الحكم: ١٩٢٦.
٤. غرر الحكم: ١٥١٧.
٥. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢١ / ٦٨٠.
٦. معدن الجواهر: ٤٩.
٧. نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
٨. غرر الحكم: ٤٧٧٥.

١٠٠. **عنه** ؛ : مَن نامَ عَن عَدُوِّهِ أنبَهَتهُ المَكايِدُ .[١]

١٠١. **عنه** ؛ : كُن مِن عَدُوِّكَ عَلىٰ أشَدِّ الحَذَرِ .[٢]

١٠٢. **عنه** ؛ : لا تَأمَن عَدُوّاً وَإن شَكَرَ .[٣]

١٠٣. **عنه** ؛ : قَد جَهِلَ مَن استَنصَحَ أعداءَهُ .[٤]

١٠٤. **عنه** ؛ : لا تُشاوِر عَدُوَّكَ وَاستُرهُ خَبَرَكَ .[٥]

١٠٥. **عنه** ؛ : لا تَغتَرَّنَّ بِمُجامَلَةِ العَدُوِّ ؛ فَإنَّه كَالماءِ وإن اُطيلَ إسخانُهُ بِالنّارِ لا يَمتَنِعُ مِن إطفائِها .[٦]

١٠٦. **الإمامُ الصّادقُ** ؛ : الشَّفَقَةُ مِن العَدُوِّ مُحالٌ .[٧]

٢ / ٢ ـ ٨
عَدَمُ الاِستِعانَةِ بِالعَدُوِّ

١٠٧. **الإمامُ عليٌّ** ؛ : مَنِ استَعانَ بِعَدُوِّهِ عَلىٰ حاجَتِهِ ازدادَ بُعداً مِنها .[٨]

١٠٨. **السنن الكبرى عن خبيب بن عبدالرحمن عن أبيه عن جدّه** : خَرَجَ رَسولُ اللهِ ؛ في بَعضِ غَزَواتِه فَأتَيتُهُ أنا وَرَجُلٌ قَبلَ أن نُسلِمَ فَقُلنا:

١. غرر الحكم : ٨٦٧٢.
٢. غرر الحكم : ١٠٣٠١.
٣. غرر الحكم : ١٠١٩٧.
٤. غرر الحكم : ٦٦٦٣.
٥. غرر الحكم : ١٠١٩٨.
٦. غرر الحكم : ١٠٢٩٨.
٧. الخصال : ٢٦٩ / ٥.
٨. غرر الحكم : ٨٩٨٤.

إنّا نَستَحيِي أن يَشهَدَ قَومُنا مَشهَداً فَلا نَشهدُهُ قالَ: أسلَمتُما؟ قُلنا : لا ، قالَ : فَإنّا لانَستَعينُ بِالمُشرِكينَ عَلَى المُشرِكينَ .[1]

٢ / ٢ ـ ٩
عَدَمُ الاِستِخفافِ بِالعَدُوِّ

١٠٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : لاتَستَصغِرَنَّ عَدُوّاً وَإن ضَعُفَ .[2]

١١٠. **عنه** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : احذَرِ استِصغارَ الخَصمِ؛ فَإنَّه يَمنَعُ مِنَ التَّحَفُّظِ ، وَرُبَّ صَغيرٍ غَلَبَ كَبيراً .[3]

١١١. **عنه** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : لاتَستَصغِرَنَّ أمرَ عَدُوِّكَ إذا حارَبتَهُ ؛ فَإنَّكَ إن ظَفِرتَ بِه لَم تُحمَد وَإن ظَفِرَ بِكَ لَم تُعذَر ، وَالضَّعيفُ المُحتَرِسُ مِن العَدُوِّ القَوِيِّ أقرَبُ إلَى السَّلامَةِ مِنَ القَوِيِّ المُغتَرِّ بِالضَّعيفِ .[4]

٢ / ٢ ـ ١٠
سِياسَةُ الحَقِّ وَسِياسَةُ الباطِلِ

١١٢. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : الكَيِّسُ صَديقُهُ الحَقُّ، وَعَدُوُّهُ الباطِلُ .[5]

١١٣. **عنه** عليه السلام : لَقَد أصبَحنا فِي زَمانٍ قَدِ اتَّخَذَ أكثَرُ أهلِهِ الغَدرَ كَيساً وَنَسَبَهُم أهلُ الجَهلِ فيهِ إلىٰ حُسنِ الحيلَةِ . ما لَهُم قاتَلَهُمُ اللّٰهُ؟!

---

١. السنن الكبرى : ٩ / ٦٤ / ١٧٨٧٩.
٢. غرر الحكم : ١٠٢١٦.
٣. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٨٢ / ٢٣١.
٤. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٩ / ٥٤٣.
٥. غرر الحكم : ١٥٢٤.

قَد يَرَى الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجهَ الحيلَةِ وَدونَها مانِعٌ مِن أمرِ اللهِ ونَهيِهِ فَيَدَعُها رَأيَ عَينٍ بَعدَ القُدرَةِ عَلَيها ، ويَنتَهِزُ فُرصَتَها مَن لاحَريجَةَ لَه فِي الدّينِ .[1]

٢ / ٢ ـ ١١
مَنهَجُ التَّعامُلِ مَعَ الأَصدِقاءِ

١١٤. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : ابذِل لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ ، وَلا تَبذِل لَهُ كُلَّ الطُّمَأنينَةِ . وأعطِهِ كُلَّ المُواساةِ، وَلا تُفضِ إلَيه بِكُلِّ الأسرارِ؛ توفِ الحِكمَةَ حَقَّها ، وَالصَّديقَ واجِبَهُ .[2]

١١٥. **عنه** عليه السلام : احتَمِل زَلَّةَ وَلِيِّكَ لِوَقتِ وَثبَةِ عَدُوِّكَ .[3]

١١٦. **عنه** عليه السلام : مَن نامَ عَن نُصرَةِ وَلِيِّه انتَبَهَ بِوَطأَةِ عَدُوِّهِ .[4]

١١٧. **عنه** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : لَيسَ يَضُرُّكَ أن تَرىٰ صَديقَكَ عِندَ عَدُوِّكَ ؛ فَإِنَّهُ إن لَم يَنفَعكَ لَم يَضُرَّكَ .[5]

١١٨. **عنه** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : إذا كانَ لَكَ صَديقٌ وَلَم تَحمَد إخاءَهُ وَمَوَدَّتَه فَلا تُظهِر ذٰلكَ لِلنّاسِ ؛ فَإِنَّما هُوَ بِمَنزِلَةِ السَّيفِ الكَليلِ في مَنزِلِ الرَّجُلِ، يُرهِبُ بِهِ عَدُوَّه

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ٤١.
٢. كنز الفوائد : ١ / ٩٣.
٣. الإرشاد : ١ / ٢٩٩.
٤. غرر الحكم : ٨٦٧٣.
٥. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٦ / ٨٥٢.

وَلا يَعلَمُ العَدُوُّ أصارِمٌ هُوَ أم كَليلٌ.[١]

١١٩. **عنه** ﷺ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : إذا صادَقتَ إنساناً وَجَبَ عَلَيكَ أن تَكونَ صَديقَ صَديقِهِ، ولَيسَ يَجِبُ عَلَيكَ أن تَكونَ عَدُوَّ عَدُوِّهِ؛ لِأَنَّ هٰذا إنَّما يَجِبُ عَلىٰ خادِمِهِ وَلَيسَ يَجِبُ عَلىٰ مُماثِلٍ لَهُ.[٢]

١٢٠. **عنه** ﷺ : ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : إذا أحسَنَ أحَدٌ مِن أصحابِكَ فَلا تَخرُج إلَيهِ بِغايَةِ بِرِّكَ، وَلٰكِنِ اترُك مِنهُ شَيئاً تَزيدُه إيّاهُ عِندَ تَبَيُّنِكَ مِنهُ الزِّيادَةَ في نَصيحَتِهِ.[٣]

٢ / ٢ ـ ١٢
مَنهَجُ التَّعامُلِ مَعَ الأَعداءِ

١٢١. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : استَشِر أعداءَكَ تَعرِف مِن رَأيِهِم مِقدارَ عَداوَتِهِم وَمَواضِعَ مَقاصِدِهِم.[٤]

١٢٢. **عنه** ﷺ : استَعمِل مَعَ عَدُوِّكَ مُراقَبَةَ الإمكانِ وَانتِهازَ الفُرصَةِ؛ تَظفَر.[٥]

١٢٣. **عنه** ﷺ : لا تُوقِع بِالعَدُوِّ قَبلَ القُدرَةِ.[٦]

---

١. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٩ / ٥٥٠.
٢. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣١ / ٧٩٢.
٣. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣١ / ٧٩٨.
٤. غرر الحكم : ٢٤٦٢.
٥. غرر الحكم : ٢٣٤٧.
٦. غرر الحكم : ١٠٢٥٨.

١٢٤. **عنه** ﷺ : لا تَعَرَّض لِعَدُوِّكَ وَهُوَ مُقبِلٌ؛ فَإنَّ إقبالَه يُعينُهُ عَليكَ ، وَلا تَعَرَّض لَهُ وَهُوَ مُدبِرٌ؛ فَإنَّ إدبارَهُ يَكفيكَ أمرَه .[1]

١٢٥. **عنه** ﷺ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : أقتَلُ الأشياءِ لِعَدُوِّكَ ألّا تُعَرِّفَهُ أنَّكَ اتَّخَذتَهُ عَدُوّاً .[2]

١٢٦. **عنه** ﷺ : صافِح عَدُوَّكَ وإن كَرِه؛ فَإنَّه مِمّا أمَرَ اللهُ ﷻ بِهِ عِبادَهُ يَقولُ: **﴿ٱدْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ[3]﴾**.[4]

١٢٧. **عنه** ﷺ : كانَتِ الحُكَماءُ فيما مَضىٰ مِنَ الدَّهرِ تَقولُ : يَنبَغي أن يَكونَ الاِختِلافُ إلَى الأبوابِ لِعَشَرَةِ أوجُهٍ : أوَّلُها بَيتُ اللهِ ﷻ لِقَضاءِ نُسُكِهِ وَالقِيامُ بِحَقِّه وَأداءُ فَرضِه .. . وَالتاسِعُ أبوابُ الأعداءِ التي تَسكُنُ بِالمُداراةِ غَوائِلُهُم وَيُدفَعُ بِالحِيَلِ والرِّفقِ وَاللُّطفِ وَالزِّيارَةِ عَداوَتُهُم .[5]

١٢٨. **عنه** ﷺ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : قارِب عَدُوَّكَ بَعضَ المُقارَبَةِ تَنَل حاجَتَكَ ، وَلا تُفرِط في مُقارَبَتِه فَتُذِلَّ نَفسَكَ وَناصِرَكَ، وَتَأمَّل حالَ الخَشَبَةِ المَنصوبَةِ في الشَّمسِ التي إن أمَلتَها زادَ ظِلُّها ، وَإن أفرَطتَ في الإمالَةِ نَقَصَ الظِّلّ .[6]

---

١. غرر الحكم: ١٠٣٠٦.
٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨٣ / ٢٤٤.
٣. فصّلت: ٣٤ و ٣٥.
٤. بحارالأنوار: ٧١ / ٤٢١ / ٥٨.
٥. الخصال: ٤٢٦ / ٣.
٦. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٤٢ / ٩٢٣.

١٢٩. **الإمامُ الباقرُ** ﷺ : صابِروا عَلىٰ عَدُوِّكُم وَرابِطوا عَدُوَّكُم .[١]

١٣٠. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ : كانَ فيما أوصىٰ بِهِ لُقمانُ ابنَه ناتان أن قالَ لَهُ : يا بُنَيَّ لِيَكُن مِمّا تَتَسَلَّحُ بِه عَلىٰ عَدُوِّكَ فَتَصرَعُهُ المُماسَحَةُ وَإعلانُ الرِّضى عَنهُ ولا تُزاوِلهُ بالمُجانَبَةِ فَيَبدُوَ لَهُ ما في نَفسِكَ فَيَتأهَّبَ لَكَ .[٢]

٢ / ٢ ـ ١٣

مَنهَجُ التَّعامُلِ مَعَ الجَميعِ

١٣١. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : زِنِ الرِّجالَ بِمَوازينِهِم .[٣]

١٣٢. **عنه** ﷺ : مِنَ الحِكمَةِ طاعَتُكَ لِمَن فَوقَكَ ، وَإجلالُكَ مَن في طَبَقَتِكَ ، وإنصافُكَ لِمَن دونَكَ .[٤]

١٣٣. **عنه** ﷺ : مِنَ الحِكمَةِ أن لا تُنازِعَ مَن فَوقَكَ ، وَلا تَستَذِلَّ مَن دونَكَ ، وَلا تَتَعاطىٰ ما لَيسَ في قُدرَتِكَ ، وَلا يُخالِفَ لِسانُكَ قَلبَكَ ، وَلا قَولُكَ فِعلَكَ ، وَلا تَتَكَلَّمَ فيما لا تَعلَمُ ، وَلا تَترُكَ الأمرَ عِندَ الإقبالِ وتَطلُبَه عِندَ الإدبارِ .[٥]

١٣٤. **عنه** ﷺ : ـ في الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : عامِلوا الأحرارَ بِالكَرامَةِ

---

١. بحارالأنوار : ٢٤ / ٢١٦ / ٦.

٢. الأمالي للصدوق : ٧٦٦ / ١٠٣١.

٣. المواعظ العدديّة : ٥٧.

٤. غرر الحكم : ٩٤٢٢.

٥. غرر الحكم : ٩٤٥٠.

المَحضَةِ، وَالأوساطَ بِالرَّغبَةِ وَالرَّهبَةِ ، وَالسَّفلَةَ بِالهَوانِ .[١]

١٣٥. **عنه** ﷺ : أقِمِ الناسَ عَلىٰ سُنَّتِهِم وَدينِهِم ، وَليَأمَنكَ بَريئُهُم وَليَخَفكَ مُريبُهم ، وَتَعاهَد ثُغورَهُم وَأطرافَهُم .[٢]

١٣٦. **عنه** ﷺ : إيّاكَ وَكُلَّ عَمَلٍ يُنفِّرُ عَنكَ حُرّاً ، أو يُذِلُّ لَكَ قَدراً ، أو يَجلِبُ عَليكَ شَرّاً ، أو تَحمِلُ بِهِ إلَى القِيامَةِ وِزراً .[٣]

١٣٧. **عنه** ﷺ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : مِنَ الناسِ مَن يَنقُصُكَ إذا زِدتَه، وَيَهونُ عليكَ إذا خاصَصتَهُ، لَيسَ لِرِضاهُ مَوضِعٌ تَعرِفُه ، ولا لِسُخطِه مَكانٌ تَحذَرُهُ ، فَإذا لَقيتَ اُولٰئكَ فَابذِل لَهم مَوضِعَ المَوَدَّةِ العامَّةِ ، وَاحْرِمهُم مَوضِعَ الخاصَّةِ؛ لِيَكونَ ما بَذَلتَ لَهُم مِن ذٰلكَ حائِلاً دونَ شَرِّهِم، وَما حَرَمتَهُم مِن هٰذا قاطِعاً لِحُرمَتِهِم.[٤]

٢ / ٣

الأخلاقُ الحَسَنَةُ

٢ / ٣ ـ ١

الإخلاصُ

القرآن :

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾.[٥]

---

١. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣١١ / ٥٧٤.

٢. غرر الحكم : ٢٤١٩.

٣. غرر الحكم : ٢٧٢٧.

٤. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٠ / ٦٧٣.

٥. ص : ٨٢ و ٨٣.

الحديث :

١٣٨. **رسولُ اللهِ** ﷺ : يا أبا ذرٍّ ، لِيَكُن لَكَ في كُلِّ شَيءٍ نِيَّةٌ صالِحَةٌ ، حتّىٰ في النَّومِ والأكلِ .[1]

١٣٩. **عنه** ﷺ : ما أخْلَصَ عَبدٌ للهِ ﷻ أربَعينَ صَباحاً إلّا جَرَتْ يَنابِيعُ الحِكمَةِ مِن قَلبِهِ علىٰ لِسانِهِ .[2]

١٤٠. **الإمامُ عليٌّ** ؑ : أفضلُ المؤمِنينَ إيماناً مَن كانَ للهِ أخذُهُ وَعَطاهُ وَسُخطُهُ وَرِضاهُ .[3]

١٤١. **المناقِب** : لَمّا أدرَكَ [أميرُ المؤمنينَ ؑ] عَمرَو بنَ عَبدِ وَدٍّ لَم يَضرِبهُ، فَوقَعوا في عليٍّ ؑ ، فَرَدَّ عَنهُ حُذَيفَةُ، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ : مَهْ يا حُذَيفَةُ ! فإنَّ عليّاً ؑ سَيَذكُرُ سَبَبَ وَقفَتِهِ .

ثُمَّ إنّهُ ضَرَبَهُ ، فلَمّا جاءَ سألَهُ النَّبيُّ ﷺ عن ذٰلكَ ، فَقالَ : قَد كانَ شَتَمَ اُمّي وَتَفَلَ في وَجهي، فخَشِيتُ أن أضرِبَهُ لِحَظِّ نَفسي، فتَرَكتُهُ حتّىٰ سَكَنَ ما بِي ، ثُمَّ قَتَلْتُهُ في اللهِ .[4]

١٤٢. **فاطمةُ** ؑ : مَن أصعَدَ إلَى اللهِ خالِصَ عِبادَتِهِ أهبَطَ اللهُ ﷻ إليهِ أفضَلَ مَصلَحَتِهِ .[5]

---

١. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٠ / ٢٦٦١.

٢. عيون أخبار الرضا : ٢ / ٦٩ / ٣٢١.

٣. غرر الحكم : ٣٢٧٨.

٤. المناقب لابن شهرآشوب : ٢ / ١١٥.

٥. عدة الداعي : ٢١٨.

١٤٣. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام: العَمَلُ الخالِصُ: الّذي لا تُريدُ أنْ يَحْمَدَكَ عَلَيهِ أحَدٌ إلّا اللهُ عزّ وجلّ.(١)

١٤٤. **بحار الأنوار في قصّةِ موسىٰ وشُعيبٍ** عليهما السلام: فَلَمّا دَخَلَ علىٰ شُعَيبٍ إذا هُوَ بالعَشاءِ مُهَيّأً، فَقالَ لَهُ شُعَيبٌ: اجلِس يا شابُّ فتَعَشَّ، فقالَ لَهُ موسىٰ: أعوذُ باللهِ! قالَ شُعيبٌ: ولِمَ ذاكَ؟ أَلَستَ بجائِعٍ؟ قالَ: بَلىٰ، وَلٰكن أخافُ أن يَكونَ هٰذا عِوَضاً لِما سَقَيتُ لَهُما، وَأنا مِن أهلِ بَيتٍ لا نَبيعُ شَيئاً مِن عَمَلِ الآخِرَةِ بِمِلءِ الأرضِ ذَهَباً، فقالَ لَهُ شُعَيبٌ: لا وَاللهِ يا شابُّ، وَلٰكِنَّها عادَتي وَعادَةُ آبائي: نُقْري الضَّيفَ وَنُطعِمُ الطَّعامَ. قالَ: فجَلَسَ موسىٰ يَأكُلُ.(٢)

٢ / ٣ ـ ٢

التَّوَكُّلُ

القرآن:

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾.(٣)

الحديث:

١٤٥. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ أن يَكونَ أقوَى النّاسِ فلْيَتَوكَّل

---

١. الكافي: ٢ / ١٦ / ٤.

٢. بحارالأنوار: ١٣ / ٢١.

٣. الطلاق: ٢ ـ ٣.

عَلَى اللهِ.[١]

١٤٦. **عنه** ﷺ: مَن تَوَكَّلَ علَى اللهِ كَفاهُ مُؤنَتَهُ وَرَزَقَهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ.[٢]

١٤٧. **جَبرئيلُ** ؑ ـ لَمّا سألَهُ النّبيُّ ﷺ عنِ التَّوكُّلِ علَى اللهِ ـ: العِلمُ بِأنّ المَخلوقَ لا يَضُرُّ وَلا يَنفَعُ، وَلا يُعطي وَلا يَمنَعُ، وَاستِعمالُ اليَأسِ مِنَ الخَلقِ، فإذا كانَ العَبدُ كَذلكَ لَم يَعمَل لأحَدٍ سِوَى اللهِ، وَلَم يَرجُ وَلَم يَخَف سِوَى اللهِ، ولَم يَطمَع في أحَدٍ سِوَى اللهِ، فهٰذا هُوَ التَّوَكُّلُ.[٣]

١٤٨. **الإمامُ عليٌّ** ؑ: أصلُ قُوَّةِ القَلبِ التَّوكُّلُ عَلَى اللهِ.[٤]

١٤٩. **الإمامُ الجوادُ** ؑ: الثِّقَةُ بِاللهِ تعالىٰ ثَمَنٌ لِكُلِّ غالٍ، وَسُلَّمٌ إلىٰ كُلِّ عالٍ.[٥]

٢ / ٣ ـ ٣

الإيثارُ

القرآن:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ

---

١. تحف العقول: ٢٧.

٢. كنز العمّال: ٣ / ١٠٣ / ٥٦٩٣.

٣. معاني الأخبار: ٢٦١ / ١.

٤. غرر الحكم: ٣٠٨٢.

٥. بحارالأنوار: ٧٨ / ٣٦٤ / ٥.

﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١].

الحديث:

١٥٠. **الإمامُ عليٌّ** ؛ : أفضلُ المؤمِنينَ أفضَلُهُم تَقْدِمَةً مِن نَفسِهِ وَأهلِهِ وَمالِهِ .[٢]

١٥١. **الكافي عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن** ؛ : قلت له : أوصِني فقال: آمُرُكَ بِتقوَى اللهِ ، ثُمَّ سَكَتَ . فشَكَوتُ إلَيهِ قِلَّةَ ذاتِ يَدي ، وَقُلتُ : وَاللهِ ، لَقَد عَرَيتُ حتّىٰ بَلَغَ مِن عُرِيَتي أنَّ أبا فُلانٍ نَزَعَ ثَوبَينِ كانا عَلَيهِ وَكَسانِيهِما ! فَقالَ : صُمْ وتَصَدَّق ، قلتُ : أتَصَدَّقُ مِمّا وَصَلَني بِهِ إخواني وَإن كانَ قَليلاً ؟ قالَ : تَصَدَّق بِما رَزَقَكَ اللهُ وَلَو آثَرتَ علىٰ نَفسِكَ .[٣]

٢ / ٣ ـ ٤

الزُّهدُ

١٥٢. **الإمامُ عليٌّ** ؛ : الزُّهدُ أقَلُّ ما يُوجَدُ وأجَلُّ ما يُعهَدُ ، ويَمدَحُهُ الكُلُّ ، ويَترُكُهُ الجُلُّ .[٤]

١٥٣. **عنه** ؛ : الزُّهدُ شيمَةُ المُتَّقِينَ وَسَجِيَّةُ الأوّابينَ .[٥]

---

١. الحشر : ٩.

٢. شرح نهج البلاغة : ١٨ / ٤١.

٣. الكافي : ٤ / ١٨ / ٢ .

٤. غرر الحكم : ٢٠٢١.

٥. غرر الحكم : ١٧١٣.

١٥٤. **عنه**ﷺ : اِزهَد في الدنيا يُبَصِّركَ اللهُ عَوراتِها ، وَلا تَغفَل فَلَستَ بِمَغفولٍ عَنكَ .(١)

١٥٥. **عنه**ﷺ : كُلَّما فاتَكَ مِنَ الدنيا شَيءٌ فَهُوَ غَنيمَةٌ .(٢)

١٥٦. **الإمامُ الباقرُ** ﷺ : إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ ﷺ أُتِيَ بِخَبيصٍ ، فأبىٰ أن يَأكُلَهُ ، فَقالوا لَهُ : أتُحَرِّمُهُ ؟ قالَ : لا ، وَلٰكِنّي أخشىٰ أن تَتوقَ إلَيهِ نَفسي فَأطلُبَهُ ، ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ .(٣)

١٥٧. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ : جُعِلَ الخَيرُ كُلُّهُ في بَيتٍ ، وَجُعِلَ مِفتاحُهُ الزُّهدَ في الدنيا .(٤)

١٥٨. **بحار الأنوار عن سُوَيدِ بنِ غَفلَةَ** : دَخَلتُ عَلىٰ أميرِ المُؤمنينَ ﷺ بَعدَما بُويِعَ بالخِلافَةِ وَهُوَ جالِسٌ عَلىٰ حَصيرٍ صَغيرٍ وَلَيسَ في البَيتِ غَيرُهُ ، فَقُلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ ، بِيَدِكَ بَيتُ المالِ وَلَستُ أرىٰ في بَيتِكَ شيئاً مِمّا يَحتاجُ إلَيهِ البَيتُ ؟! فَقالَ ﷺ : يابنَ غَفلَةَ ، إنّ اللَّبيبَ لا يَتَأثَّثُ في دارِ النُّقلَةِ ، وَلَنا دارُ أمنٍ قد نَقَلنا إليها خَيرَ مَتاعِنا ، وإنّا عن قَليلٍ إلَيها صائرونَ .(٥)

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ٣٩١.
٢. غرر الحكم : ٧٢٠٧.
٣. الأمالي للمفيد : ١٣٤ / ٢.
٤. الكافي : ٢ / ١٢٨ / ٢.
٥. بحارالأنوار : ٧٠ / ٣٢١ / ٣٨.

٢ / ٣ـ ٥

الهِمَّةُ العالِيَةُ

١٥٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : خَيرُ الهِمَمِ أعلاها .[١]

١٦٠. **عنه** عليه السلام : كُن بَعيدَ الهِمَمِ إذا طَلَبتَ .[٢]

١٦١. **عنه** عليه السلام : الحِلمُ والأناةُ تَوْأمانِ يُنْتِجُهما عُلُوُّ الهِمَّةِ .[٣]

١٦٢. **الإمامُ زينُ العابدين** عليه السلام : أسأُلُكَ مِنَ الشَّهادَةِ أقسَطَها، وَمِنَ العِبادَةِ أنشَطَها .. . وَمِنَ الهِمَمِ أعلاها .[٤]

٢ / ٣ـ ٦

المُرُوءَةُ

١٦٣. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : المُروءَةُ اسمٌ جامِعٌ لسائرِ الفَضائلِ وَالمَحاسِنِ.[٥]

١٦٤. **الإمامُ الحسنُ** عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنِ المُروءَةِ ـ : حِفظُ الدِّينِ ، وإعزازُ النَّفسِ ، وَلِينُ الكَنَفِ ، وَتَعَهُّدُ الصَّنيعَةِ ، وأداءُ الحُقوقِ ، والتَّحَبُّبُ إلَى النّاسِ .[٦]

---

١. غرر الحكم : ٤٩٧٧.
٢. غرر الحكم : ٧١٦١.
٣. نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠.
٤. بحارالأنوار : ٩٤ / ١٥٥ / ٢٢.
٥. غرر الحكم : ٢١٧٨.
٦. تحف العقول : ٢٢٥.

٢ / ٣ـ٧
اَلشَّجاعَةُ

القرآن:

﴿اَلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ اَللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَايَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اَللَّهَ﴾.[١]

الحديث:

١٦٥. **رسولُ اللهِ** ﷺ: وَاعلَم أنَّ اللهَ يُحِبُّ البَصَرَ النّـافِذَ عِـندَ مَـجيءِ الشَّهَواتِ، وَالعَقلَ الكامِلَ عِندَ نُزولِ الشُّبُهاتِ، وَيُحِبُّ السَّماحَةَ وَلَو عَلىٰ تَمَراتٍ، ويُحِبُّ الشَّجاعَةَ ولَو عَلىٰ قَتلِ حَيَّةٍ.[٢]

١٦٦. **الإمامُ عليٌّ**: شَجاعَةُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ، وَغَيرَتُهُ عَلىٰ قَدرِ حَمِيَّتِهِ.[٣]

١٦٧. **الإمامُ الحسنُ** ؑ ـ وَقَد سُئلَ عَنِ الشَّجاعَةِ ـ: مُواقَفَةُ الأقـرانِ، وَالصَّبرُ عِندَ الطِّعانِ.[٤]

٢ / ٣ـ٨
اَلقُوَّةُ

١٦٨. **رسولُ اللهِ** ﷺ: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ لَيُبغِضُ المُؤمِنَ الضَّعيفَ الَّذي

---

١. الأحزاب: ٣٩.

٢. مسند الشهاب: ٢ / ١٥٢ / ١٠٨٠.

٣. غرر الحكم: ٥٧٦٣.

٤. تحف العقول: ٢٢٦.

لا زَبْرَ لَهُ ، وَقالَ : هُوَ الَّذي لا يَنهىٰ عَنِ المُنكَرِ .[١]

١٦٩. **عنه** ﷺ : المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيرٌ وَأَحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ ، وَفي كُلٍّ خَيرٌ . اِحرِص عَلىٰ ما يَنفَعُكَ ، وَاستَعِن بِاللهِ ، وَلا تَعجَز . وَإن أصابَكَ شَيءٌ فَلا تَقُل : «لَو أنّي فَعَلتُ كانَ كَذا وَكَذا» ، وَلٰكِن قُل : «قَدَرُ اللهِ ، وما شاءَ فَعَلَ» ؛ فَإِنَّ «لَو» تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطانِ .[٢]

١٧٠. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : مَن يَعمَل يَزدَد قُوَّةً ، مَن يُقَصِّر فِي العَمَلِ يَزدَد فَترَةً .[٣]

١٧١. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : إنَّ قُوَّةَ المؤمنِ في قَلبِهِ ، ألا تَرَونَ أنَّكُم تَجِدونَهُ ضَعيفَ البَدَنِ نَحيفَ الجِسمِ وَهُوَ يَقومُ اللَّيلَ وَيَصومُ النَّهارَ ؟ ![٤]

٢ / ٣ ـ ٩

الحَزمُ

١٧٢. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : لا يُقيمُ أمرَ اللهِ سُبحانَهُ إلّا مَن لا يُصانِعُ ، ولا يُضارِعُ ، ولا يَتَّبِعُ المَطامِعَ .[٥]

---

١. معاني الأخبار : ٣٤٤ / ١ .
٢. صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٥٢ / ٣٤ .
٣. غرر الحكم : ٧٩٩٠ و ٧٩٩١ .
٤. من لا يحضره الفقيه : ٣ / ٥٦٠ / ٤٩٢٤ .
٥. نهج البلاغة : الحكمة ١١٠ .

١٧٣. **عنه ﷺ**: وَلَعَمري ما عَلَيَّ مِن قِتالِ مَن خالَفَ الحَقَّ، وَخابَطَ الغَيَّ، مِن إدهانٍ وَلا إيهانٍ.[١]

١٧٤. **الإمامُ الصّادقُ ﷺ**: إيّاكم والتَّهاوُنَ بأمرِ اللهِ؛ فإنّ مَن تَهاوَنَ بأمرِ اللهِ أهانَهُ اللهُ يومَ القيامةِ.[٢]

٢/٣ـ١٠
الاِستِقامَةُ

القرآن:

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾.[٣]

﴿وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَاتَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾.[٤]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّاتَخَافُواْ وَلَاتَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾.[٥]

الحديث:

١٧٥. **الإمامُ عليٌّ ﷺ**: قُلتُ: يارَسولَ اللهِ، أوصِني. قالَ: قُل «رَبِّيَ اللهُ»

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٤.
٢. المحاسن: ١ / ١٨١ / ٢٨٦.
٣. هود: ١١٢.
٤. الشورى: ١٥.
٥. فصّلت: ٣٠ و ٣١.

ثُمَّ استَقِم ، قال : قُلتُ : رَبِّيَ اللهُ وَما تَوفِيقي إلّا بِاللهِ ، عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَإلَيهِ اُنيبُ . فَقالَ : لِيَهنِئكَ العِلمُ يا أبا الحَسَنِ ، لَقَد شَرِبتَ العِلمَ شُرباً وَنَهلتَهُ نَهَلاً .[١]

١٧٦. **عنه** عليه السلام : اعلَمُوا أنَّ اللهَ تبارَكَ وَتعالىٰ يُبغِضُ مِن عِبادِهِ المُتَلَوِّنَ ؛ فلا تَزولوا عَنِ الحَقِّ ، وَوِلايَةِ أهلِ الحَقِّ ؛ فإنَّ مَنِ استَبدَلَ بِنا هَلَكَ .[٢]

١٧٧. **عنه** عليه السلام : مَن لَزِمَ الاِستِقامَةَ لَزِمَتهُ السلامَةُ .[٣]

١٧٨. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : المؤمنُ لَهُ قُوَّةٌ في دِينٍ .. .وَبِرٌّ في استِقامَةٍ .[٤]

٢ / ٣ ـ ١١

اَلصَّبرُ عَلَى الصِّعابِ

١٧٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : أفضَلُ الأعمالِ ما أكرَهتَ عَلَيهِ نَفسَكَ .[٥]

١٨٠. **عنه** عليه السلام : ثَوابُ العَمَلِ عَلىٰ قَدرِ المَشَقَّةِ فيهِ .[٦]

١٨١. **عنه** عليه السلام : بِالتَّعَبِ الشَّديدِ تُدرَكُ الدَّرَجاتُ الرَّفيعةُ وَالرّاحةُ الدّائمَةُ .[٧]

---

١. المناقب لابن شهر آشوب : ٢ / ٣٥٥.
٢. بحارالأنوار : ١٠ / ١٠٥ / ١.
٣. بحارالأنوار : ٧٨ / ٩١ / ٩٥.
٤. الكافي : ٢ / ٢٣١ / ٤.
٥. بحارالأنوار : ٧٨ / ٦٩ / ٢٠.
٦. غرر الحكم : ٤٦٩٠.
٧. غرر الحكم : ٤٣٤٥.

١٨٢. عنه ﷺ : القَلبُ المُحِبُّ للهِ يُحِبُّ كَثيراً النَّصَبَ للهِ ، وَالقَلبُ اللّاهي عَنِ اللهِ يُحِبُّ الرّاحَةَ ، فَلا تَظُنَّ يابنَ آدَمَ أنَّكَ تُدرِكُ رِفعَةَ البِرِّ بِغَيرِ مَشَقَّةٍ ؛ فَإِنَّ الحَقَّ ثَقيلٌ مُرٌّ ، وَالباطِلَ خَفيفٌ حُلوٌ وَنِيٌّ .[1]

١٨٣. عنه ﷺ : المَكارِمُ بِالمَكارِهِ ، الثَّوابُ بِالمَشَقَّةِ .[2]

٢ / ٣ـ١٢

السَّكينَة

القرآن :

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾.[3]

الحديث :

١٨٤. **الإمامُ الباقرُ** ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ـ : هُوَ الإيمانُ .[4]

١٨٥. **رسولُ اللهِ** ﷺ : أحسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ السَّكِينَةُ مَعَ الإيمانِ .[5]

---

١. تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٧.

٢. غرر الحكم : ٤٣ و ٤٤.

٣. الفتح : ٤.

٤. الكافي: ٢ / ١٥ / ١.

٥. من لايحضره الفقيه : ٤ / ٤٠٣ / ٥٨٦٨.

٢ / ٣ ـ ١٣

الاعتدال

١٨٦. **رسولُ اللهِ** ﷺ : ما ازدادَ عَبدٌ قَطُّ فِقهاً في دِينِهِ إلّا ازدادَ قَصداً في عَمَلِهِ .[١]

١٨٧. **عنه** ﷺ : إنّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوغِلوا فِيهِ بِرِفقٍ ، وَلا تُكَرِّهوا عِبادَةَ اللهِ إلىٰ عِبادِ اللهِ فَتَكونوا كَالراكِبِ المُنبَتِّ الَّذي لا سَفَراً قَطَعَ وَلا ظَهراً أبقىٰ .[٢]

١٨٨. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : إنَّ القَصدَ أمرٌ يُحِبُّهُ اللهُ عزّ وجلّ .[٣]

راجع: التطرف (ص ٩١)

٢ / ٣ ـ ١٤

الأمانة

القرآن :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾.[٤]

الحديث :

١٨٩. **رسولُ اللهِ** ﷺ : لا تَنظُروا إلىٰ كَثرَةِ صَلاتِهِم وَصَومِهِم ، وَكَثرَةِ

---

١. كنز العمّال : ٣ / ٤٥ / ٥٤٠٤.

٢. الكافي : ٢ / ٨٦ / ١.

٣. الكافي : ٤ / ٥٢ / ٢.

٤. المؤمنون : ٨.

الحَجِّ، وَالمَعروفِ ، وَطَـنطَنَتِهِم بِـاللَّيلِ ، وَلٰكِـنِ انـظُروا إلىٰ صِدقِ الحَديثِ وَأداءِ الأمانَةِ .[١]

١٩٠. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : لا تَخُن مَنِ ائتَمَنَكَ وَإن خانَكَ ، وَلا تُذِع سِرَّهُ وَإن أذاعَ سِرَّكَ .[٢]

١٩١. **الإمامُ الباقرُ** عليه السلام : ثَلاثٌ لَم يَجعَلِ اللهُ عزّ وجلّ لِأَحَدٍ فيهِنَّ رُخصَةً : أداءُ الأمانةِ إلَى البَرِّ وَالفاجِرِ ، وَالوَفاءُ بِالعَهدِ للبَرِّ وَالفـاجِرِ ، وَبِـرُّ الوالِدَينِ بَرَّينِ كانا أو فاجِرَينِ .[٣]

١٩٢. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : اُنظُر ما بَلَغَ بِه عليٌّ عليه السلام عِندَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَالزَمهُ ؛ فَإنَّ عليّاً عليه السلام إنّما بَلَغَ ما بَلَغَ بِهِ عِندَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِصِدقِ الحَديثِ وَأداءِ الأمانَةِ .[٤]

١٩٣. **عنه** عليه السلام : إنّ ضارِبَ عَلِيٍّ بِالسَّيفِ وَقاتِلَهُ لَوِ ائتَمَنَني وَاستَنصَحَني وَاستَشارَني ثُمَّ قَبِلتُ ذٰلِكَ مِنهُ لَأَدَّيتُ إلَيهِ الأمانةَ.[٥]

٢ / ٣ـ١٥
اَلتَّوَلّي وَالتَّبَرّي

١٩٤. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : أوثَقُ عُرَى الإيمانِ : الحُبُّ فِي اللهِ وَ البُـغضُ

---

١. بحارالأنوار: ٧٥ / ١١٤ / ٥.

٢. بحارالأنوار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

٣. الكافي: ٢ / ١٦٢ / ١٥.

٤. الكافي: ٢ / ١٠٤ / ٥.

٥. الكافي: ٥ / ١٣٣ / ٥.

فِي اللهِ .[١]

١٩٥. عنه ﷺ : [سَأَلَ اللهَ سبحانه : أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟] قالَ : الَّذينَ يَتَحابُّونَ فِيَّ ، وَيَغضَبونَ لِمَحارِمي كَما يَغضَبُ النَّمِرُ إذا حَرَنَ .[٢]

١٩٦. عنه ﷺ : أفضَلُ الإيمانِ أن تُحِبَّ لِلّهِ، وَتُبغِضَ لِلّهِ، وَتُعْمِلَ لِسانَكَ في ذِكرِ اللهِ ﷻ وَأن تُحِبَّ لِلنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ، وتَكرَهَ لَهُم ما تَكْرَهُ لِنَفسِكَ ، وَأن تَقولَ خَيراً أو تَصمُتَ .[٣]

١٩٧. الإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّ الدّينَ لَشَجَرَةٌ أصلُها اليَقينُ بِاللهِ ، وَثَمَرُها المُوالاةُ في اللهِ ، وَالمُعاداةُ في اللهِ سُبحانَهُ .[٤]

١٩٨. عنه ؑ : كُلُّ مَن لَم يُحِبَّ عَلَى الدينِ وَلَم يُبغِض عَلَى الدِّينِ ، فَلا دينَ لَهُ .[٥]

٢ / ٣ـ١٦
الصِّدقُ

القرآن :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾.[٦]

---

١. من لايحضره الفقيه : ٤ / ٣٦٢ / ٥٧٦٢.
٢. المتحابّين في الله : ٣٤.
٣. كنز العمّال : ١ / ٣٧ / ٦٧.
٤. غرر الحكم : ٣٥٤١.
٥. الكافي : ٢ / ١٢٧ / ١٦.
٦. التوبة : ١١٩.

الحديث :

١٩٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : الصِّدقُ أقوىٰ دَعائمِ الإيمانِ .[١]

٢٠٠. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : لا تَغتَرُّوا بِصَلاتِهِم وَلا بِصِيامِهِم؛ فَإنَّ الرَّجُلَ رُبَّما لَهِجَ بِالصَّلاةِ وَالصَّومِ حتّىٰ لَو تَرَكَهُ استَوحَشَ ، وَلٰكِن اختَبِروهُم عِندَ صِدقِ الحَديثِ وَأداءِ الأمانَةِ .[٢]

٢ / ٣ـ ١٧

قَولُ الحَقِّ

٢٠١. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : ألَا لا يَمنَعَنَّ رَجُلاً مَهابَةُ النّاسِ أن يَتَكَلَّمَ بِالحَقِّ إذا عَلِمَهُ . ألا إنَّ أفضَلَ الجِهادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِندَ سُلطانٍ جائرٍ .[٣]

٢٠٢. **عنه** صلى الله عليه وآله : ما مِن صَدَقَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ عز وجل مِن قَولِ الحَقِّ .[٤]

٢٠٣. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : أقرَبُ العِبادِ إلَى اللهِ تعالىٰ أقوَلُهُم لِلحَقِّ وَإن كانَ عَلَيهِ ، وأعمَلُهُم بِالحَقِّ وَإن كانَ فيهِ كُرهُهُ .[٥]

٢ / ٣ـ ١٨

كِتمانُ السِّرِّ

٢٠٤. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : إفشاءُ سِرِّ أخيكَ خِيانَةٌ ، فاجتَنِب ذٰلِكَ .[٦]

---

١. غرر الحكم : ١٥٧٩.
٢. الكافي : ٢ / ١٠٤ / ٢.
٣. مسند ابن حنبل: ٤ / ٣٩ / ١١١٤٣.
٤. شُعب الإيمان : ٦ / ١٢٥ / ٧٦٨٥.
٥. غرر الحكم : ٣٢٤٣.
٦. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٩ / ٢٦٦١.

٢٠٥. **الإمامُ عليٌّ**ﷺ : الظَّفَرُ بِالحَزمِ ، وَالحَزمُ بِإجالَةِ الرَّأيِ ، وَالرَّأيُ بِتَحصِينِ الأَسرارِ .[١]

٢٠٦. **عنه** ﷺ : صَدرُ العاقِلِ صُندوقُ سِرِّهِ .[٢]

٢٠٧. **عنه** ﷺ : أنجَحُ الأُمورِ ما أحاطَ بِه الكِتمانُ .[٣]

٢٠٨. **الإمامُ الصّادقُ**ﷺ : سِرُّكَ مِن دَمِكَ فَلا يَجرِيَنَّ مِن غَيرِ أوداجِكَ .[٤]

٢٠٩. **عنه** ﷺ : لا تُطلِع صَديقَكَ مِن سِرِّكَ إلّا عَلىٰ ما لَو أطلَعتَ عَلَيهِ عَدُوَّكَ لَم يَضُرَّكَ ؛ فَإِنَّ الصَّديقَ قَد يَكونُ عَدُوّاً يَوماً ما .[٥]

٢١٠. **الإمامُ الجوادُ**ﷺ : إظهارُ الشَّيءِ قَبلَ أن يَستَحكِمَ مَفسَدَةٌ لَهُ .[٦]

٢ / ٣ ـ ١٩

الإنصاف

٢١١. **رسولُ اللهِ**ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لابنِ مَسعودٍ ـ : يابنَ مَسعودٍ ، أنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ ، وَانصَحِ الأُمَّةَ وَارحَمهُم، فإذا كُنتَ كَذلِكَ وَغَضِبَ اللهُ عَلىٰ أهلِ بَلدَةٍ أنتَ فيها وَأرادَ أن يُنزِلَ عَلَيهِم

١. نهج البلاغة : الحكمة ٤٨.
٢. نهج البلاغة : الحكمة ٦.
٣. غرر الحكم : ٣٢٨٤.
٤. بحارالأنوار: ٧٥ / ٧١ / ١٥.
٥. مشكاة الأنوار : ٥٥٧ / ١٨٨٦.
٦. بحارالأنوار : ٧٥ / ٧١ / ١٣.

العَذابَ نَظَرَ إلَيكَ فرَحِمَهُم بِكَ ، يقولُ اللهُ تعالىٰ : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ .[1]

٢١٢. **الإمامُ عليٌّ** ؑ : الإنصافُ أفضَلُ الفَضائلِ .[2]

٢١٣. **عنه** ؑ : المُؤمِنُ لا يَحيفُ عَلىٰ مَن يُبغِضُ ، وَ لا يَأثَمُ فيمَن يُحِبُّ .[3]

٢١٤. **عنه** ؑ : إنَّ أعظَمَ المَثوبَةِ مَثوبَةُ الإنصافِ .[4]

٢١٥. **عنه** ؑ : نِظامُ الدِّينِ خَصلَتانِ : إنصافُكَ مِن نَفسِكَ، وَمُواساةُ إخوانِكَ .[5]

٢١٦. **الإمامُ الصّادقُ** ؑ : لَيسَ مِنَ الإنصافِ مُطالَبَةُ الإخوانِ بِالإنصافِ .[6]

٢ / ٣ ـ ٢٠
إظهارُ المَوَدَّةِ

٢١٧. **رسولُ اللهِ** ﷺ : رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ بِاللهِ ﷻ التَّحَبُّبُ إلَى النّاسِ .[7]

---

١. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٠ / ٢٦٦٠.
٢. غرر الحكم : ٨٠٥.
٣. الأمالي للطوسيّ : ١١٩٩/٥٨٠.
٤. غرر الحكم : ٣٣٨٧.
٥. غرر الحكم : ٩٩٨٣.
٦. الأمالي للطوسيّ : ٢٨٠ / ٥٣٧.
٧. الخصال : ١٥ / ٥٥.

٢١٨. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : بِالتَّوَدُّدِ تَكونُ المَحَبَّةُ .[١]

٢١٩. **عنه** عليه السلام : مَن تَألَّفَ النّاسَ أحَبّوهُ ، مَن عانَدَ الناسَ مَقَتوهُ .[٢]

٢٢٠. **الإمامُ الباقرُ** عليه السلام : إنّ أعرابيّاً مِن بَني تَميم أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقالَ لَه : أوصِني . فَكانَ مِمّا أوصاهُ : تَحَبَّب إلَى الناسِ يُحِبُّوكَ .[٣]

٢ / ٣ ـ ٢١
حُسنُ الخُلُقِ

٢٢١. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : أفضَلُ المؤمنينَ أحسَنُهُم خُلُقاً .[٤]

٢٢٢. **عنه** صلى الله عليه وآله : الإسلامُ حُسنُ الخُلُقِ .[٥]

٢٢٣. **عنه** صلى الله عليه وآله : جَعَلَ اللهُ سُبحانَهُ مَكارِمَ الأخلاقِ صِلَةً بَينَهُ وَبَينَ عِبادِهِ ؛ فَحَسبُ أحَدِكُم أن يَتَمسَّكَ بِخُلُقٍ مُتَّصِلٍ بِاللهِ .[٦]

٢٢٤. **عنه** صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالى جميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ ، وَيُحِبُّ مَعالِيَ الأخلاقِ ، ويَكرَهُ سَفسافَها .[٧]

٢٢٥. **عنه** صلى الله عليه وآله : إنّ حُسنَ الخُلُقِ ذَهَبَ بِخَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ .[٨]

٢٢٦. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : ياكُمَيلُ ، مُر أهلَكَ أن يَروحوا في كَسبِ

---

١. غرر الحكم : ٤١٩٤.

٢. غرر الحكم : ٧٨٩٥ و ٧٧٩٦.

٣. الكافي : ٢ / ٦٤٢ / ١.

٤. كنز العمّال : ١ / ١٤٤ / ٧٠٣.

٥. كنز العمّال : ٣ / ١٧ / ٥٢٢٥.

٦. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.

٧ ـ ٨. كنز العمّال : ٦ / ٦٤٠ / ١٧١٦٨.

المَكارِمِ ، ويُدلِجوا في حاجَةِ مَن هُوَ نائمٌ .(١)

٢٢٧. **عنه** ﷺ: لَو كُنّا لانَرجو جَنّةً، وَلا نَخشىٰ ناراً وَلا ثَواباً وَلا عِقاباً لَكانَ يَنبَغي لَنا أن نَطلُبَ مَكارِمَ الأخلاقِ ؛ فإنَّها مِمّا تَدُلُّ عَلىٰ سَبيلِ النَّجاحِ .(٢)

٢٢٨. **الإمامُ الحسنُ** ﷺ : إنّ أحسَنَ الحَسَنِ الخُلُقُ الحَسَنُ .(٣)

٢٢٩. **الإمامُ الباقرُ**ﷺ : إنَّ أكمَلَ المُؤمِنينَ إيماناً أحسَنُهم خُلُقاً .(٤)

٢٣٠. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَن حَدّ حُسنِ الخُلُقِ ـ: تُلينُ جانِبَكَ ، وَتُطيِّبُ كَلامَكَ ، وَتَلقىٰ أخاكَ بِبِشرٍ حَسَنٍ .(٥)

٢٣١. **الكافي عن ابن محبوب عَن بَعضِ أصحابِهِ عَن أبي عَبدِاللهِ** ﷺ : قُلتُ لَهُ : ما حَدُّ حُسنِ الخُلُقِ ؟ قالَ : تُلينُ جَناحَكَ ، وَ تُطيبُ كَلامَكَ ، وَ تَلقىٰ أخاكَ بِبِشرٍ حَسَنٍ .(٦)

٢ / ٣ـ ٢٢
التَّواضُعُ

القرآن :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٧.

٢. مستدرك الوسائل : ١١ / ١٩٣ / ١٢٧٢١.

٣. الخصال : ٢٩ / ١٠٢.

٤. الكافي : ٢ / ٩٩ / ١.

٥. معاني الأخبار : ٢٥٣ / ١.

٦. الكافي : ٢ / ١٠٣ / ٤.

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾.[1]

الحديث:

٢٣٢. **رسولُ اللهِ ﷺ**: طُوبىٰ لِمَن تَواضَعَ للهِ في غَيرِ مَنقَصَةٍ، وَأذَلَّ نَفسَهُ في غَيرِ مَسكَنَةٍ.[2]

٢٣٣. **الإمامُ عليٌّ** ؏ - في صِفَةِ المَلائكَةِ - : جَعَلَهُمُ اللهُ فيما هُنالِكَ أهلَ الأمانَةِ عَلىٰ وَحيِهِ، وَحَمَّلَهُم إلَى المُرسَلينَ وَدائعَ أمرِهِ وَنَهيِهِ... وَأشعَرَ قُلوبَهُم تَواضُعَ إخباتِ السَّكينَةِ.[3]

٢٣٤. **عنه** ؏ : عَلَيكَ بالتَّواضُعِ؛ فإنَّهُ مِن أعظَمِ العِبادَةِ.[4]

٢٣٥. **الإمامُ الرضا** ؏ - لَمّا سألَهُ ابنُ الجَهمِ ما حَدُّ التَّواضُعِ الّذي إذا فَعَلَهُ العَبدُ كانَ مُتَواضِعاً؟ - : التَّواضُعُ دَرَجاتٌ: مِنها أن يَعرِفَ المَرءُ قَدرَ نَفسِهِ فيُنزِلَها مَنزِلَتَها بِقَلبٍ سَليمٍ، لا يُحِبُّ أن يأتيَ إلىٰ أحَدٍ إلّا مِثلَ ما يُؤتىٰ إلَيهِ؛ إن رأىٰ سَيِّئةً دَرَأها بِالحَسَنَةِ، كاظِمُ الغَيظِ، عافٍ عَنِ النّاسِ، وَاللهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ.[5]

٢ / ٣ - ٢٣

الإباءُ

٢٣٦. **رسولُ اللهِ ﷺ**: مَن أتىٰ ذا مَيسَرَةٍ فتَخَشَّعَ لَهُ طَلَبَ ما في يَدَيهِ،

١. المائدة: ٥٤.
٢. بحارالأنوار: ٧٧ / ٩٠ / ٣.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
٤. بحارالأنوار: ٧٥ / ١١٩ / ٥.
٥. الكافي: ٢ / ١٢٤ / ١٣.

ذَهَبَ ثُلُثا دينِهِ. ـ ثُمَّ قالَ ـ : وَلا تعجَل ، وَلَيس يَكونُ الرَّجُلُ يَنالُ مِنَ الرَّجُلِ المَرفَقَ فَيُجِلُّهُ ويُوَقِّرُهُ فَقَد يَجِبُ ذٰلِكَ لَهُ عَلَيهِ ، وَلٰكِن تَراهُ أنّهُ يُريدُ بِتَخَشُّعِهِ ما عِندَ اللهِ ، أو يُريدُ أن يَختِلَهُ عَمّا في يَدَيهِ .[١]

٢٣٧. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: ما أحسَنَ تَواضُعَ الأغنياءِ لِلفُقَراءِ طَلَباً لِما عِندَ اللهِ ! وَأحسَنُ مِنهُ تِيهُ الفُقَراءِ عَلَى الأغنِياءِ اتِّكالاً عَلَى اللهِ .[٢]

٢ / ٣ ـ ٢٤

عَدَمُ خَشيَةِ ما سِوَى اللهِ

القرآن:

﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ﴾.[٣]

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾.[٤]

الحديث:

٢٣٨. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله: طوبىٰ لِمَن شَغَلَهُ خَوفُ اللهِ عَن خَوفِ النّاسِ .[٥]

٢٣٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: اِعلَموا أنَّ الأمرَ بِالمَعروفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ

---

١. بحارالأنوار: ٧٣ / ١٦٩ / ٥.

٢. نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٦ .

٣. الأحزاب : ٣٩.

٤. آل عمران : ١٧٣.

٥. بحارالأنوار : ٧٧ / ١٢٦ / ٣٢.

لَم يُقَرِّبا أجَلاً ، وَلَم يَقطَعا رِزقاً .[١]

٢ / ٣ـ٢٥
عَدَمُ خَشيَةِ لَومِ اللّائِمينَ

القرآن:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾.[٢]

الحديث:

٢٤٠. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : لا تَخافوا فِي اللهِ لَومَةَ لائمٍ ، يَكفِكُم مَن أرادَكُم وَبَغىٰ عَلَيكُم .[٣]

٢٤١. **الإمامُ زينُ العابدينَ** ﷺ ـ وَقَد كَتَبَ إلَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ الكوفَةِ يَستَخبِرُهُ عَن خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، فكَتَبَ ـ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، أمّا بَعدُ ، فَإِنَّ مَن طَلَبَ رِضَى اللهِ بِسُخطِ النّاسِ كَفاهُ اللهُ اُمورَ النّاسِ ، وَمَن طَلَبَ رِضَى النّاسِ بِسُخطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إلَى النّاسِ ، وَالسَّلامُ .[٤]

---

١. الكافي : ٥ / ٥٧ / ٦.

٢. المائدة : ٥٤.

٣. تحف العقول : ١٩٩.

٤. الإختصاص : ٢٢٥.

٢٤٢. **الإمامُ الهادي** ﷺ: مَن أطاعَ الخالِقَ لَم يُبالِ بسُخطِ المَخلوقِ.[١]

٢٤٣. **الخصال عن أبي ذرٍّ**: أوصاني [رَسولُ اللهِ ﷺ] أن لا أخافَ في اللهِ لَومَةَ لائمٍ.[٢]

٢ / ٣ ـ ٢٦

عَدَمُ الخَشيَةِ مِن قِلَّةِ المُرافِقينَ

٢٤٤. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ: أيُّها النّاسُ! لا تَستَوحِشوا في طَريقِ الهُدىٰ لِقلّةِ أهلِهِ؛ فَإنَّ النّاسَ اجتَمَعوا عَلىٰ مائدةٍ شِبَعُها قَصيرٌ، وَجوعُها طَويلٌ.[٣]

٢ / ٣ ـ ٢٧

الإحساسُ بِالتَّقصيرِ

٢٤٥. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ: الحَمدُ للهِ الَّذي لا يَبلُغُ مِدحَتَه القائلونَ، وَلا يُحصِي نَعماءَهُ العادُّون، وَلا يُؤَدّي حَقَّهُ المُجتَهِدون.[٤]

٢٤٦. **عنه** ﷺ ـ في الدعاء ـ: الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَخلُ مِن فَضلِهِ المُقيمونَ عَلىٰ مَعصِيَتِهِ، وَلَم يُجازِهِ لِأصغَرِ نِعَمِهِ المُجتَهِدونَ في طاعَتِهِ.[٥]

٢٤٧. **عنه** ﷺ: لَيسَ أحَدٌ ـ وَإن اشتَدَّ عَلىٰ رِضى اللهِ حِرصُهُ وَطالَ في

---

١. بحارالأنوار: ٧٨ / ٣٦٦ / ٢.

٢. الخصال: ٣٤٥ / ١٢.

٣. بحارالأنوار: ٦٧ / ١٥٨ / ١.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١.

٥. مهج الدعوات: ١٤٤.

العَمَلِ اجتِهادُهُ ـ بِبالِغٍ حَقيقَةَ مَا اللهُ سُبحانَهُ أهلُهُ مِنَ الطاعَةِ لَهُ ، ولٰكِن مِن واجِبِ حُقوقِ اللهِ عَلىٰ عِبادِهِ النَّصيحَةُ بِمَبلَغِ جُهدِهِم وَالتَّعاوُنُ عَلىٰ إقامَةِ الحَقِّ بَينَهُم .(١)

٢٤٨. **الإمامُ الكاظمُ** عليه السلام : عَلَيكَ بِالجِدِّ، لا تُخرِجَنَّ نَفسَكَ مِن حَدِّ التَّقصيرِ في عِبادَةِ اللهِ عزّ وجلّ وَطاعَتِهِ؛ فإنَّ اللهَ لا يُعبَدُ حَقَّ عِبادَتِهِ .(٢)

٢ / ٤

مُجانَبَةُ الخِصالِ المَذمومَةِ

٢ / ٤ ـ ١

سوءُ الخُلُقِ

٢٤٩. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : سوءُ الخُلُقِ ذَنبٌ لا يُغفَرُ .(٣)

٢٥٠. **عنه** صلى الله عليه وآله ـ وَقَد قيلَ لَهُ : إنّ فُلانَةَ تَصومُ النَّهارَ وَتَقومُ اللَّيلَ ، وَهِيَ سَيِّئَةُ الخُلُقِ تُؤذي جيرانَها بِلِسانِها ـ : لا خَيرَ فيها ، هِيَ مِن أهلِ النّارِ .(٤)

٢ / ٤ ـ ٢

الاِنفِعالُ

٢٥١. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : لَيسَ الشَّديدُ بِالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يَملِكُ

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.
٢. الكافي : ٢ / ٧٢ / ١.
٣. كنز العمّال : ٣ / ٤٤٣ / ٧٣٦٣.
٤. بحارالأنوار : ٧١ / ٣٩٤ / ٦٣.

نَفسَهُ عِندَ الغَضَبِ.[١]

٢٥٢. **عنه** ﷺ ـ لمّا استَوصاهُ رَجُلٌ ـ : «لا تَغضَب» ، قالَ الرَّجُلُ : فَفَكَّرتُ حِينَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ ما قالَ ، فإذا الغَضَبُ يَجمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.[٢]

٢٥٣. **عنه** ﷺ : وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللهِ عَلىٰ مَن غَضِبَ فَحَلُمَ.[٣]

٢٥٤. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : إنّما المؤمنُ الَّذي إذا غَضِبَ لَم يُخرِجهُ غَضَبُهُ مِن حَقٍّ، وإذا رَضِيَ لَم يُدخِلهُ رِضاهُ في باطِلٍ ، إذا قَدَرَ لم يَأخُذ أكثَرَ مِمّا لَهُ.[٤]

٢٥٥. **عنه** عليه السلام : الغَضَبُ مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ.[٥]

٢٥٦. **المسيحُ** عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن بَدءِ الغَضَبِ ـ : الكِبرُ، وَالتَّجَبُّرُ، وَمَحقَرَةُ النّاسِ.[٦]

٢ / ٤ ـ ٣
الطَّمَعُ

القرآن:

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۞ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا﴾.[٧]

---

١. تحف العقول: ٤٧.
٢. مسند ابن حنبل: ٩ / ٥٧ / ٢٣٢٣١.
٣. تاريخ دمشق: ١٤ / ٤٠٤ / ٣٦٢٢.
٤ ـ ٥. الكافي: ٢ / ٢٣٣ / ١١، ٢ / ٣٠٣ / ٣.
٦. مشكاة الأنوار: ٣٨٣ / ١٢٦٧.
٧. المعارج: ١٩ و ٢٠.

الحديث :

٢٥٧. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : مَن أرادَ أن يَعِيشَ حُرّاً أيّامَ حياتِهِ فلا يُسكِنِ الطَّمَعَ قَلبَهُ .[١]

٢٥٨. **عنه** عليه السلام : ما أحسَنَ بالإنسانِ أنْ لايَشْتَهي ما لايَنْبَغي! .[٢]

٢٥٩. **عنه** عليه السلام ـ وَقَد سُئلَ عَنِ الحِرصِ : ما هُوَ؟ ـ : هُوَ طَلَبُ القَليلِ بإضاعَةِ الكَثيرِ .[٣]

٢٦٠. **الإمامُ الباقرُ** عليه السلام : مَثَلُ الحَريصِ عَلىٰ الدُّنيا مَثَلُ دودَةِ القَزِّ : كُلَّما ازدادَتْ مِنَ القَزِّ عَلىٰ نَفْسِها لَفّاً كانَ أبعَدَ لَها مِنَ الخُروجِ ، حَتّىٰ تَموتَ غَمّاً .[٤]

٢٦١. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : ما أقبَحَ بِالمؤمنِ أن تكونَ لَهُ رَغبَةٌ تُذِلُّهُ .[٥]

٢ / ٤ ـ ٤
اَلتَّعَصُّبُ

القرآن :

﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ﴾.[٦]

---

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٤٩.

٢. غرر الحكم : ٩٦٤٩.

٣. بحارالأنوار : ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.

٤. الكافي : ٢ / ٣١٦ / ٧.

٥. الكافي : ٢ / ٣٢٠ / ١.

٦. الفتح : ٢٦.

الحديث:

٢٦٢. **رسولُ اللهِ** ﷺ: مَن تَعَصَّبَ أو تُعُصِّبَ لَهُ فقَد خَلَعَ رِبقَ الإيمانِ مِن عُنُقِهِ.[1]

وَفي نَقلٍ: فقَد خَلَعَ رِبقَةَ الإسلامِ مِن عُنُقِهِ.[2]

٢٦٣. **عنه** ﷺ: مَن كانَ في قَلبِهِ حَبَّةٌ مِن خَردَلٍ مِن عَصَبِيَّةٍ بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مَعَ أعرابِ الجاهِلِيَّةِ.[3]

٢٦٤. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: إن كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَعَصِّبينَ فتَعَصَّبوا لِنُصرَةِ الحَقِّ وإغاثَةِ المَلهوفِ.[4]

٢ / ٤ ـ ٥

الكَسَلُ

٢٦٥. **رسولُ اللهِ** ﷺ: يا عَلِيُّ ،... إيّاكَ وَخصلَتَينِ: الضَّجَرَ وَالكَسَلَ؛ فَإنَّكَ إن ضَجِرتَ لَم تَصبِر علىٰ حَقٍّ، و إن كَسِلتَ لَم تُؤَدِّ حَقّاً.[5]

٢٦٦. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: إنَّ الأشياءَ لمّا ازدَوَجَت ازدَوَجَ الكَسَلُ وَالعَجزُ

---

١. الكافي: ٢ / ٣٠٨ / ٢.

٢. ثواب الأعمال: ٢٦٣ / ١.

٣. الكافي: ٢ / ٣٠٨ / ٣.

٤. غرر الحكم: ٣٧٣٨.

٥. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٥٥ / ٥٧٦٢.

فَنَتَجا بَينَهُما الفَقرَ[١] .

٢٦٧. **عنه** ﷺ : إنَّ مِن أبغَضِ الرِّجالِ إلَى اللهِ تعالىٰ لَعَبداً وَكَلَهُ إلىٰ نفسِهِ ، جائراً عن قَصدِ السَّبيلِ ، سائراً بِغيرِ دَليلٍ ، إن دُعِيَ إلىٰ حَرثِ الدنيا عَمِلَ ، وإن دُعِيَ إلىٰ حَرثِ الآخِرَةِ كَسِلَ[٢] .

٢٦٨. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : المُؤمِنُ يَرغَبُ فيما يَبقىٰ ، وَيَزهَدُ فيما يَفنىٰ ... بَعيدٌ كَسَلُهُ ، دائمٌ نَشاطُهُ[٣] .

٢٦٩. **الإمامُ الباقرُ** ﷺ : إنّي لَأُبغِضُ الرَّجُلَ ـ أو أُبغِضُ لِلرَّجُلِ ـ أن يَكونَ كَسلاناً عن أمرِ دُنياهُ ، وَمَن كَسِلَ عَن أمرِ دُنياهُ فَهُوَ عَن أمرِ آخِرَتِهِ أكسَلُ[٤] .

٢ / ٤ ـ ٦

الكِبرُ

٢٧٠. **رسولُ اللهِ** ﷺ : إيّاكُم وَالكِبرَ ؛ فإنَّ الكِبرَ يَكونُ في الرَّجُلِ وَأنَّ عَلَيهِ العَباءَةَ .[٥]

٢٧١. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : فاعتَبِروا بِما كانَ مِن فِعلِ اللهِ بِإبليسَ ؛ إذ أحبَطَ عَمَلَهُ الطَّويلَ وَجَهدَهُ الجَهيدَ ، وَكانَ قَد عَبَدَ اللهَ سِتَّةَ

---

١. الكافي: ٥ / ٨٦ / ٨.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣.
٣. بحارالأنوار: ٧٨ / ٢٦ / ٩٢.
٤. الكافي: ٥ / ٨٥ / ٤.
٥. المعجم الأوسط: ١ / ١٧٣ / ٥٤٣.

آلافِ سَنَةٍ ، لا يُدرىٰ أمِن سِنيِّ الدُّنيا أم مِن سِنيِّ الآخِرَةِ عَن كِبرِ ساعَةٍ واحِدَةٍ.[1]

٢ / ٤ـ٧

الإعجابُ بِالنَّفسِ

٢٧٢. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ ـ مِن كتابِهِ لِلأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : إيّاكَ وَالإعجابَ بِنَفسِكَ ، وَالثِّقَةَ بِما يُعجِبُكَ مِنها ، وَحُبَّ الإطراءِ؛ فإنَّ ذٰلِكَ مِن أوثَقِ فُرَصِ الشَّيطانِ في نَفسِهِ ، لِيَمحَقَ ما يَكونُ مِن إحسانِ المُحسِنينَ.[2]

٢٧٣. **عنه** ﷺ : سَيِّئَةٌ تَسوؤُكَ خَيرٌ عِندَ اللهِ مِن حَسَنَةٍ تُعجِبُكَ.[3]

٢٧٤. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ : قالَ اللهُ ﷻ لِداودَ ﷺ : يا داوُدُ ... أنذِرِ الصِّدّيقينَ ألّا يُعجَبوا بِأعمالِهِم؛ فإنَّهُ لَيسَ عَبدٌ أنصِبُهُ لِلحِسابِ إلّا هَلَكَ.[4]

٢ / ٤ـ٨

حُبُّ الظُّهورِ

القرآن :

﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾.[5]

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

٢. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

٣. نهج البلاغة : الحكمة ٤٦.

٤. الكافي : ٢ / ٣١٤ / ٨.

٥. النجم : ٣٢.

﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَايَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾.[١]

﴿وَلَاتَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَـن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾.[٢]

الحديث :

٢٧٥. **رسولُ اللهِ** ﷺ : يا أباذَرٍّ ، اِتَّقِ اللهَ وَلا تُرِ الناسَ أنَّكَ تَخشَى اللهَ فَيُكرِموكَ وَقَلبُكَ فاجِرٌ .[٣]

٢٧٦. **الإمامُ عليٌّ**عليه السلام : المُرائي ظاهِرُهُ جَميلٌ وَباطِنُهُ عَليلٌ .[٤]

٢٧٧. **عنه** عليه السلام : ما أقبَحَ بِالإنسانِ باطِناً عَليلاً وَظاهِراً جَميلاً .[٥]

٢٧٨. **عنه** عليه السلام : اللّهُمّ ، إنّي أعوذُ بكَ مِن أن تَحسُنَ في لامِعَةِ العُيونِ عَلَانِيَتي ، وَتَقبُحَ فيما أُبطِنُ لكَ سَريرَتي ، مُحافِظاً على رِئاءِ الناسِ مِن نَفسِي بِجَميعِ ما أنتَ مُطَّلِعٌ عَلَيهِ مِنّي ، فَأُبدِيَ لِلناسِ حُسنَ ظاهِري وَأُفضِيَ إليكَ بِسوءِ عَمَلي، تَقَرُّباً إلىٰ عِبادِكَ وتَباعُداً مِن مَرضاتِكَ .[٦]

٢٧٩. **الإمامُ الصّادقُ**عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قولِ اللهِ عزّ وجلّ :﴿فلاتُزَكُّوا...﴾[٧] ـ :

---

١. النساء : ١٤٢.

٢. الأنفال : ٤٧.

٣. الأمالي للطوسيّ : ٥٣٢ / ١١٦٢.

٤. غرر الحكم : ١٥٧٧.

٥. غرر الحكم : ٩٦٦١.

٦. نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٦.

٧. النجم : ٣٢.

قَولُ الإنسانِ : صَلّيتُ البارِحَةَ وَصُمتُ أمسِ وَنَحوُ هٰذا . ثُمَّ قالَ عليه السلام : إنّ قَوماً كانوا يُصبِحونَ فَيَقولونَ : صَلَّينا البارِحَةَ وَصُمنا أمسِ ، فَقالَ عليٌّ عليه السلام : لٰكِنّي أنامُ اللّيلَ وَالنَّهارَ ، وَلَو أجِدُ بَينَهُما شَيئاً لَنُمتُهُ ![1]

٢ / ٤ ـ ٩
تَعارُضُ القَولِ وَالعَمَلِ

القرآن :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.[2]

الحديث :

٢٨٠. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : يَابنَ مَسعودٍ ، لا تَكُن مِمَّن يُشَدِّدُ عَلَى النّاسِ وَيُخَفِّفُ عَن نَفسِهِ ، يَقولُ اللهُ تَعالىٰ : **﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾** ![3]

٢٨١. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : لَعَنَ اللهُ الآمِرينَ بِالمَعروفِ التّارِكينَ لَهُ ، وَالنّاهينَ عَنِ المُنكَرِ العامِلينَ بِهِ .[4]

٢٨٢. **الإمامُ الصادقُ** عليه السلام : إيّاكَ أن تَكونَ مِمَّن يَخافُ عَلَى العِبادِ مِن

١. معاني الأخبار : ٢٤٣ / ١ .
٢. الصفّ : ٢ و ٣.
٣. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦١ / ٢٦٦٠.
٤. نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩.

ذُنوبِهِم وَيَأمَنُ العُقوبَةَ مِن ذَنبِهِ ؛ فَإِنَّ اللّهَ ﷻ لا يُخدَعُ عَن جَنَّتِهِ ، وَلا يُنالُ ما عِندَهُ إلّا بِطاعَتِهِ ، إن شاءَ اللّهُ .[1]

٢ / ٤ ـ ١٠

التَّطَرُّفُ

٢٨٣. **رسولُ اللّهِ** ﷺ : إيّاكُم وَالتَّعَمُّقَ فِي الدِّينِ ؛ فإنَّ اللّهَ تعالى قَد جَعَلَهُ سَهلاً ، فَخُذُوا مِنهُ ما تُطيقونَ ؛ فإنَّ اللّهَ يُحِبُّ ما دامَ مِن عَمَلٍ صالِحٍ ، وإن كانَ يَسيراً .[2]

٢٨٤. **عنه** ﷺ : إنَّ اللّهَ يُحِبُّ أن تُؤتىٰ رُخَصُهُ ، كَما يُحِبُّ أن تُؤتىٰ عَزائِمُهُ .[3]

٢٨٥. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : لا تَرَى الجاهِلَ إلّا مُفرِطاً أو مُفَرِّطاً .[4]

٢٨٦. **عنه** عليه السلام : مَن تَعَمَّقَ لَم يُنِب إلَى الحَقِّ .[5]

٢ / ٤ ـ ١١

المُساوَمَةُ

٢٨٧. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : لا تُداهِنوا فِي الحَقِّ إذا وَرَدَ عَلَيكُم وَعَرَفتُموهُ

---

١. الكافي : ٨ / ٤٩ / ٩.

٢. كنز العمّال : ٣ / ٣٥ / ٥٣٤٨.

٣. صحيح ابن حبّان : ٢ / ٦٩ / ٣٥٤.

٤. نهج البلاغة : الحكمة ٧٠.

٥. الخصال : ٢٣٣ / ٧٤.

فَتَخسَروا خُسراناً مُبيناً .[١]

٢٨٨. **عنه ﷺ:** اِعلَموا رَحِمَكُمُ اللهُ أنَّكُم في زَمانٍ القائلُ فيهِ بالحَقِّ قَليلٌ ، وَاللِّسانُ عَنِ الصِّدقِ كَليلٌ ، وَاللازِمُ لِلحَقِّ ذَليلٌ ، أهلُهُ مُعتَكِفونَ عَلَى العِصيانِ ، مُصطَلِحونَ عَلَى الإدهانِ .[٢]

٢ / ٤ـ١٢
المُزاحَمَةُ

٢٨٩. **كنز العمّال عن أنس:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَقرَأُ زَمزَمَ في قِراءَتِهِ ، فَقيلَ : يا رَسولَ اللهِ ، لِمَ لا تَرفَعُ صَوتَكَ بِالقُرآنِ ؟ قالَ : أكرَهُ أن اُوذِيَ رَفيقي وَ أهلَ بَيتي .[٣]

٢ / ٤ـ١٣
التَّحقيرُ

٢٩٠. **رسولُ اللهِ ﷺ:** لا يَزرَأنَّ أحَدُكُم بِأحَدٍ مِن خَلقِ اللهِ ؛ فَإنَّهُ لا يَدري أيُّهُم وَلِيُّ اللهِ .[٤]

٢٩١. **عنه ﷺ:** لا تُحَقِّرَنَّ أحَداً مِنَ المُسلِمينَ ؛ فَإنَّ صَغيرَ المُسلِمينَ عِندَ اللهِ كَبيرٌ .[٥]

---

١. تحف العقول : ١٥٠.
٢. نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣.
٣. كنز العمّال : ٢ / ٣١٩ / ٤١٢٣.
٤. بحار الأنوار : ٧٥ / ١٤٧ / ٢١.
٥. كنز العمّال : ١٦ / ٢٣٧ / ٤٤٢٩٧.

٢٩٢. **لقمانُ** عليه السلام ـ لابنِهِ ـ : يا بُنَيَّ لا تُحَقِّرَنَّ أحَداً بخُلقانِ ثِيابِهِ؛ فإنَّ رَبَّكَ وَرَبَّهُ واحدٌ.[1]

٢ / ٤ ـ ١٤
التَّأنيبُ

٢٩٣. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : مَن عَيَّرَ أخاهُ بِذَنبٍ قَد تابَ مِنهُ لَم يَمُت حَتّىٰ يَعمَلَهُ.[2]

٢٩٤. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : مَن عَيَّرَ مُؤمِناً بِذَنبٍ لَم يَمُت حَتّىٰ يَركَبَهُ.[3]

٢٩٥. **الخضرُ** عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِموسىٰ عليه السلام ـ : يَابنَ عِمرانَ ، لا تُعَيِّرَنَّ أحَداً بِخَطيئَةٍ ، وَابكِ عَلىٰ خَطيئَتِكَ.[4]

٢ / ٤ ـ ١٥
تَتَبُّعُ العُيوبِ

٢٩٦. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : يُبصِرُ أحَدُكُمُ القَذىٰ في عَينِ أخيهِ ، وَيَنسى الجِذعَ ـ أو قالَ : الجِذلَ ـ في عَينِهِ ؟ ![5]

٢٩٧. **عنه** صلى الله عليه وآله : لا تَسألوا الفاجِرَةَ : مَن فَجَرَ بِكِ ؟ فَكَما هانَ عَلَيها

---

١. روضة الواعظين : ٤٩٨.
٢. تنبيه الخواطر : ١ / ١١٣.
٣. الكافي : ٢ / ٣٥٦ / ٣.
٤. قصص الأنبياء : ١٥٧ / ١٧١.
٥. كنز العمّال : ١٦ / ١٢٢ / ٤٤١٤١.

الفُجورُ ، يَهونُ عَلَيها أن تَرمِيَ البَريءَ المُسلِمَ .[١]

٢٩٨. **الإمامُ عليٌّ** ؛ :مَن نَظَرَ في عَيبِ نَفسِهِ اشتَغَلَ عَن عَيبِ غَيرِهِ .[٢]

٢٩٩. **عنه** ؛ : مَن تَتَبَّعَ خَفِيّاتِ العُيوبِ حَرَمَهُ اللهُ مَوَدّاتِ القُلوبِ .[٣]

٣٠٠. **عنه** ؛ : مَنِ استَقصىٰ عَلىٰ صَديقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ .[٤]

٣٠١. **الإمامُ الصّادقُ** ؛ : لا تُفَتِّشِ النّاسَ ؛ فَتَبقىٰ بِلا صَديقٍ .[٥]

٢ / ٤ ـ ١٦
التَّطَفُّلُ

٣٠٢. **مكارم الأخلاق** : ذُكِرَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فقيلَ لَهُ : خَيرٌ ، قالوا : يا رسولَ اللهِ ، خَرَجَ مَعَنا حاجّاً فإذا نَزَلنا لَم يَزَل يُهَلِّلُ حَتّىٰ نَرتَحِلَ، فإذا ارتَحَلنا لَم يَزَل يَذكُرُ اللهَ حَتّىٰ نَنزِلَ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَن كانَ يَكفيهِ عَلَفَ ناقَتِهِ ، وَصُنعَ طَعامِهِ ؟ قالوا : كُلُّنا ، فَقالَ ﷺ : كُلُّكُم خَيرٌ مِنهُ .[٦]

٣٠٣. **مكارم الأخلاق** : رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ أمَرَ أصحابَهُ بِذَبحِ شاةٍ في سَفَرٍ ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ : عَلَيَّ ذَبحُها ، وَقالَ الآخَرُ : عَلَيَّ

---

١. تهذيب الأحكام : ١٠ / ٤٨ / ١٧٧.

٢. نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

٣. غرر الحكم : ٨٨٠٠.

٤. غرر الحكم : ٨٥٨٢.

٥. الكافي : ٢ / ٦٥٢ / ٢.

٦. مكارم الأخلاق : ١ / ٥٦٤ / ١٩٥٥.

سَلخُها ، وَقالَ الآخَرُ : عَلَيَّ قَطعُها ، وَقالَ الآخَرُ : عَلَيَّ طَبخُها ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : أنا ألقُطُ لَكُمُ الحَطَبَ !

فَقالوا : يا رَسولَ اللهِ ، لا تَتعَبَنَّ بِآبائنا واُمَّهاتِنا أنتَ ! نَحنُ نَكفيكَ . قالَ ﷺ : عَرَفتُ أنَّكُم تَكفوني ، وَلٰكِنَّ اللهَ ﷻ يَكرَهُ مِن عَبدِهِ إذا كانَ مَعَ أصحابِهِ أن يَنفَرِدَ مِن بَينِهِم ، فقامَ ﷺ يَلقُطُ الحَطَبَ لَهُم .[١]

٣٠٤. **الإمامُ عليٌّ** ﵇ ـ لِقَومٍ أصِحّاءَ جالِسينَ في زاوِيَةِ المَسجِدِ ـ : مَن أنتُم ؟ قالوا : نحنُ المُتَوَكِّلونَ .

قالَ ﵇ : لا ، بَل أنتُمُ المُتَأَكِّلَةُ ، فإن كُنتُم مُتَوَكِّلينَ فما بَلَغَ بِكُم تَوَكُّلُكُم ؟

قالوا : إذا وَجَدنا أكَلنا ، وإذا فَقَدنا صَبَرنا .

قالَ ﵇ : هٰكَذا تَفعَلُ الكِلابُ عِندَنا!

قالوا : فما نَفعَلُ ؟

قالَ: كَما نَفعَلُ .

قالوا : كَيفَ تَفعَلُ ؟

قالَ ﵇ : إذا وَجَدنا بَذَلنا ، وإذا فَقَدنا شَكَرنا .[٢]

---

١. مكارم الأخلاق: ١ / ٥٣٦ / ١٨٦٧.

٢. مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٢٠ / ١٢٧٩٨.

٣٠٥. **المَسيحُ** ﷺ ـ لِرَجُلٍ ـ: ما تَصنَعُ ؟

قالَ : أتَعَبَّدُ .

قالَ : فَمَن يَعودُ عَلَيكَ ؟

قالَ : أخي .

قالَ: أخوكَ أعبَدُ مِنكَ .[1]

---

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٦٥.

الفَصلُ الثَّالِثُ

وَظائِفُ التَّعبُّدِ

٣ / ١
الوَظائِفُ الفَرديَّةُ

٣ / ١ ـ ١
أداءُ الواجِباتِ

٣٠٦. **رسولُ اللهِ** ﷺ : اِعمَل بِفَرائضِ اللهِ تَكُن أتقَى الناسِ .[1]

٣٠٧. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : لا قُربَةَ بالنَّوافِلِ إذا أضَرَّت بِالفَرائضِ .[2]

٣٠٨. **عنه** عليه السلام : خادِع نَفسَكَ في العِبادَةِ ، وَارفُق بِها وَلا تَقهَرها ، وَخُذ عَفوَها وَنَشاطَها ، إلّا ماكانَ مَكتوباً عَلَيكَ مِنَ الفَريضَةِ ؛ فإنَّهُ لا بُدَّ مِن قَضائها وَتَعاهُدِها عِندَ مَحَلِّها .[3]

---

١. الكافي : ٢ / ٨٢ / ٤.

٢. نهج البلاغة : الحكمة ٣٩.

٣. نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

٣ / ١ ـ ٢

ترك المحرّمات

القرآن :

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾.[1]

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.[2]

الحديث :

٣٠٩. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : لَو لَم يَنهَ اللهُ سُبحانَهُ عَن مَحارِمِهِ لَوجَبَ أنْ يَجتَنِبَها العاقِلُ .[3]

٣١٠. **عنه** ﷺ : ما نهىٰ اللهُ سُبحانَهُ عن شَيءٍ إلّا وأغنىٰ عَنهُ .[4]

٣١١. **الإمامُ الباقرُ عن آبائه** ﷺ : إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يأتي أهلَ الصُّفَّةِ وَكانوا ضِيفانَ رَسولِ اللهِ ﷺ، كانوا هاجَروا مِن أهاليهِم وَأموالِهِم إلىٰ المَدينَةِ فَأسكَنَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ صُفَّةَ المَسجِدِ، وَهُم أربَعمِائَةِ

---

١. الأعراف : ١٥٧.
٢. الأعراف : ٣٣.
٣. غرر الحكم : ٧٥٩٥.
٤. غرر الحكم : ٩٥٧٣.

رَجُلٍ ، يُسَلِّمُ عَلَيهِم بِالغَدوَةِ وَالعَشِيِّ ، فأتاهُم ذاتَ يَومٍ فَمِنهُم مَن يَخصِفُ نَعلَهُ، وَمِنهُم مَن يَرقَعُ ثَوبَهُ ، وَمِنهُم مَن يَتَفلّىٰ، وَكانَ رَسولُ اللهِ[ﷺ] يَرزُقُهُم مُدّاً مُدّاً مِن تَمرٍ في كُلِّ يَومٍ.

فَقامَ رَجُلٌ مِنهُم فقالَ : يا رسولَ اللهِ ، التَّمرُ الّذي تَرزُقُنا قَد أحرَقَ بُطونَنا!

فَقالَ رَسولُ اللهِﷺ : أما إنّي لَوِ استَطَعتُ أن اُطعِمَكُمُ الدُّنيا لَأطعَمتُكُم ، وَلٰكن مَن عاشَ مِنكُم مِن بَعدي فَسَيُغدىٰ عَلَيهِ بِالجِفانِ وَيُراحُ عَلَيهِ بِالجِفانِ ، وَيَغدو أحَدُكُم في قَميصَةٍ وَيَروحُ في اُخرىٰ ، وَتُنَجِّدونَ بُيوتَكُم كَما تُنَجَّدُ الكَعبَةُ.

فَقامَ رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، إنّا عَلىٰ ذٰلِكَ الزَّمانِ بالأشواقِ! فَمَتىٰ هُوَ؟!

قالَﷺ : زَمانُكُم هٰذا خَيرٌ مِن ذٰلِكَ الزَّمانِ ، إنَّكُم إن مَلَأتُم بُطونَكُم مِنَ الحَلالِ تُوشِكونَ أن تَملؤوها مِنَ الحَرامِ .[١]

٣ / ١ ـ ٣
المحافظة على الصلاة

القرآن :

﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾.[٢]

---

١. النوادر للراوندي: ١٥٢ / ٢٢٣.

٢. البقرة: ٢٣٨.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.[1]

الحديث:

٣١٢. **رسولُ اللهِ ﷺ**: لِكُلِّ شَيءٍ وَجهٌ، وَوَجهُ دِينِكُمُ الصَّلاةُ.[2]

٣١٣. **عنه ﷺ**: جَعَلَ اللهُ جَلَّ ثَناؤهُ قُرَّةَ عَينِي في الصَّلاةِ، وَحَبَّبَ إلَيَّ الصَّلاةَ كما حَبَّبَ إلى الجائعِ الطَّعامَ، وَإلى الظَّمآنِ الماءَ، وَإنَّ الجائعَ إذا أكَلَ شَبِعَ، وَإنَّ الظَّمآنَ إذا شَرِبَ رَوِيَ، وَأنا لا أشبَعُ مِنَ الصَّلاةِ.[3]

٣١٤. **الإمامُ عليٌّ ؈** ـ مِن كِتابِهِ لِمُحمَّدِ بنِ أبي بكرٍ ـ: وَاعلَم أنَّ كُلَّ شَيءٍ مِن عَمَلِكَ تَبَعٌ لِصَلاتِكَ؛ فَمَن ضَيَّعَ الصَّلاةَ فَإنَّه لِغَيرِها أضيَعُ.[4]

٣١٥. **عنه ؈** ـ مِن كتابِهِ لمحمّدِ ابنِ أبي بكرٍ ـ: اِرتَقِب وَقتَ الصَّلاةِ فَصَلِّها لِوَقتِها، وَلا تَعَجَّل بِها قَبلَهُ لِفَرَاغٍ، وَلا تُؤخِّرها عَنهُ لِشُغلٍ.[5]

٣١٦. **عنه ؈**: لَيسَ عَمَلٌ أحَبَّ إلى اللهِ ﷻ مِنَ الصَّلاةِ؛ فَلا يَشغَلَنَّكُم عَن أوقاتِها شَيءٌ مِن اُمورِ الدُّنيا؛ فإنَّ اللهَ ﷻ ذَمَّ أقواماً فقال: ﴿الَّذِينَ

---

١. المؤمنون: ٩.

٢. دعائم الإسلام: ١ / ١٣٣.

٣. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٦ / ٢٦٦١.

٤. الأمالي للمفيد: ٢٦٧ / ٣.

٥. الأمالي للمفيد: ٢٦٧ / ٣.

هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[١] يَعني أنَّهُم غافِلونَ استَهانوا بِأوقاتِها.[٢]

٣١٧. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الأعمالِ بَعدَ المَعرِفَةِ ـ : ما مِن شَيءٍ بَعدَ المَعرِفَةِ يَعدِلُ هٰذهِ الصَّلاةَ .[٣]

٣ / ١ ـ ٤
الاِحتِياطُ في مَواضِعِ الشُّبهَةِ

٣١٨. **رسولُ اللهِ** ﷺ : دَع ما يَرِيبُكَ إلىٰ ما لا يَرِيبُكَ ؛ فَمَن رَعىٰ حَولَ الحِمىٰ يُوشِكُ أن يَقَعَ فيهِ .[٤]

٣١٩. **عنه** ﷺ : دَع ما يَرِيبُكَ إلىٰ ما لا يَرِيبُكَ ؛ فإنّكَ لَن تَجِدَ فَقدَ شَيءٍ تَرَكتَهُ للهِ ﷻ .[٥]

٣٢٠. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : أمسِك عن طَريقٍ إذا خِفتَ ضَلالَهُ ؛ فإنَّ الكَفَّ عَن حَيرَةِ الضَّلالَةِ خَيرٌ مِن رُكوبِ الأهوالِ .[٦]

٣٢١. **الإمامُ الباقرُ** ﷺ : الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ خَيرٌ مِنَ الاِقتِحامِ فـي الهَلَكَةِ .[٧]

---

١. الماعون : ٥.
٢. الخصال : ٦٢١ / ١٠.
٣. الأمالي للطوسيّ : ٦٩٤ / ١٤٧٨.
٤. تنبيه الخواطر : ١ / ٥٢.
٥. بحارالأنوار : ٢ / ٢٦٠ / ١٦.
٦. تحف العقول : ٦٩.
٧. أعلام الدين : ٣٠١.

٣ / ١ ـ ٥
التّقوى والعمل الصّالح

٣٢٢. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : أيَسُرُّكَ أن تَكونَ مِن حِزبِ اللهِ الغالِبينَ ؟ اِتَّقِ اللهَ سُبحانَهُ وَأحسِن في كُلِّ اُمورِكَ ؛ فَإنَّ اللهَ مَعَ الَّذينَ اتَّقَوا وَالّذينَ هُم مُحسِنونَ .(١)

٣ / ١ ـ ٦
مُجاهَدَةُ النَّفسِ

٣٢٣. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعثَ سَرِيَّةً ، فلَمّا رَجَعوا قالَ : مَرْحَباً بقَومٍ قَضَوُا الجِهادَ الأصغَرَ وَبَقِيَ عَلَيهِمُ الجِهادُ الأكبَرُ .
قيلَ : يا رَسولَ اللهِ ، وَما الجِهادُ الأكبَرُ ؟
قالَ : جِهادُ النَّفس .
وَقالَ عليه السلام : أفْضَلُ الجِهادِ مَن جاهَدَ نَفسَهُ الَّتي بَينَ جَنبَيهِ .(٢)

٣٢٤. **عنه** عليه السلام : أوَّلُ ما تُنكِرونَ مِنَ الجِهادِ جِهادُ أنفُسِكُم ، آخِرُ ما تَفقِدونَ مُجاهَدَةُ أهوائكُم وَطاعَةُ اُولي الأمرِ مِنكُم .(٣)

٣ / ١ ـ ٧
مُحاسَبَةُ النَّفسِ

٣٢٥. **رَسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : حاسِبوا أنفُسَكُم قَبلَ أن تُحاسَبوا ، وَزِنوها قَبلَ أن

١. غرر الحكم : ٢٨٢٨.
٢. معاني الأخبار : ١٦٠ / ١.
٣. غرر الحكم : ٣٣٣١ ـ ٣٣٣٢.

تُوزَنوا، وَتَجَهَّزوا للعَرضِ الأكبَرِ.[١]

٣٢٦. **الإمامُ زينُ العابدينَ** عليه السلام: ابنَ آدمَ! إنّكَ لا تَزالُ بِخَيرٍ ما كانَ لَكَ واعِظٌ مِن نَفسِكَ، وَما كانَتِ المُحاسَبَةُ مِن هَمِّكَ.[٢]

٣٢٧. **الإمامُ الكاظمُ** عليه السلام: لَيس مِنّا مَن لَم يُحاسِب نَفسَهُ في كُلِّ يَوم؛ فإن عَمِلَ خَيراً استَزادَ اللهَ مِنهُ وَحَمِدَ اللهَ عَلَيهِ، وَإن عَمِلَ شَيئاً شَرّاً استَغفَرَ اللهَ وَتابَ إلَيهِ.[٣]

٣/١ـ٨
ذِكرُ الله

القرآن:

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾.[٤]

﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.[٥]

الحديث:

٣٢٨. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله: لا تَختَر عَلىٰ ذِكرِ اللهِ شَيئاً فإنَّ اللهَ يَقولُ: **﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾**.[٦]

---

١. بحارالأنوار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٦.

٢. تحف العقول: ٢٨٠.

٣. الإختصاص: ٢٦.

٤. الرعد: ٢٨.

٥. العنكبوت: ٤٥.

٦. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٨ / ٢٦٦٠.

٣٢٩. **عنه ﷺ** : أكثِروا ذِكرَ اللهِ ﷻ عَلىٰ كُلِّ حالٍ؛ فَإِنَّه لَيسَ عَمَلٌ أحَبَّ إلى اللهِ تَعالىٰ وَلا أنجىٰ لِعَبدٍ مِن كُلِّ سَيِّئَةٍ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ مِن ذِكرِ الله . قيلَ : ولا القِتالُ في سَبيلِ اللهِ؟ قالَ : لَولا ذِكرُ اللهِ لم يُؤمَر بالقِتالِ .(١)

٣٣٠. **الإمامُ عليٌّ ؑ** : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وَتَعالىٰ جَعَلَ الذِّكرَ جِلاءً لِلقُلوبِ ، تَسمَعُ بِهِ بَعدَ الوَقرَةِ ، وَتُبصِرُ بِهِ بَعدَ العَشوَةِ ، وَتَنقادُ بِهِ بَعدَ المُعانَدَةِ ... وَإنَّ لِلذِّكرِ لَأهلاً أخَذوه مِنَ الدُّنيا بَدَلاً ، فَلَم تَشغَلهُم تِجارَةٌ وَلابَيعٌ عَنهُ ، يَقطَعونَ بِهِ أيّامَ الحَياةِ ، وَيَهتِفونَ بِالزَّواجِرِ عَن مَحارِمِ اللهِ، في أسماعِ الغافِلِينَ، وَيَأمُرونَ بِالقِسطِ وَيَأتَمِرونَ بِهِ ، وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَيَتَناهَونَ عَنهُ ، فَكَأنَّما قَطَعوا الدُّنيا إلَى الآخِرَةِ وَهُم فيها .(٢)

٣ / ١ ـ ٩

الدُّعاءُ وَالتَّضَرُّعُ

القرآن :

﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾.(٣)

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى

---

١. كنز العمّال : ٢ / ٢٤٣ / ٣٩٣١.

٢. نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.

٣. الفرقان : ٧٧.

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.[١]

الحديث:

٣٣١. **رسولُ اللهِ ﷺ**: الدُّعاءُ سِلاحُ المُؤمِنِ وَعَمودُ الدّينِ وَنورُ السَّماواتِ وَالأرضِ.[٢]

٣٣٢. **عنه ﷺ**: ألا أدُلُّكُم عَلىٰ سِلاحٍ يُنجيكُم مِن أعدائِكُم، وَيُدِرُّ أرزاقَكُم؟

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: تَدعونَ رَبَّكُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ؛ فَإِنَّ سِلاحَ المُؤمِنِ الدُّعاءُ.[٣]

٣٣٣. **عنه ﷺ** - لَمّا سُئِلَ عَنِ الدُّعاءِ الأفضَلِ -: تَسأَلُ رَبَّكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثُمّ أتاهُ مِنَ الغَدِ فقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ الدُّعاءِ أفضلُ؟

قالَ: تَسأَلُ رَبَّكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثُمّ أتاهُ اليَومَ الثالثَ فقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ الدُّعاءِ أفضلُ؟

قالَ: تَسأَلُ رَبَّكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ فَإِنَّكَ إذا أُعطيتَهُما فِي الدُّنيا ثُمَّ أعطيتَهُما فِي الآخِرَةِ فقَد أفلَحتَ.[٤]

---

١. غافر: ٦٠.

٢. الكافي: ٢ / ٤٦٨ / ١.

٣. مكارم الأخلاق: ٢ / ٨ / ١٩٨٠.

٤. مسند ابن حنبل: ٤ / ٢٥٦ / ١٢٢٩٣.

٣٣٤. **الكافي عن زرارة عن أبي جعفر** ﴿ع﴾ : إنَّ اللهَ ﷻ يَقولُ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[١] قالَ : هُوَ الدُّعاءُ، وَأفضَلُ العِبادَةِ الدُّعاءُ.

قُلتُ : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾[٢]؟

قال : الأَوّاهُ هُوَ الدَّعّاءُ .[٣]

٣٣٥. **كمال الدين عن عبدِاللهِ بن سَنان : قال أبو عبدالله** ﴿ع﴾ : سَتُصيبُكُم شُبهَةٌ فَتَبقونَ بِلا عَلَمٍ يُرىٰ ولا إمامٍ هدىٰ ، وَلا يَنجو مِنها إلّا مَن دَعا بدُعاءِ الغَريقِ.

قلتُ : كيفَ دعاءُ الغَريقِ ؟

قالَ : يَقولُ : «يا أللهُ يا رَحمانُ يا رَحيمُ يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دِينِكَ» .[٤]

٣ / ١ ـ ١٠
الخُشُوعُ

القرآن :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۞ وَيَقُولُونَ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۞ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ

---

١. غافر : ٦٠.

٢. التوبة : ١١٤.

٣. الكافي : ٢ / ٤٦٦ / ١.

٤. كمال الدين : ٣٥٢ / ٤٩.

وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾.[١]

الحديث:

٣٣٦. **الإمامُ عليٌّ** ـ في صِفَةِ شيعَتِهِ ـ: فَمِن عَلامَةِ أحَدِهم أنَّكَ تَرىٰ لَه قُوَّةً في دينٍ وحَزماً في لينٍ .. . وخُشوعاً في عِبادَةٍ.[٢]

٣٣٧. **عنه** ـ في صِفَةِ المؤمنينَ ـ: هَيْئَتُهُمُ الخُشوعُ.[٣]

٣٣٨. **عدة الداعي** ـ فيما أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ موسىٰ وهارونَ ـ: إنّما يَتَزَيَّنُ لي أوليائي بِالذُّلِّ وَالخُشوعِ وَالخَوفِ الذي يَثبُتُ في قُلوبِهِم فَيَظهَرُ مِن قُلوبِهِم عَلىٰ أجسادِهِم، فَهُوَ شِعارُهُم وَدِثارُهُم الَّذي يَستَشعِرونَ.[٤]

٣ / ١ ـ ١١
التَّهَجُّدُ وَقِيامُ اللَّيلِ

القرآن:

﴿كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ اَلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.[٥]

الحديث:

٣٣٩. **رسولُ اللهِ** ﷺ: أشرافُ أُمَّتي حَمَلَةُ القُرآنِ وَأصحابُ اللَّيلِ.[٦]

---

١. الإسراء: ١٠٧ ـ ١٠٩.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
٣. مطالب السؤول: ٥٣.
٤. عدة الداعي: ١٤٧.
٥. الذاريات: ١٧ و ١٨.
٦. الخصال: ٧ / ٢١.

٣٤٠. **عنه** ﷺ : إنَّ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ أوحىٰ إلَى الدُّنيا : أتعِبي مَن خَدَمَكِ واخدُمي مَن رَفَضَكِ ، وَإنَّ العَبدَ إذا تَخَلّىٰ بِسَيِّدِهِ في جَوفِ اللَّيلِ المُظلِمِ وَناجاهُ أثبَتَ اللهُ النّورَ في قَلبِهِ ، فإذا قالَ : يا رَبِّ ، ناداهُ الجَليلُ جَلَّ جَلالُهُ : لَبَّيكَ عَبدي سَلني اُعطِكَ ، وَتَوَكَّل عَلَيَّ أكفِكَ .

ثُمَّ يَقولُ جَلَّ جَلالُهُ لِلمَلائكَةِ : مَلائكَتي ، انظُروا إلىٰ عَبدي قَد تَخَلّىٰ بي في جَوفِ هٰذا اللَّيلِ المُظلِمِ ، وَالبَطّالونَ لاهونَ ، وَالغافِلونَ يَنامونَ ، اشهَدوا أنّي قَد غَفَرتُ لَهُ .[1]

٣٤١. **الإمامُ عليٌّ** ؈ ـ في صِفَةِ المُتَّقينَ ـ : أمّا اللَّيلَ فَصافّونَ أقدامَهُم ، تالِينَ لأجزاءِ القرآنِ يُرَتِّلونَها تَرتيلاً ، يُحَزِّنونَ بِهِ أنفُسَهُم ، وَيَستَثيرونَ بِهِ دَواءَ دائهِم .[2]

٣٤٢. **عنه** ؈ : أسهِروا عُيونَكُم ، وَأضمِروا بُطونَكُم ، وَاستَعمِلوا أقدامَكُم ، وَأنفِقوا أموالَكُم ، وَخُذوا مِن أجسادِكُم فَجودوا بِها عَلىٰ أنفُسِكُم ، وَلا تَبخَلوا بِها عَنها .[3]

٣٤٣. **الإمامُ عليٌّ** ؈ : طوبىٰ لِنَفسٍ أدَّت إلىٰ رَبِّها فَرضَها وَعَرَكَت بِجَنبِها بُؤسَها. وَهَجَرَت فِي اللَّيلِ غُمضَها حَتّىٰ إذا غَلَبَ الكَرَىٰ عَلَيها افتَرَشَت أرضَها وَتَوَسَّدَت كَفَّها في مَعشَرٍ أسهَرَ

١. مشكاة الأنوار : ٤٥٠ / ١٥٠٩.
٢. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.
٣. نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

عُيونَهُم خَوفُ مَعادِهِم ، وَتَجافَت عَـن مَـضاجِعِهِم جُـنوبُهُم ، وَهَمهَمَت بِذِكرِ رَبِّهِم شِفاهُهُم ، وَتَقَشَّعَت بِطولِ استِغفارِهِم ذُنوبُهُم ، اُولئِكَ حِزبُ اللهِ ، ألا إنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ المُفلِحونَ .[١]

٣٤٤. **عنه** ؏ : مَنِ اشتاقَ أدلَجَ .[٢]

٣٤٥. **عنه** ؏ : ما تَرَكتُ صَلاةَ اللَّيلِ مُنذُ سَمِعتُ قَولَ النَّبِيِّ ﷺ : صَلاةُ اللَّيلِ نورٌ . فقال ابنُ الكَوّاءِ : وَلا لَيلَةَ الهَريرِ ؟ قـالَ : وَلا لَـيلَةَ الهَريرِ .[٣]

٣٤٦. **الإمامُ الباقرُ** ؏ : تَعَرَّض لِلرَّحمَةِ وَعَفوِ اللهِ بِحُسنِ المُراجَعَةِ ، واستَعِنْ علىٰ حُسنِ المُراجَعَةِ بِخالِصِ الدعـاءِ والمُـناجاةِ فـي الظُّلَمِ .[٤]

٣٤٧. **الإمامُ الصّادقُ** ؏ : كانَ فيما ناجَى اللهُ ﷻ بِهِ موسَى بنَ عِمرانَ ؏ أن قالَ لَهُ : يَابنَ عِمرانَ ، كَذِبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّني فَإِذا جَنَّهُ اللَّيلُ نامَ عَنّي ؛ ألَيسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلوَةَ حَبيبِهِ ؟!

ها أنَا ذا ـ يَابنَ عِمرانَ ـ مُطَّلِعٌ عَلىٰ أحِبّائي ، إذا جَـنَّهُمُ اللَّـيلُ حُوِّلَت أبصارُهُم مِن قُلوبِهِم ، وَمَثُلَت عُقوبَتي بَينَ أعـيُنِهِم ، يُخاطِبوني عَنِ المُشاهَدَةِ ، وَيُكَلِّموني عَنِ الحُضورِ .

---

١. نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

٢. غرر الحكم : ٩١٥٩.

٣. بحار الأنوار : ٤١ / ١٧ / ١٠.

٤. تحف العقول : ٢٨٥.

يَـابنَ عِـمرانَ ، هَب لي مِـن قَـلبِكَ الخُشـوعَ ، ومِـن بَـدَنِكَ الخُضوعَ ، ومِن عَينَيكَ الدُّموعَ فِي ظُلَمِ اللَّيلِ ، وَادعُني ؛ فَإِنَّكَ تَجِدُني قَريباً مُجيباً .[١]

٣٤٨. **عنه** ﷺ : إنّ رَسولَ اللهِ ﷺ صَلّىٰ بِالنّاسِ الصُّبحَ ، فَنَظَرَ إلىٰ شابٍّ فِي المَسجِدِ وَهُوَ يَخفِقُ وَيَهوي بِرأسِهِ ، مُصفَرّاً لَونُهُ ، قَد نَـحُفَ جِسمُهُ وَغارَت عَيناهُ في رأسِهِ ، فقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ : كَيفَ أصبَحتَ يا فُلانُ ؟ قالَ : أصبَحتُ يا رسولَ اللهِ مُوقِناً ، فعَجِبَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن قَولِهِ وَقالَ : إنّ لِكُلِّ يَقينٍ حَقيقَةً، فَما حَقيقَةُ يَقينِكَ ؟

فَقالَ : إنّ يَقيني يا رَسولَ اللهِ هُوَ الَّذي أحزَنَني وَأسـهَرَ لَـيلي وَأظمأَ هَواجِري ، فعَزَفَت نَفسي عَنِ الدُّنيا وَما فِـيها ، حـتّىٰ كأ نّي أنظُرُ إلىٰ عَرشِ رَبّي وَقَـد نُـصِبَ لـلحِسابِ ، وَحُشِـرَ الخَلائقُ لِذٰلكَ وَأنا فيهِم ...

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لأصحابِهِ : هذا عَبدٌ نَوَّرَ اللهُ قَلبَهُ بالإيمانِ .
ثُمّ قالَ لَهُ : اِلزَم ما أنتَ عَلَيهِ .

فقالَ الشّابُّ : اُدعُ اللهَ لي يا رَسولَ اللهِ أن اُرزَقَ الشّهادَةَ مَعكَ ، فدَعا لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ ، فلَم يَلبَث أن خَرجَ في بَعضِ غَـزَواتِ النَّبيِّ ﷺ فاستُشهِدَ بَعدَ تِسعَةِ نَفَرٍ وكانَ هُو العاشِرَ .[٢]

---

١. الأمالي للصدوق : ٤٣٨ / ٥٧٧.
٢. الكافي : ٢ / ٥٣ / ٢.

٣٤٩. **الإمامُ العسكريُّ** عليه السلام: إنَّ الوُصولَ إلَى اللهِ عزّ وجلّ سَفَرٌ لا يُدرَكُ إلّا بامتِطاءِ اللَّيلِ.[١]

٣/١-١٢
التّولُّهُ باللهِ

القرآن:

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾.[٢]

الحديث:

٣٥٠. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾[٣] ـ: الظالِمُ يَحومُ حَومَ نَفسِهِ، وَالمُقتَصِدُ يَحومُ حَومَ قَلبِهِ، وَالسابِقُ يَحومُ حَومَ رَبِّهِ عزّ وجلّ.[٤]

٣٥١. **عنه** عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ـ: القَلبُ السَّليمُ الذي يَلقىٰ رَبَّهُ، وَليسَ فيهِ أحَدٌ سِواهُ، وَكُلُّ قَلبٍ فيهِ شِركٌ أو شَكٌّ فَهُوَ ساقِطٌ.[٥]

---

١. بحارالأنوار: ٧٨ / ٣٨٠ / ٤.
٢. البقرة: ١٦٥.
٣. فاطر: ٣٢.
٤. معاني الأخبار: ١٠٤ / ١.
٥. الكافي: ٢ / ١٦ / ٥.

٣٥٢. **رسولُ اللهِ ﷺ** : الدُّنيا حَرامٌ عَلىٰ أهلِ الآخِرَةِ ، وَالآخِرَةُ حَرامٌ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا ، وَالدُّنيا وَالآخِرَةُ حَرام عَلىٰ أهلِ اللهِ ﷻ .[١]

٣٥٣. **عنه ﷺ** : القَلبُ ثَلاثَةُ أنواعٍ : قَلبٌ مَشغولٌ بِالدُّنيا ، وَقَلبٌ مَشغولٌ بِالعُقبىٰ ، وَقَلبٌ مَشغولٌ بِالمَولىٰ . أمّا القَلبُ المَشغولُ بِالدُّنيا فَلَهُ الشِّدَّةُ وَالبَلاءُ ، وَأمّا القَلبُ المَشغولُ بِالعُقبىٰ فَلَهُ الدَّرَجاتُ العُلىٰ ، وَأمّا القَلبُ المَشغولُ بِالمَولىٰ فَلَهُ الدُّنيا وَالعُقبىٰ وَالمَولىٰ .[٢]

٣٥٤. **الإمامُ زين العابدين ؑ** ـ في دُعائِهِ ـ : اللّٰهُمَّ وَإنّي أتوبُ إلَيكَ مِن كُلِّ ما خالَفَ إرادَتَكَ ، أو زالَ عَن مَحَبَّتِكَ ؛ مِن خَطَراتِ قَلبي ، وَلَحَظاتِ عَيني ، وَحِكاياتِ لِساني .[٣]

٣٥٥. **عنه ؑ** ـ في الدُّعاءِ ـ : أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيرِ ذِكرِكَ ، وَمِن كُلِّ راحَةٍ بِغَيرِ اُنسِكَ ، وَمِن كُلِّ سُرورٍ بِغَيرِ قُربِكَ ، وَمِن كُلِّ شُغلٍ بغَيرِ طاعَتِكَ .[٤]

٣٥٦. **الإمامُ الصّادقُ ؑ** : القَلبُ حَرَمُ اللهِ ، فَلا تُسكِن حَرَمَ اللهِ غَيرَ اللهِ .[٥]

---

١. الفردوس : ٢ / ٢٣٠ / ٣١١٠

٢. المواعظ العدديّة : ١٤٦.

٣. الصحيفة السجّاديّة : ١٢٦ الدعاء ٣١.

٤. بحارالأنوار : ٩٤ / ١٥١ / ٢١.

٥. جامع الأخبار : ٥١٨ / ١٤٦٨.

٣٥٧. **عنه** عليه السلام: ما أنعَمَ اللهُ علىٰ عَبدٍ أجَلَّ مِن أن لا يَكونَ في قَلبِهِ مَعَ اللهِ عزّ وجلّ غَيرُهُ.[١]

٣٥٨. **عنه** عليه السلام: لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في فَضلِ مَعرِفَةِ اللهِ عزّ وجلّ ما مَدّوا أعيُنَهُم إلىٰ ما مَتَّعَ اللهُ بِهِ الأعداءَ مِن زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا وَنَعيمِها، وَكانَت دُنياهُم أقَلَّ عِندَهُم مِمّا يَطَؤونَهُ بِأرجُلِهِم، وَلَنَعِموا بِمَعرِفَةِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَتَلَذَّذوا بِها تَلَذُّذَ مَن لَم يَزَل في رَوضاتِ الجِنانِ مَعَ أولِياءِ اللهِ.

إنَّ مَعرِفَةَ اللهِ عزّ وجلّ آنِسٌ مِن كُلِّ وَحشَةٍ، وَصاحِبٌ مِن كُلِّ وَحدَةٍ، وَنورٌ مِن كُلِّ ظُلمَةٍ، وَقُوَّةٌ مِن كُلِّ ضَعفٍ، وَشِفاءٌ مِن كُلِّ سُقمٍ.[٢]

٣ / ١ ـ ١٣
الاِنضِباطُ

٣٥٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: ـ في وَصِيَّتِهِ لِلحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهما السلام لَمّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلجِمٍ ـ: اُوصيكُما وَجَميعَ وَلَدي وَأهلي وَمَن بَلَغَهُ كِتابي، بِتَقوَى اللهِ وَنَظمِ أمرِكُم.[٣]

٣٦٠. **عنه** عليه السلام ـ في عَهدِهِ إلىٰ مالِكِ الأشتَرِ ـ: وَأمضِ لِكُلِّ يَومٍ عَمَلَهُ؛

---

١. بحارالأنوار: ٧٠ / ٢٤٩ / ٢٥.
٢. الكافي: ٨ / ٢٤٧ / ٣٤٧.
٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

فَإنَّ لِكُلِّ يَومٍ ما فيهِ .. . وَإيّاكَ وَالعَجَلَةَ بِالاُمورِ قَبلَ أوانِها ، أوِ التَّسَقُّطَ فيها عِندَ إمكانِها ، أوِ اللَّجاجَةَ فيها إذا تَنَكَّرَت، أوِ الوَهنَ عَنها إذا استَوضَحَت . فضَع كُلَّ أمرٍ مَوضِعَهُ ، وَأوقِع كُلَّ أمرٍ مَوقِعَهُ .[1]

٣ / ١ ـ ١٤
الاقتِصادُ

٣٦١. **رسولُ اللهِ ﷺ** : المؤمِنُ يَسيرُ المَؤونةِ .[2]

٣٦٢. **الإمامُ الصّادقُ عليه السلام** : لَمّا صُرِعَ زَيدُ بنُ صَوحانَ[3] رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ يَومَ الجَمَلِ جاءَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام حَتّى جَلَسَ عِندَ رَأسِهِ، فَقالَ : يَرحَمُكَ اللهُ يا زَيدُ، قَد كُنتَ خَفيفَ المَؤونَةِ عَظيمَ المَعونَةِ .[4]

٣٦٣. **الغارات عن الأسوَد بن قَيس** : جاءَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام عائِداً

---

١. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

٢. بحارالأنوار: ٦٧ / ٣٠٧ / ٣٩.

٣. زيد بن صوحان أخو صعصعة وسيحان كان خطيباً مصقعاً وشجاعاً ثابت الخطى وكان من العظماء والزّهاد والأبدال ومن أصحاب أمير المؤمنين الاوفياء.

أسلم في عهد النبي ﷺ فعدّ من الصحابة وله وفادة على النبي ﷺ وكان رسول الله ﷺ يذكره بخير ويقول : «من سرّه أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان» . وكان لزيد لسان ناطق بالحقّ مبيّن للحقائق فلم يطق عثمان وجوده بالكوفة فنفاه إلى الشام واشترك في حرب الجمل وأخبر بشهادته. كتبت إليه عائشة تدعوه إلى نصرتها ، فلمّا قرأ كتابها نطق بكلام رافع نابه. فقال : أُمرَت بأمرٍ وأُمرنا بغيره فركبَت ما أُمرنا به وأمرتنا أن نركب ما أُمرَت هي به! أُمرت أن تقرّ في بيتها وأُمرنا أن نقاتل حتّى لاتكون فتنة ، والسلام» (موسوعة الإمام علي بن أبي طالب : ١٢ / ١٣٣).

٤. رجال الكشّي : ١ / ٢٨٤ / ١١٩.

صَعصَعَةَ[١] فَدَخَلَ عَلَيهِ فَقالَ لَه يا صَعصَعَةُ ، لاتَجعَلَنَّ عِيادَتي إلَيكَ اُبَّهَةً عَلىٰ قَومِكَ.

---

١. صعصعة بن صوحان بن حُجْر العبدي، كان مسلماً على عهد النبيّ ﷺ ولم يره. وكان من كبار أصحاب الإمام عليّ عليه السلام، ومن الذين عرفوه حقّ معرفته كما هو حقّه، وكان خطيباً شحشحاً بليغاً. ذهب الأديب العربي الشهير الجاحظ إلى أنّه كان مقدّماً في الخطابة. وأدلّ من كلّ دلالة استنطاق عليّ بن أبي طالب عليه السلام له.

أثنى عليه أصحاب التراجم بقولهم: كان شريفاً، أميراً، فصيحاً، مفوّهاً، خطيباً، لسناً، ديّناً، فاضلاً. نفاه عثمان إلى الشام مع مالك الأشتر ورجالات من الكوفة. وعندما ثار الناس على عثمان، واتّفقوا على خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قام هذا الرجل الذي كان عميق الفكر، قليل المثيل في معرفة عظمة عليٍّ عليه السلام ـ وكان خطيباً مصقعاً ـ فعبّر عن اعتقاده الصريح الرائع بإمامه، وخاطبه قائلاً: والله يا أمير المؤمنين! لقد زيّنت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي إليك أحوج منك إليها.

وعندما أشعل موقدو الفتنة فتيل الحرب على أمير المؤمنين عليه السلام في الجمل، كان إلى جانب الإمام، وبعد أن استشهد أخواه زيد وسيحان اللذان كانا من أصحاب الألوية، رفع لواءهما وواصل القتال. وفي حرب صفّين، هو رسول الإمام عليه السلام إلى معاوية ومن اُمراء الجيش وراوي وقائع صفّين.

وقف إلى جانب الإمام عليه السلام في حرب النهروان، واحتجّ على الخوارج بأحقّيّة إمامه وثباته. وجعله الإمام عليه السلام شاهداً على وصيّته، فسجّل بذلك فخراً عظيماً لهذا الرجل. ونطق صعصعة بفضائل الإمام ومناقبه أمام معاوية وأجلاف بني اُميّة مراراً، وكان يُنشد ملحمة عظمته أمام عيونهم المحملقة، ويكشف عن قبائح معاوية ومثالبه بلا وجل.

وكم أراد منه معاوية أن يطعن في عليّ عليه السلام، لكنّه لم يلقَ إلّا الخزي والفضيحة، إذ جُوبِه بخطبه البليغة الأخّاذة.

آمنه معاوية مكرهاً بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وصلح الإمام الحسن عليه السلام، فاستثمر صعصعة هذه الفرصة ضدّ معاوية. وكان معاوية دائم الامتعاض من بيان صعصعة الفصيح المعبّر وتعابيره الجميلة في وصف فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يخفِ هذا الامتعاض. إنّ ما ذكرناه بحقّ هذا الرجل غيض من فيض. وستلاحظون عظمة هذه الشخصيّة المتألّقة في النصوص التي سننقلها لاحقاً. وكفى في عظمته قول الإمام الصادق عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلّا صعصعة وأصحابه. توفّي صعصعة أيّام حكومة معاوية. (موسوعة الإمام علي عليه السلام: ج ١٢، ص ١٧٣)

فَقالَ : لا وَاللهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ ، وَلٰكن نِعمَةً وَشُكراً.

فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام : إن كُنتَ لِما عَلِمتُ لَخَفيفُ المَؤونَةِ عَظيمُ المَعونَةِ .[1]

٣ / ١ـ١٥
النَّظافَةُ

القرآن :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾.[2]

الحديث :

٣٦٤. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : النَّظافَةُ مِنَ الإيمانِ.[3]

٣٦٥. **عنه** صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ النّاسِكَ النَّظيفَ .[4]

٣٦٦. **عنه** صلى الله عليه وآله : تَنَظَّفوا بِكُلِّ مَا استَطَعتُم ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ بَنَى الإِسلامَ عَلَى النَّظافَةِ ، وَلَن يَدخُلَ الجَنَّةَ إلّا كُلُّ نَظيفٍ .[5]

٣٦٧. **عنه** صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ .[6]

٣٦٨. **عنه** صلى الله عليه وآله : طَهِّروا هٰذِهِ الأجسادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ عَبدٌ يَبيتُ

---

١. الغارات : ٢ / ٥٢٤.

٢. البقرة : ٢٢٢.

٣. بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٩١.

٤. تاريخ بغداد : ١٠ / ١٢.

٥. كنز العمّال: ٩ / ٢٧٧ / ٢٦٠٠٢.

٦. سنن الترمذي : ٥ / ١١٢ / ٢٧٩٩.

طاهِراً إلّا باتَ مَعَهُ مَلَكٌ في شِعارِهِ ، وَلا يَتَقَلَّبُ ساعَةً مِنَ اللَّيلِ إلّا قالَ : اللّهُمّ ، اغفِر لِعَبدِكَ فَإِنَّهُ باتَ طاهِراً .[١]

٣ / ٢
اَلوَظائِفُ الاِجتِماعِيَّة

٣ / ٢ ـ ١
اَلمُبادَرَةُ فِي العَمَلِ

٣٦٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : مَن نَصَبَ نَفسَهُ لِلنّاسِ إماماً فَليَبدَأ بِتَعليمِ نَفسِهِ قَبلَ تَعليمِ غَيرِهِ ، وَليَكُن تَأديبُهُ بِسيرَتِهِ قَبلَ تَأديبِهِ بِلِسانِهِ ، وَمُعَلِّمُ نَفسِهِ وَمُؤَدِّبُها أحَقُّ بِالإِجلالِ مِن مُعَلِّمِ النّاسِ وَمُؤَدِّبِهِم .[٢]

٣ / ٢ ـ ٢
اَلاِهتِمامُ بِاُمورِ المُسلِمينَ

٣٧٠. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : مَن أصبَحَ لا يَهتَمُّ بِاُمورِ المُسلِمينَ فَلَيسَ بِمُسلِمٍ .[٣]

٣٧١. **عنه** صلى الله عليه وآله : مَن لا يَهتَمَّ بِأَمرِ المُسلِمينَ فَلَيسَ مِنهُم ، وَمَن لَم يُصبِح وَيُمسِ ناصِحاً للهِ وَرَسولِهِ وَلِكِتابِهِ وَلإِمامِهِ وَلِعامَّةِ المُسلِمينَ

---

١. كنز العمّال : ٩ / ٢٧٧ / ٢٦٠٠٣.

٢. نهج البلاغة : الحكمة ٧٣.

٣. الكافي : ٢ / ١٦٣ / ١.

فَلَيسَ مِنهُم .[١]

٣٧٢. **عنه** ﷺ : تَرَى المُؤمِنينَ في تَراحُمِهِم وَتَوادِّهِم وَتَعاطُفِهِم كَمَثَلِ الجَسَدِ ؛ إذَا اشتَكىٰ عُضواً تَداعىٰ لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمّىٰ .[٢]

٣٧٣. **عنه** ﷺ : دَخَلَ عَبدٌ الجَنَّةَ بِغُصنٍ مِن شَوكٍ كانَ عَلىٰ طَريقِ المُسلِمينَ فأماطَهُ عَنهُ .[٣]

٣٧٤. **الإمامُ الصّادقُ** ؑ : المُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ كَالجَسَدِ الواحِدِ ؛ إنِ اشتَكىٰ شَيئاً مِنهُ وَجَدَ أَلَمَ ذٰلِكَ في سائِرِ جَسَدِهِ . وأرواحُهُما مِن روحٍ واحِدَةٍ ، وإنَّ روحَ المُؤمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصالاً بِروحِ اللهِ مِنِ اتِّصالِ شُعاعِ الشَّمسِ بِها .[٤]

٣ / ٢ ـ ٣

حُسنُ العِشرَةِ

القرآن :

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَاتَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ

١. كنز العمّال : ٩ / ٤٠ / ٢٤٨٣٦.

٢. صحيح البخاري : ٥ / ٢٢٣٨ / ٥٦٦٥.

٣. الخصال : ٣٢ / ١١١.

٤. الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٤.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾.[١]

﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَاتُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِالْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾.[٢]

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴾.[٣]

الحديث:

٣٧٥. **الإمامُ عليٌّ** ؑ :ـفي وَصِيَّتِه لِبَنيهِ عِندَ احتِضارِهِ ـ : يابَنِيَّ ، عاشِروا النّاسَ عِشرَةً إن غِبتُم حَنُّوا إلَيكُم ، وَإن فُقِدتُم بَكَوا عَلَيكُم .[٤]

٣٧٦. **عنه** ؑ ـفي وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ : ألزِم نَفسَكَ التَّوَدُّدَ ، وَصَبِّر عَلىٰ مَؤوناتِ النّاسِ نَفسَكَ ، وَابذِل لِصَديقِكَ نَفسَكَ وَمالَكَ ، وَلِمَعرِفَتِكَ رِفدَكَ وَمَحضَرَكَ ، ولِلعامَّةِ بِشرَكَ وَمَحَبَّتَكَ ، وَلِعَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ ، وَاضنَن بِدينِكَ وَعِرضِكَ عَن كُلِّ أحَدٍ ؛ فَإِنَّهُ أسلَمُ لِدينِكَ ودُنياكَ .[٥]

---

١. البقرة: ٨٣.
٢. النساء: ٣٦.
٣. الفرقان: ٦٣.
٤. الأمالي للطوسيّ: ٥٩٥ / ١٢٣٢.
٥. الخصال: ١٤٧ / ١٧٨.

٣٧٧. **عنه** ﷺ : إنَّ أحسَنَ ما يَألَفُ بِهِ النّاسُ قُلوبَ أوِدّائِهِم وَنَفَوا بِهِ الضِّغنَ عَن قُلوبِ أعدائِهِم حُسنُ البِشرِ عِندَ لِقائِهِم ، وَالتَّفَقُّدُ في غَيبَتِهِم ، وَالبَشاشَةُ بِهِم عِندَ حُضورِهِم .[١]

٣٧٨. **عنه** ﷺ : طَلاقَةُ الوَجهِ بِالبِشرِ ، وَالعَطِيَّةِ ، وفِعلِ البِرِّ ، وبَذلِ التَّحِيَّةِ ، داعٍ إلىٰ مَحَبَّةِ البَرِيَّةِ .[٢]

٣٧٩. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ : صانِعِ المُنافِقَ بِلِسانِكَ ، وأخلِص وُدَّكَ لِلمُؤمِنِ ، وإن جالَسَكَ يَهودِيٌّ فأحسِن مُجالَسَتَهُ .[٣]

٣٨٠. **المحاسن عن أبي بَكرٍ الحَضرَميّ**: قالَ عَلقَمَةُ أخي لِأبي جَعفرٍ ﷺ: إنّ أبا بَكرٍ قالَ : يُقاتَلُ النّاسُ في عَلِيٍّ .

فَقالَ لي أبو جَعفَرٍ ﷺ : إنّي أراكَ لَو سَمِعتَ إنساناً يَشتِمُ عَلِيّاً فاستَطَعتَ أن تَقطَعَ أنفَهُ فَعَلْتَ ؟

قُلتُ : نَعَم .

قالَ : فَلا تَفعَل !

ثُمَّ قالَ : إنّي لَأَسمَعُ الرَّجُلَ يَسُبُّ عَلِيّاً وأستَتِرُ مِنهُ بِالسّارِيَةِ، فَإذا فَرَغَ أتَيتُهُ فَصافَحتُهُ .[٤]

---

١. تحف العقول : ٢١٨.

٢. غرر الحكم : ٦٠٣٢.

٣. من لايحضره الفقيه : ٤ / ٤٠٤ / ٥٨٧٢.

٤. المحاسن : ١ / ٤٠٥ / ٩١٨.

٣ / ٢ ـ ٤
حُبُّ الخَيرِ لِلجَميعِ

٣٨١. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : النَّصيحَةُ مِن أخلاقِ الكِرامِ .[١]

٣٨٢. **عنه** عليه السلام : وَأيُّ كَلِمَةٍ حُكمٍ جامِعَةٍ : أن تُحِبَّ لِلنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ ، وَتَكرَهَ لَهُم ما تَكرَهُ لَها ؟ ![٢]

٣٨٣. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : عَلَيكُم بِالنُّصحِ للهِ في خَلقِهِ ، فَلَن تَلقاهُ بِعَمَلٍ أفضَلَ مِنهُ .[٣]

٣ / ٢ ـ ٥
الإحسانُ إلَى النّاسِ جَميعاً

٣٨٤. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله : رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ ، وَاصطِناعُ الخَيرِ إلىٰ كُلِّ بَرٍّ وَفاجِرٍ .[٤]

٣٨٥. **عنه** صلى الله عليه وآله : الخَلقُ عِيالُ اللهِ ، فَأحَبُّ الخَلقِ إلَى اللهِ مَن نَفَعَ عِيالَ اللهِ ، وَأدخَلَ عَلىٰ أهلِ بَيتٍ سُروراً .[٥]

٣٨٦. **عنه** صلى الله عليه وآله : الإيمانُ بِضعٌ وَسَبعونَ شُعبَةً ، فَأفضَلُها قَولُ لا إلٰهَ إلّا اللهُ ، وَأدناها إماطَةُ الأذىٰ عَنِ الطَّريقِ .[٦]

---

١. غرر الحكم : ١٢٩٨ .
٢. تحف العقول : ٨١ .
٣. الكافي : ٢ / ٢٠٨ / ٦ .
٤. عيون أخبار الرضا : ٢ / ٣٥ / ٧٧ .
٥. الكافي : ٢ / ١٦٤ / ٦ .
٦. كنز العمّال : ١ / ٣٥ / ٥٢ .

٣٨٧. **عنه** ﷺ : مَن بَنىٰ عَلىٰ ظَهرِ الطَّريقِ ما يَأوي عابِرَ سَبيلٍ بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ نَجيبٍ مِن دُرٍّ ، وَوَجهُهُ يُضيءُ لِأَهلِ الجَنَّةِ نوراً حَتّىٰ يُزاحِمَ إبراهيمَ خَليلَ الرَّحمٰنِ ؈ في قُبَّتِهِ .[1]

٣٨٨. **الإمامُ عليٌّ** ؈ : لقد ضَمَمتُ إلَيَّ سِلاحَ رَسولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدتُ في قائمِ سَيفِهِ مُعَلَّقَةً فيها ثلاثةُ أحرُفٍ : صِل مَن قَطَعَكَ ، وَأحسِن إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ ، وَقُلِ الحَقَّ وَلَو عَلىٰ نَفسِكَ .[2]

٣٨٩. **عنه** ؈ : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ أن تَكونَ نِيَّةُ الإنسانِ لِلنّاسِ جَميلَةً ، كَما يُحِبُّ أن تَكونَ نِيَّتُهُ في طاعَتِهِ قَوِيَّةً غَيرَ مَدخولَةٍ .[3]

٣٩٠. **عنه** ؈ : صَنائعُ الإحسانِ مِن فَضائلِ الإنسانِ .[4]

٣٩١. **الإمامُ الصّادقُ** ؈ ـ في قَولِ اللهِ ﷻ : ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾[5] ـ : نَفّاعاً .[6]

٣ / ٢ ـ ٦
الوَساطَةُ فِي الخَيرِ

٣٩٢. **رسولُ اللهِ** ﷺ : الدّالُّ عَلى الخَيرِ كَفاعِلِهِ .[7]

---

١. ثواب الأعمال : ٣٤٣ / ١ .
٢. كنز العمّال : ١٦ / ٢٣٨ / ٤٤٢٩٨.
٣. غرر الحكم : ٣٧٠٣.
٤. غرر الحكم : ٥٨٣٤ .
٥. مريم : ٣١.
٦. معاني الأخبار : ٢١٢ / ١ .
٧. الكافي : ٤ / ٢٧ / ٤.

٣٩٣. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام: لَو جَرَى المَعروفُ عَلىٰ ثَمانينَ كَفّاً لَأُجِروا كُلُّهُم فيهِ، مِن غَيرِ أن يُنقَصَ صاحِبُهُ مِن أجرِهِ شَيئاً.[1]

٣/٢ـ٧
إعانة المظلوم

٣٩٤. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله ـ في ذِكرِ ما خاطَبَ اللهُ تعالىٰ بِهِ داودَ عليه السلام ـ: يا داودُ، إنّه لَيسَ مِن عَبدٍ يُعِينُ مَظلوماً أو يَمشِي مَعَهُ في مَظلِمَتِهِ إلّا أُثَبِّتُ قَدَمَيهِ يَومَ تَزِلُّ الأقدامُ.[2]

٣٩٥. **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن أخَذَ لِلمَظلومِ مِنَ الظالِمِ كانَ مَعِيَ فِي الجَنَّةِ مُصاحِباً.[3]

٣٩٦. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام ـ لِلحَسَنَينِ عليهما السلام ـ: قُولا بِالحَقِّ، وَاعمَلا لِلأجرِ، وَكُونا لِلظالِمِ خَصماً وَلِلمَظلومِ عَوناً.[4]

٣/٢ـ٨
مساعدة المتضرّرين

٣٩٧. **رسولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله: مَن رَدَّ عَن قَومٍ مِنَ المُسلِمينَ عادِيَةَ ماءٍ أو نارٍ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[5]

٣٩٨. **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن قادَ ضَريراً أربَعينَ خُطوَةً عَلىٰ أرضٍ سَهلَةٍ، لا يَفي

---

١. الكافي: ٤ / ١٨ / ٢.
٢. كنز العمّال: ١٥ / ٨٧٢ / ٤٣٤٦٧.
٣. بحارالأنوار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٥.
٤. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
٥. الكافي: ٥ / ٥٥ / ٣.

بِقَدرِ إبرَةٍ مِن جَميعِهِ طِلاعُ الأرضِ ذَهَباً ، فإن كانَ فيما قادَهُ مَهلَكَةٌ جَوَّزَهُ عَنها وَجَدَ ذٰلكَ في ميزانِ حَسَناتِهِ يَومَ القِيامَةِ أوسَعَ مِنَ الدُّنيا مِائَةَ ألفِ مَرَّةٍ .(١)

٣٩٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : مَن رَدَّ عَنِ المُسلِمينَ عادِيَةَ ماءٍ ، أو عادِيَةَ نارٍ أو عادِيَةَ عَدُوٍّ مُكابِرٍ لِلمُسلِمينَ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنبَهُ .(٢)

٣ / ٢ ـ ٩
غَضُّ النَّظَرِ

٤٠٠. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : مِنَ النُّبلِ أن تَتَيَقَّظَ لِإيجابِ حَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَيكَ ، وتَتَغابىٰ عَنِ الجِنايَةِ عَلَيكَ .(٣)

٤٠١. **الإمامُ الباقرُ** عليه السلام : صَلاحُ شَأنِ النّاسِ التَّعايُشُ والتَّعاشُرُ مِلءَ مِكيالٍ : ثُلُثاهُ فِطَنٌ ، وَثُلثٌ تَغافُلٌ .(٤)

٣ / ٣
الوَظائِفُ الثَّقافِيَّةُ

٣ / ٣ ـ ١
الدَّعوَةُ إلَى القِيَمِ

القرآن :

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

---

١ و ٢. بحارالأنوار : ٧٥ / ١٥ / ٨ و ص ٢٠ / ١٤.

٣. عيون الحكم المواعظ: ٤٧٠ / ٨٥٩٧.

٤. بحارالأنوار: ٧٤ / ١٦٧ / ٣٤.

ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.[١]

الحديث:

٤٠٢. **رسولُ اللهِ ﷺ**: مَن أمَرَ بِالمَعروفِ وَنَهىٰ عَنِ المُنكَرِ هُوَ خَليفَةُ اللهِ في الأرضِ، وَخَليفَةُ كِتابِهِ، وَخَليفَةُ رَسولِهِ.[٢]

٤٠٣. **عنه ﷺ**: سَيِّدُ الشُّهَداءِ: حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قامَ إلىٰ إمامٍ جائِرٍ فَأمَرَهُ وَنَهاهُ فَقَتَلَهُ.[٣]

٤٠٤. **عنه ﷺ** ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام لَمّا بَعَثَهُ إلَى اليَمَنِ ـ: يا عَلِيُّ، لا تُقاتِلَنَّ أحَداً حَتّىٰ تَدعُوَهُ، وَايمُ اللهِ لَأن يَهدِيَ اللهُ عَلىٰ يَدَيكَ رَجُلاً خَيرٌ لَكَ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ وَغَرَبَت، وَلَكَ وَلاؤُهُ يا عَلِيُّ.[٤]

٤٠٥. **الإمامُ عليٌّ عليه السلام**: قِوامُ الشَّريعَةِ الأمرُ بِالمَعروفِ، وَالنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ، وإقامَةُ الحُدودِ.[٥]

٤٠٦. **عنه عليه السلام**: وَما أعمالُ البِرِّ كُلُّها وَالجِهادُ في سَبيلِ اللهِ عِندَ الأمرِ بِالمَعروفِ والنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، إلّا كَنَفثَةٍ في بَحرٍ لُجِّيٍّ.[٦]

٤٠٧. **الإمامُ الصّادقُ عليه السلام** ـ لَمّا سُئلَ عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسَا بِغَيْرِ

---

١. آل عمران: ١٠٤.
٢. كنز العمّال: ٣ / ٧٥ / ٥٥٦٤.
٣. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ٢١٥ / ٤٨٨٤.
٤. الكافي: ٥ / ٢٨ / ٤.
٥. غرر الحكم: ٦٨١٧.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٤.

نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾[1] ـ : مَن أخرَجَها مِن ضَلالٍ إلىٰ هُدىً فَكَأَ نَّما أحياها ، وَمَن أخرَجَها مِن هُدىً إلىٰ ضَلالٍ فَقَد قَتَلَها .[2]

٤٠٨. **بحار الأنوار** : رُوِيَ أنَّ داودَ ﷺ خَرَجَ مُصحِراً مُنفَرِداً، فأوحَى اللهُ إلَيهِ : يا داودُ ، مالِي أراكَ وَحدانِيّاً ؟

فَقالَ : إلٰهي اشتَدَّ الشَّوقُ مِنّي إلىٰ لِقائكَ ، وَحالَ بَيني وَبَينَكَ خَلقُكَ ، فأوحَى اللهُ إلَيهِ : اِرجع إلَيهِم ؛ فَإنّكَ إن تَأتِني بِعَبدٍ آبِقٍ اُثبِتكَ في اللَّوحِ حَميداً .[3]

٣ / ٣ ـ ٢

الدَّعوَة إلى وَحدَة الكَلِمَة

القرآن :

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾.[4]

﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا

---

١. المائدة: ٣٢.

٢. الكافي : ٢ / ٢١٠ / ١.

٣. بحارالأنوار : ١٤ / ٤٠ / ٢٦.

٤. الأنبياء : ٩٢.

حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾.[١]

﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾.[٢]

الحديث:

٤٠٩. **رسولُ اللهِ** ﷺ: ما اختَلَفَت أُمَّةٌ بَعدَ نَبِيِّها إلّا ظَهَرَ أهلُ باطِلِها عَلىٰ أهلِ حَقِّها.[٣]

٤١٠. **الامامُ عليٌّ** ؈: وَايمُ اللهِ، مَا اختَلَفَت أُمَّةٌ بَعدَ نَبِيِّها إلّا ظَهَرَ باطِلُها عَلىٰ حَقِّها، إلّا ما شاءَ اللهُ.[٤]

٤١١. **عنه** ؈: اِحذَروا ما نَزَلَ بِالأُمَمِ قَبلَكُم مِنَ المَثُلاتِ بِسوءِ الأَفعالِ وَذَميمِ الأَعمالِ، فَتَذَكَّروا فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ أحوالَهُم، وَاحذَروا أن تَكونوا أمثالَهُم.

فَإِذا تَفَكَّرتُم في تَفاوُتِ حالَيهِم فَالزَموا كُلَّ أمرٍ لَزِمَتِ العِزَّةُ بِهِ شَأنَهُم (حالَهُم)، وَزاحَتِ الأَعداءُ لَهُ عَنهُم، ومُدَّتِ العافِيَةُ بِهِ عَلَيهِم، وَانقادَتِ النِّعمَةُ لَهُ مَعَهُم، ووَصَلَتِ الكَرامَةُ عَلَيهِ حَبلَهُم: مِنَ الاِجتِنابِ لِلفُرقَةِ، وَاللُّزومِ لِلأُلفَةِ، وَالتَّحاضِّ

١. آل عمران: ١٠٣.

٢. الأنفال: ٤٦.

٣. المعجم الأوسط: ٧ / ٣٧٠ / ٧٧٥٤.

٤. الأمالي للمفيد: ٢٣٥ / ٥.

عَلَيها ، وَالتَّواصي بِها . وَاجتَنِبوا كُلَّ أمرٍ كَسَرَ فِقرَتَهُم ، وَأوهَنَ مُنَّتَهُم ؛ مِن تَضاغُنِ القُلوبِ ، وَتَشاحُنِ الصُّدورِ ، وَتَدابُرِ النُّفوسِ ، وَتَخاذُلِ الأيدي . وَتَدَبَّروا أحوالَ الماضينَ مِنَ المُؤمِنينَ قَبلَكُم .. . فَانظُروا كَيفَ كانوا حَيثُ كانَتِ الأَملاءُ مُجتَمِعَةً ، وَالأَهواءُ مُؤتَلِفَةً، وَالقُلوبُ مُعتَدِلَةً ، وَالأَيدي مُتَرادِفَةً ، وَالسُّيوفُ مُتَناصِرَةً ، وَالبَصائِرُ نافِذَةً ، وَالعَزائِمُ واحِدَةً . أَلَم يَكونوا أرباباً في أقطارِ الأَرَضينَ ، وَمُلوكاً عَلىٰ رِقابِ العالَمينَ ؟! فَانظُروا إلىٰ ما صاروا إلَيهِ في آخِرِ اُمورِهِم، حينَ وَقَعَتِ الفُرقَةُ ، وَتَشَتَّتَتِ الاُلفَةُ ، وَاختَلَفَتِ الكَلِمَةُ والأَفئِدَةُ ، وَتَشَعَّبوا مُختَلِفينَ ، وَتَفَرَّقوا مُتَحارِبينَ ، قَد خَلَعَ اللهُ عَنهُم لِباسَ كَرامَتِهِ ، وَسَلَبَهُم غَضارَةَ نِعمَتِهِ ، وَبَقِيَ قَصَصُ أخبارِهِم فيكُم عِبَراً لِلمُعتَبِرينَ .[١]

٤١٢. **عنه** ﷺ : إنَّما أنتُم إخوانٌ عَلىٰ دينِ اللهِ ، ما فَرَّقَ بَينَكُم إلّا خُبثُ السَّرائِرِ ، وَسوءُ الضَّمائِرِ؛ فَلا تَوازَرونَ وَلا تَناصَحونَ ، وَلا تَباذَلونَ ، وَلا تَوادُّونَ .[٢]

٣/٣ـ٣

اِجتِذابُ الشَّبابِ

٤١٣. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ ـ لِلأحوَلِ ـ : أتَيتَ البَصرةَ؟

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

٢. نهج البلاغة : الخطبة ١١٣.

قالَ : نَعَم .

قالَ : كيفَ رَأيتَ مُسارَعَةَ الناسِ في هٰذا الأمرِ وَدُخولَهُم فيهِ؟

فَقالَ : وَاللهِ إنّهُم لَقَليلٌ، وَقَد فَعَلوا وَإنَّ ذٰلِكَ لَقَليلٌ .

فَقالَ : عَلَيكَ بِالأحداثِ؛ فَإنَّهُم أسرَعُ إلىٰ كُلِّ خَيرٍ .[1]

٣ / ٣ ـ ٤
حِراسَةُ الدّينِ

٤١٤. **رسولُ اللهِ** ﷺ : إن عَرَضَ لَكَ بَلاءٌ فاجعَل مالَكَ دونَ دَمِكَ ، فإن تَجاوَزَكَ البَلاءُ فاجعَل مالَكَ وَدَمَكَ دونَ دينِكَ ، فَإنَّ المَسلوبَ مَن سُلِبَ دينُهُ ، وَالمَخروبَ مَن خَرِبَ دينُهُ .[2]

٤١٥. **عنه** ﷺ : إذا ظَهَرَتِ البِدَعُ في أُمَّتي فَليُظهِرِ العالِمُ عِلمَهُ ؛ فَمَن لَم يَفْعَل فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ .[3]

٤١٦. **الغيبة عن يونس بن عبدِ الرّحمٰنِ** : رَوَينا عَنِ الصّادقِينَ ﷺ أنَّهُم قالوا : إذا ظَهَرَتِ البِدَعُ فَعَلَى العالِمِ أن يُظهِرَ عِلمَهُ ، فَإن لَم يَفعَل سُلِبَ نورَ الإيمانِ .[4]

---

١. قرب الإسناد : ١٢٨ / ٤٥٠.

٢. كنز العمّال : ١٥ / ٩٣٣ / ٤٣٦٠١.

٣. الكافي : ١ / ٥٤ / ٢، المحاسن : ١ / ٣٦١ / ٧٧٦.

٤. الغيبة للطوسيّ : ٦٤ / ٦٦.

٣ / ٣ـ ٥
خَطَرُ تَركِ المَسؤوليَّةِ

٤١٧. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام ـ مِن وَصِيَّتِهِ لِلحَسَنَينِ عليهما السلام بعدَ أن ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَم ـ : لا تَترُكوا الأمرَ بِالمَعروفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ فَيُوَلّىٰ عَلَيكُم شِرارُكُم ثُمَّ تَدعونَ فَلا يُستَجابُ لَكُم.[1]

٤١٨. **الإمامُ الباقرُ** عليه السلام : أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ شُعَيبٍ النَّبِيِّ : إنّي مُعَذِّبٌ مِن قومِكَ مائَةَ ألفٍ : أربَعينَ ألفاً مِن شِرارِهِم وَسِتّينَ ألفاً مِن خِيارِهم.

فَقالَ : يا رَبِّ ، هٰؤلاءِ الأشرارُ ، فَما بالُ الأخيارِ ؟!

فَأوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلَيهِ: داهَنوا أهلَ المعاصِي فَلَم يَغضَبوا لِغَضَبي.[2]

٣ / ٣ـ ٦
مَراتِبُ النُّهوضِ بِالمَسؤوليَّةِ

٤١٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : أيُّها المُؤمِنونَ ! إنَّهُ مَن رَأىٰ عُدواناً يُعمَلُ بِهِ وَمُنكَراً يُدعىٰ إلَيهِ فأنكَرَهُ بقَلبِهِ فقَد سَلِمَ وبَرِئَ ، وَمَن أنكَرَهُ بِلِسانِهِ فقَد اُجِرَ وَهُوَ أفضَلُ مِن صاحِبِهِ ، ومَن أنكَرَهُ بِالسَّيفِ ـ لِتَكونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُليا ، وكَلِمَةُ الظّالِمينَ هِيَ السُّفلىٰ ـ

---

١. نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

٢. مشكاة الأنوار : ١٠٤ / ٢٣٨.

فذلكَ الّذي أصابَ سَبيلَ الهُدى وَقامَ عَلَى الطّريقِ وَنَوَّرَ في قَلبِهِ اليَقينُ.(١)

٤٢٠. **عنه** عليه السلام ـ لِرَجُلٍ قَطَعَ خُطبَتَهُ وَقالَ: حَدِّثنا عَن مَيِّتِ الأحياءِ ـ : مُنكِرٌ لِلمُنكَرِ بِقَلبِهِ وَلِسانِهِ وَيَدَيهِ فَخِلالُ الخَيرِ حَصَّلَها كُلَّها، وَمُنكِرٌ لِلمُنكَرِ بِقَلبِهِ وَلِسانِهِ وَتارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَخَصلَتانِ مِن خِصالِ الخَيرِ، وَمُنكِرٌ لِلمُنكَرِ بِقَلبِهِ وَتارِكٌ بِلِسانِهِ وَيَدِهِ فَخَلَّةٌ مِن خِلالِ الخَيرِ حازَ، وَتارِكٌ لِلمُنكَرِ بِقَلبِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ فَذلِكَ مَيِّتُ الأحياءِ.(٢)

٣ / ٤
الوَظائِفُ العَسكَرِيَّة

أ ـ القيادة والطاعة العسكريّة

٣ / ٤ ـ ١
الحُقوقُ المُتَبادَلَةُ بَينَ القائِدِ وَالتَّعبَوِيِّ

٤٢١. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: أيُّها النّاسُ! إنّ لي عَلَيكُم حَقّاً، وَلَكُم عَلَيَّ حَقٌّ: فَأمّا حَقُّكُم عَلَيَّ فَالنَّصيحَةُ لَكُم، وَتَوفيرُ فَيئِكُم عَلَيكُم، وَتَعليمُكُم كَي لا تَجهَلوا، وَتَأديبُكُم كَيما تَعلَموا، وَأمّا حَقّي عَلَيكُم فَالوَفاءُ بِالبَيعَةِ، وَالنَّصيحَةُ فِي المَشهَدِ وَالمَغيبِ،

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٣.
٢. بحارالأنوار: ١٠٠ / ٨٢ / ٤٣.

وَالإجابةُ حينَ أدعوكُم ، وَالطّاعَةُ حينَ آمُرُكُم .[١]

٤٢٢. **عنه** ﷺ ـ في كتابه إلى اُمرائهِ عَلَى الجَيشِ ـ : مِن عَبدِ اللهِ عَلِيِّ ابنِ أبي طالِبٍ أميرِ المؤمنينَ إلىٰ أصحابِ المَسالِحِ:

أمّا بَعدُ ، فَإنَّ حَقّاً عَلَى الوالي ألّا يُغَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضلٌ نالَهُ ، وَلا طَولٌ خُصَّ بِهِ . وَأن يَزيدَهُ ما قَسَمَ اللهُ لَهُ مِن نِعَمِهِ دُنُوّاً مِن عِبادِهِ ، وَعَطفاً عَلَىٰ إخوانِهِ.

ألا وَإنَّ لَكُم عِندي ألّا أحتَجِزَ دُونَكُم سِرّاً إلّا في حَربٍ ، وَلا أطوِيَ دونَكُم أمراً إلّا في حُكمٍ ، وَلا اُؤَخِّرَ لَكُم حَقّاً عَن مَحَلِّهِ ، وَلا أقِفَ بِهِ دونَ مَقطَعِهِ، وَأنْ تَكونوا عِندي فِي الحَقِّ سَواءً، فَإذَا فَعَلتُ ذٰلِكَ وَجَبَت للهِ عَلَيكُمُ النِّعمَةُ، وَلِي عَلَيكُمُ الطّاعَةُ ، وَألّا تَنكُصوا عَن دَعوَةٍ ، وَلا تُفَرِّطوا في صَلاحٍ، وَأن تَخوضوا الغَمَراتِ إلَى الحَقِّ ، فَإن أنتُم لَم تَستَقيموا لي عَلىٰ ذٰلِكَ لَم يَكُن أحَدٌ أهوَنَ عَلَيَّ مِمَّن اعوَجَّ مِنكُم، ثُمَّ اُعظِمُ لَهُ العُقوبَةَ ، وَلا يَجِدُ عِندي فيها رُخصَةً ، فَخُذوا هٰذا مِن اُمَرائِكُم، وَأعطوهُم مِن أنفُسِكُم ما يُصلِحُ اللهُ بِهِ أمرَكُم .[٢]

٣ / ٤ ـ ٢

اِهتِمامُ القائِدِ بِالتَّعليمِ العَسكَرِيِّ

٤٢٣. **تاريخ دمشق عن ابن عبّاس :** عُقِمَ النساءُ أن يَأتينَ بِمِثلِ

١. نهج البلاغة : الخطبة ٣٤.

٢. نهج البلاغة : الكتاب ٥٠.

أميرِ المُؤمنينَ عَليِّ بنِ أبي طالبٍ ، وَاللهِ مارَأيتُ وَلا سَمِعتُ رَئيساً يوزَنُ بِه ، لَرَأيتُهُ يَومَ صِفِّينَ وَعَلىٰ رَأسِه عِمامَةٌ قَد أرخىٰ طَرَفَيها ،كَأنَّ عَينَيهِ سِراجاً سَليطٍ ، وَهُوَ يَقِفُ عَلىٰ شِرذِمَةٍ يَحُضُّهم، حَتَّى انتَهىٰ إلَيَّ وأنا في كَنَفٍ مِنَ النَّاسِ فَقالَ:

مَعاشِرَ المُسلِمينَ استَشعِروا الخَشيَةَ، وَغُضُّوا الأصواتَ ، وَتَجَلبَبوا السَّكينَةَ ، وَأعمِلوا الأسِنَّةَ، وَأقلِقوا السُّيوفَ قَبلَ السَّلَّة، وأطعَنوا الشَّزرَ[1]، وَنافِحوا بِالظُّبا ، وَصِلوا السُّيوفَ بِالخُطا ، وَالنِّبالَ بِالرِّماحِ ؛ فَإنَّكم بِعَينِ اللهِ وَمَعَ ابنِ عَمِّ نَبِيِّه ﷺ.

عاوِدوا الكَرَّ ، وَاستَحيوا مِنَ الفَرِّ؛ فَإنَّه عارٌ باقٍ في الأعقابِ وَالأعناقِ ، وَنارٌ يَومَ الحِسابِ . وَطيبوا عَن أنفُسِكُم أنفُساً ، وَامشوا إلَى المَوتِ مَشياً سُجُحاً[2] . وَعَلَيكُم بِهٰذا السَّوادِ الأعظَمِ ، وَالرِّواقِ المُطَنَّبِ[3] ، فَاضرِبوا ثَبَجَهُ؛ فَإنَّ الشَّيطانَ راكِبٌ صَعبَهُ، وَمُفرِشٌ ذِراعَيه ، قَد قَدَّمَ لِلوَثبَةِ يَداً ، وأخَّرَ لِلنُّكوصِ رِجلاً ، فصَمداً صَمداً حَتّىٰ يَتَجلّىٰ لَكُم عَمودُ الدّينِ : ﴿**وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ**﴾[4] .[5]

٤٢٤. **الإمامُ عليٌّ** ؇ : عَضّوا عَلَى النَّواجِذِ ؛ فَإنَّهُ أنبى لِلسُّيوفِ عَنِ الهامِ وَأكمِلوا اللَّأْمَةَ .[6]

---

١ ـ ٣. وردت هذه الألفاظ الثلاث في المصدر بشكل آخر وما أثبتناه هو الأصح كما في نهج البلاغة.

٤. محمّد : ٣٥.

٥. تاريخ دمشق : ٤٢ / ٤٦٠.

٦. نهج البلاغة : الخطبة ٦٦.

٣ / ٤ ـ ٣
رِعايَةُ القائِدِ لِلقُوّاتِ

٤٢٥. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ ـ مِن عَهدِهِ للأشتَرِ ـ : وَليَكُن آثَرُ رُؤوسِ جُندِكَ عِندَكَ مَن واساهُم في مَعونَتِهِ . .. فَافسَح في آمالِهِم ، وَواصِل في حُسنِ الثَّناءِ عَلَيهِم ، وَتَعديدِ ما أبلىٰ ذَوُو البَلاءِ مِنهُم ؛ فَإنَّ كَثرَةَ الذِّكرِ لِحُسنِ أفعالِهِم تَهُزُّ الشُّجاعَ ، وَتُحَرِّضُ النّاكِلَ إن شاءَ اللهُ .[١]

٣ / ٤ ـ ٤
إطاعَةُ القائِدِ

٤٢٦. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ : أطِع مَن فَوقَكَ يُطِعكَ مَن دونَكَ ، وَأصلِح سَريرَتَكَ يُصلِحِ اللهُ عَلانِيَتَكَ .[٢]

٤٢٧. **عنه** ﷺ ـ لِعبدِاللهِ بنِ عبّاسٍ ، وَقَد أشارَ عَلَيهِ في شَيءٍ لَم يُوافِق رَأيَهُ ـ : لَكَ أن تُشيرَ عَلَيَّ وَأرىٰ ، فَإن عَصَيتُكَ فَأطِعني .[٣]

٤٢٨. **عنه** ﷺ ـ إلى أميرَينِ مِن اُمراءِ جَيشِهِ ـ : قَد أمَّرتُ عَلَيكُما وَعَلىٰ مَن في حَيِّزِكُما مالكَ بنَ الحارِثِ الأشتَرَ ، فَاسمَعا لَهُ وَأطيعا ، وَاجعَلاهُ دِرعاً وَمِجَنّاً ؛ فَإنَّه مِمَّن لا يُخافُ وَهنُهُ وَلا سَقطَتُه وَلا بُطؤُهُ عَمّا الإسراعُ إلَيهِ أحزَمُ ، وَلا إسراعُهُ إلىٰ مَا البُطءُ عَنهُ أمثَلُ .[٤]

---

١. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

٢. غرر الحكم : ٢٤٧٥.

٣ و ٤. نهج البلاغة : الحكمة ٣٢١، الكتاب ١٣.

٣ / ٤ـ٥
حُدُودُ الطّاعَةِ العَسكَرِيَّةِ

٤٢٩. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ أهلِ مِصرَ لَمّا وَلّىٰ عَلَيهِمُ الأشتَرَ ـ : أمّا بَعدُ، فَقَد بَعَثتُ إلَيكُم عَبداً مِن عِبادِ اللهِ ، لا يَنامُ أيّامَ الخَوفِ ... فَاسمَعوا لَهُ وَأطِيعوا أمرَهُ فيما طابَقَ الحَقَّ ؛ فَإِنَّهُ سَيفٌ مِن سُيوفِ اللهِ .[1]

٤٣٠. **عنه** ﷺ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيشاً وَأمَّرَ عَلَيهِم رَجُلاً وَأمَرَهُم أن يَستَمِعوا لَهُ وَيُطيعوا ، فَأجَّجَ ناراً وَأمَرَهُم أن يَقتَحِموا فيها ، فَأبىٰ قَومٌ أن يَدخُلوها وَقالوا: إنّا فَرَرنا مِنَ النّارِ . وَأرادَ قَومٌ أن يَدْخلوها، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ : لَو دَخَلوها لَم يَزالوا فيها ، وَقالَ : لا طاعَةَ في مَعصِيَةِ اللهِ ، إنَّما الطّاعَةُ فِي المَعروفِ .[2]

ب ـ الجاهزيّة العسكريّة

٣ / ٤ـ٦
أهَمِّيَّةُ التَّدريبِ العَسكَرِيِّ

القرآن:

﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾.[3]

---

١. نهج البلاغة : الكتاب ٣٨.
٢. تنبيه الخواطر : ١ / ٥١.
٣. الأنفال : ٦٠ .

الحديث :

٤٣١. **رسولُ اللهِ** ﷺ ـ في تفسيرِ قولِهِ تعالىٰ : ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم...﴾ ـ : ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّميُ ، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّميُ ، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّميُ .[1]

٤٣٢. **عنه** ﷺ : اركَبوا وَارموا ، وَأن تَرموا أحَبُّ إليَّ مِن أن تَركَبوا ... ألا إنَّ اللهَ ﷻ لَيُدخِلُ في السَّهمِ الواحِدِ الثَّلاثَةَ الجَنَّةَ : عامِلَ الخَشَبَةِ، وَالمُقَوِّيَ بِهِ في سَبيلِ اللهِ، والرامِيَ بِه في سبيلِ اللهِ.[2]

٣ / ٤ ـ ٧

اِسْتِعْدادُ المُقاتِلِ

٤٣٣. **دعائم الإسلام** : إنّه [أي عليّاً ؑ] كَرِهَ أن يُلقيَ الرَّجُلُ سِلاحَهُ عِندَ القِتالِ؛ وَقَد قالَ اللهُ ﷻ عِندَ ذِكرِ صَلاةِ الخَوفِ : ﴿وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ ، وَقالَ : ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً﴾ .[3] ، فَأفضَلُ الأُمورِ لِمَن كانَ فِي الجِهادِ أن لا يُفارِقَهُ السِّلاحُ عَلىٰ كُلِّ الأحوالِ .[4]

٤٣٤. **الإمامُ عليٌّ** ؑ ـ لَمّا قُتِلَ مُحَمَّدُ بنُ أبي بكرٍ ـ : رَحِمَ اللهُ محمّداً ! كانَ غُلاماً حَدَثاً أما واللهِ لَقدكُنتُ أردتُ أنْ أُوَلِّيَ المِرقالَ هاشِمَ ابنَ عُتبَةَ بنَ أبي وَقّاصٍ مِصرَ، واللهِ لَو أنَّهُ وَلِيَها لَما خَلّىٰ لعمرو

---

١. صحيح مسلم : ٣ / ١٥٢٢ / ١٦٧.
٢. الكافي : ٥ / ٥٠ / ١٣.
٣. النساء : ١٠٢.
٤. دعائم الإسلام : ١ / ٣٧١.

ابنِ العاصِ وَأعوانِهِ العَرصَةَ، وَلَما قُتِلَ إلّا وَسَيفُهُ في يَدِهِ.[١]

٣ / ٤ ـ ٨

مَكانَةُ المجاهدين

القرآن:

﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.[٢]

الحديث:

٤٣٥. **رسولُ اللهِ ﷺ**: ما أعمالُ العِبادِ كُلِّهِم عِندَ المُجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ إلّا كَمِثلِ خُطّافٍ أخَذَ بِمِنقارِهِ مِن ماءِ البَحرِ.[٣]

٤٣٦. **عنه ﷺ**: لِلجنَّةِ بابٌ يُقالُ له: بابُ «المجاهِدينَ» يَمضونَ إلَيهِ فإذا هُو مَفتوحٌ وَهُم مُتَقَلِّدونَ سُيوفَهُم، وَالجَمعُ في المَوقِفِ وَالمَلائكَةُ تُرَحِّبُ بِهِم.[٤]

٤٣٧. **عنه ﷺ** ـ في فَضلِ الغُزاةِ ـ: وَيُشَفَّعُ الرَّجُلُ مِنهُم في سَبعينَ ألفاً مِن أهلِ بَيتِهِ وَجيرَتِهِ، حتّىٰ إنّ الجارَينِ يَختَصِمانِ أيُّهُما أقرَبُ،

---

١. الغارات: ١ / ٣٠١.

٢. النساء: ٩٥.

٣. كنز العمّال: ٤ / ٣١٦ / ١٠٦٨٠.

٤. الأمالي للصدوق: ٦٧٣ / ٩٠٦.

فيَقعُدونَ مَعي وَمَعَ إبراهيمَ ﷺ عَلىٰ مائدةِ الخُلدِ، فيَنظُرونَ إلىٰ اللهِ تعالىٰ في كُلِّ بُكرَةٍ وَعَشِيَّةٍ.[1]

٤٣٨. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ: إنّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخاصّةِ أوليائهِ، وَهُوَ لِباسُ التّقوىٰ، وَدِرعُ اللهِ الحَصينَةُ، وَجُنّتُهُ الوَثيقَةُ.[2]

٤٣٩. **فاطمة** ﷺ ـ في دُعائِها عَقيبَ فَريضةِ الظُّهر ـ: اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ قَولَ التّوّابينَ وَعَمَلَهُم، وَنَجاةَ المُجاهِدينَ وَثَوابَهُم.[3]

٤٤٠. **الإمامُ الصّادقُ** ﷺ ـ في الدعاء ـ: اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ قَولَ التّوّابينَ وَعَمَلَهُم، وَنورَ الأنبياءِ وَصِدقَهُم، ونَجاةَ المُجاهِدينَ وثَوابَهُم.[4]

٣/٤ـ٩

حُبُّ الشَّهادَةِ

٤٤١. **رسولُ اللهِ** ﷺ: وَالّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه: لَوَدِدتُ أنّي أغزو في سَبيلِ اللهِ فَأُقتَلُ، ثُمَّ أغزُو فَأُقتَلُ، ثُمَّ أغزُو فَأُقتَلُ.[5]

٤٤٢. **الإمامُ عليٌّ** ﷺ: ـ لمّا أخبَرَهُ النبيُّ ﷺ عَمّا تَقَعُ من الفِتَنِ بَعدَهُ ـ

---

١. صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ٢٦٩ / ١.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

٣. فلاح السائل: ٢١٢ / ٣١٢ / ٢١٢.

٤. الكافي: ٢ / ٥٩٣ / ٣٣.

٥. صحيح مسلم: ٣ / ١٤٩٦ / ١٠٣.

فَقُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، أوَلَيسَ قَد قُلتَ لي يَومَ اُحُدٍ حَيثُ استُشهِدَ مَنِ استُشهِدَ مِنَ المسلِمينَ ، وَحيزَت عَنّي الشَّهادَةُ، فَشَقَّ ذٰلكَ عَلَيَّ فَقلتَ لي : أبشِر ؛ فإنَّ الشهادَةَ مِن وَرائكَ ؟ فقالَ لي : إنَّ ذٰلكَ لَكَذٰلكَ ، فكيفَ صَبرُكَ إذاً ؟ فَقُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، لَيسَ هٰذا مِن مَواطِنِ الصَّبرِ ، وَلٰكن مِن مَواطِنِ البُشرىٰ وَالشُّكرِ ![1]

٣/٤ـ١٠

طَلَبُ الشَّهادَةِ

٤٤٣. **رسولُ اللهِ** ﷺ: مَن سَأَلَ اللهَ الشَّهادَةَ بِصِدقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنازِلَ الشُّهَداءِ وإن ماتَ علىٰ فِراشِهِ .[2]

٤٤٤. **عنه** ﷺ : مَن جُرِحَ جَرحاً في سَبيلِ اللهِ جاءَ يَومَ القِيامَةِ لَونُهُ لَونُ الزَّعفَرانِ وَريحُهُ رِيحُ المِسكِ ، عَلَيهِ طابَعُ الشُّهَداءِ وَمَن سَألَ اللهَ الشَّهادَةَ مُخلِصاً أعطاهُ اللهُ أجرَ شَهيدٍ وَإن ماتَ عَلىٰ فِراشِهِ.[3]

٤٤٥. **الإمامُ عليٌّ** ؏ ـ في خِتامِ عَهدِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: وَأنا أسألُ اللهَ بسَعَةِ رَحمَتِهِ وَعَظيمِ قُدرَتِهِ عَلىٰ إعطاءِ كُلِّ رَغبَةٍ... أن يَختِمَ لي وَلَكَ بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ .[4]

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ .

٢. صحيح مسلم : ٣ / ١٥١٧ / ١٥٧.

٣. مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٥٩ / ٢٢١٧١.

٤. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

٤٤٦. **الإمامُ زينُ العابدينَ** ـ في الدعاءِ ـ: ثُمّ لَهُ الحَمدُ ... حَـمداً نَسعَدُ بِهِ في السُّعَداءِ مِن أوليائهِ، وَنَصِيرُ بِهِ في نَظمِ الشُّـهَداءِ بِسُيوفِ أعدائهِ.(١)

٣ / ٤ ـ ١١

قيمة الشّهادة

٤٤٧. **رسولُ اللهِ** ﷺ: فَوقَ كُلِّ ذِي بِرٍّ بَرٌّ حَتّىٰ يُقتَلَ الرَّجُلُ في سَبيلِ اللهِ، فإذا قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ فَلَيسَ فَوقَهُ بَرٌّ.(٢)

٤٤٨. **عنه** ﷺ: ما مِن قَطرَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن قَطرَتَينِ: قَطرَةِ دَمٍ في سَبيلِ اللهِ، وَقَطرَةِ دَمعٍ في سَوادِ اللَّيلِ مِن خَشيَةِ اللهِ.(٣)

٤٤٩. **الإمامُ الصّادقُ**: مَن قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ لَم يُعَرِّفهُ اللهُ شَيئاً مِن سَيِّئاتِهِ.(٤)

---

١. الصحيفة السجّاديّة: ٢٣ الدعاء ١.

٢. الكافي: ٢ / ٣٤٨ / ٤.

٣. الأمالي للمفيد: ١١ / ٨.

٤. الكافي: ٥ / ٥٤ / ٦.

الفَصلُ الرّابِعُ
سِرُّ مُوَفَّقِيَّةِ التَّعبَوِيِّ

٤ / ١
اِكتِسابُ المَهاراتِ الضَّرورِيَّةِ

٤٥٠. **رسولُ اللهِ** ﷺ : لا يَأمُرُ بِالمَعروفِ وَلا يَنهىٰ عَنِ المُنكَرِ إلّا مَن كانَ فيهِ ثَلاثُ خِصالٍ : رَفيقٌ بِما يَأمُرُ بِهِ رَفيقٌ فيما يَنهىٰ عَنهُ ، عَدلٌ فيما يَأمُرُ بِهِ عَدلٌ فيما يَنهىٰ عَنهُ، عالِمٌ بِما يَأمُرُ بِهِ عالِمٌ بِما يَنهىٰ عَنهُ .[1]

٤ / ٢
رِعايَةُ أهلِيَّةِ المُخاطَبِ

٤٥١. **رسولُ اللهِ** ﷺ : إنّا مَعاشِرَ الأنبِياءِ اُمِرنا أنْ نُكَلِّمَ النّاسَ عَلىٰ قَدرِ عُقولِهِم .[2]

---

١. النوادر للراونديّ : ١٤٣ / ١٩٥.

٢. الكافي : ١ / ٢٣ / ١٥.

٤٥٢. **عنه** ﷺ : لا تُحَدِّثوا اُمَّتي مِن أحاديثي إلّا بما تَحمِلُهُ عُقولُهُم .[١]

٤٥٣. **عنه** ﷺ : يا بنَ عَبّاسٍ ، لاتُحدِّث حَديثاً لاتَحتَمِلُه عُقولُهُم ، فَيَكونَ فِتنَةً عَلَيهِم .[٢]

٤٥٤. **عنه** ﷺ : لاتُحَدِّثوا النّاسَ بِما لا يَعرِفونَ؛ أتُحِبّونَ أن يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسولُهُ؟![٣]

٤٥٥. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : أتُحِبّونَ أن يُكَذَّبَ اللهُ ورَسولُه؟! حَدِّثوا الناسَ بِما يَعرِفونَ ، وأمسِكوا عَمّا يُنكِرون .[٤]

٤٥٦. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : حَدِّثوا النّاسَ بِما يَعرِفونَ، وَدَعُوا ما يُنكِرونَ، أتُحِبّونَ أن يُسَبَّ اللهُ وَرَسولُهُ؟!

قالوا : وَكَيفَ يُسَبُّ اللهُ وَرَسولُه؟!

قالَ : يَقولونَ إذا حَدَّثتُموهُم بِما يُنكِرونَ : «لَعنَ اللهُ قائِلَ هٰذا !» ، وَقَد قالَهُ اللهُ عزّ وجلّ وَرَسولُهُ ﷺ .[٥]

٤٥٧. **الكافي عن عبدالعزيز القراطيسيّ** : قالَ لي أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام : يا عَبدَ العَزيزِ، إنَّ الإيمانَ عَشرُ دَرَجاتٍ؛ بِمَنزِلَةِ السُّلَّم، يُصعَدُ مِنهُ مِرقاةً بَعدَ مِرقاةٍ ، فَلا يَقولَنَّ صاحِبُ الاثنَينِ لِصاحِبِ الواحِدِ: «لَستَ عَلىٰ شَيءٍ»، حَتّىٰ يَنتَهيَ إلىٰ العاشِرِ؛ فَلا تُسقِط مَن هُوَ دونَكَ فَيُسقِطَكَ مَن هُوَ فَوقَكَ. وإذا رَأيتَ مَن هُوَ أسفلُ

---

١. كنز العمّال : ١٠ / ٢٤٢ / ٢٩٢٨٤.

٢. الفردوس : ٥ / ٣٥٩ / ٨٤٣٤.

٣ و ٤. الغيبة للنعماني : ٣٤ / ٢، ٣٤ / ١.

٥. دعائم الإسلام : ١ / ٦٠.

مِنكَ بِدَرجَةٍ فَارفَعهُ إلَيكَ بِرِفقٍ ، وَلا تَحمِلَنَّ عَلَيهِ ما لا يُطيقُ فَتَكسِرَهُ؛ فَإنَّ مَن كَسَرَ مُؤمِناً فَعَلَيهِ جَبرُهُ .[1]

٤٥٨. **الكافيُّ عن يعقوبِ بن الضّحّاكِ عن رجلٍ من أصحابنا سَرّاجٍ** ـ وَكانَ خادِماً لِأَبي عَبدِاللهِ ﷺ ـ : بَعَثَني أبو عبدالله ﷺ في حاجَةٍ ـ وَهُوَ بِالحيرَةِ ـ أنَا وَجَماعَةٌ مِن مَواليهِ . فَانطَلَقنا فيها ، ثُمَّ رَجَعنا مُغتَمّينَ.

وَكانَ فِراشي فِي الحائِرِ الَّذي كُنّا فيهِ نُزولاً ، فَجِئتُ وَأنَا بِحالٍ ، فَرَمَيتُ بِنَفسي ، فَبَينا أنَا كَذلِكَ إذا أنَا بِأَبي عَبدِاللهِ ﷺ قَد أقبَلَ .

فَقالَ : قَد أتَيناكَ ـ أو قالَ : جِئناكَ ـ فَاستَوَيتُ جالِساً ، وَجَلَسَ عَلىٰ صَدرِ فِراشي، فَسَأَلَني عَمّا بَعَثَني لَهُ ، فَأَخبَرتُهُ، فَحَمِدَ اللهَ.

ثُمَّ جَرىٰ ذِكرُ قَومٍ ، فَقُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ! إنّا نَبرَأُ مِنهُم؛ إنَّهُم لا يَقولونَ ما نَقولُ .

فَقالَ: يَتَوَلَّونا وَلا يَقولونَ ما تَقولونَ؛ تَبرَؤونَ مِنهُم؟!

قُلتُ : نَعَم .

قالَ : فَهُوَ ذا عِندَنا ما لَيسَ عِندَكُم ، فَيَنبَغي لَنا أن نَبرَأَ مِنكُم؟

قُلتُ : لا ، جُعِلتُ فِداكَ!

قالَ : وَهُوَ ذا عِندَ اللهِ ما لَيسَ عِندَنا ، أفَتَراهُ أطرَحَنا؟!

قُلتُ : لا وَاللهِ، جُعِلتُ فِداكَ! ما نَفعَلُ؟

---

١. الكافي : ٢ / ٤٥ / ٢.

فَتَوَلَّوهُم ، وَلا تَبرَؤوا مِنهُم؛ إنَّ مِنَ المُسلِمينَ مَن لَـهُ سَـهمٌ ، وَمِنهُم مَن لَهُ سَهمانِ ، وَمِنهُم مَن لَهُ ثَلاثَةُ أسهُم ، وَمِنهُم مَن لَهُ أربَعَةُ أسهُم ، وَمِنهُم مَن لَهُ خَمسَةُ أسهُم ، وَمِنهُم مَن لَهُ سِـتَّةُ أسهُم ، وَمِنهُم مَن لَهُ سَبعَةُ أسهُم؛ فَلَيسَ يَنبَغي أن يُحمَلَ صاحِبُ السَّهمِ عَلىٰ ما عَلَيهِ صاحبُ السَّـهمَينِ، وَلا صـاحِبُ السَّهمَينِ علىٰ ما عليهِ صاحِبُ الثَّلاثةِ، وَلا صـاحِبُ الثَّـلاثَةِ على ما عَلَيهِ صاحِبُ الأَربَعَةِ ، وَلا صاحِبُ الأَربَعَةِ عَلىٰ ما عَلَيهِ صاحِبُ الخَمسَةِ ، وَلا صاحِبُ الخَمسَةِ عَلى ما عَلَيهِ صـاحِبُ السِّتَّةِ ، وَلا صاحِبُ السِّتَّةِ عَلىٰ ما عَلَيهِ صاحِبُ السَّبعَةِ.

وسَأَضرِبُ لَكَ مَثَلاً : إنَّ رَجُلاً كانَ لَهُ جارٌ ـ وَ كانَ نَصرانِيّاً ـ فَدَعاهُ إلَى الإسلامِ وَزَيَّنَهُ لَهُ، فَأَجابَهُ، فَأَتاهُ سُحَيراً فَقَرَعَ عَـلَيهِ البابَ ، فَقالَ لَهُ : مَن هٰذا؟ قالَ : أنَا فُلانٌ. قالَ : وَما حاجَتُكَ؟ فَقالَ : تَوَضَّأ وَالبَس ثَوبَيكَ، وَمُرَّ بِنا إلَى الصَّلاةِ. قالَ : فَتَوَضَّأَ وَلَبِسَ ثَوبَيهِ وَخَرَجَ مَعَهُ . قالَ : فَصَلَّيا ما شـاءَ اللهُ ، ثُـمَّ صَـلَّيَا الفَجرَ ، ثُمَّ مَكَثا حَتّى أصبَحا . فَقامَ الَّذي كانَ نَصرانِـيّاً يُـريدُ مَنزِلَهُ ، فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : أينَ تَذهَبُ! النَّـهارُ قَـصيرٌ ، وَالَّـذي بَينَكَ وَبَينَ الظُّهرِ قَليلٌ ، قالَ : فَجَلَسَ مَعَهُ إلىٰ أن صَلَّى الظُّهرَ. ثُمَّ قالَ: وَما بَينَ الظُّهرِ وَالعَصرِ قَليلٌ. فاحتَبَسَهُ حَتّى صَلَّى العَصرَ. ثُمَّ قامَ وَأرادَ أن يَنصَرِفَ إلىٰ مَنزِلِهِ ، فَقالَ لَهُ : إنَّ هـذا آخِـرُ النَّهارِ ، وأقَلُّ مِن أوَّلِهِ. فَاحتَبَسَهُ حَتّى صَلَّى المَغرِبَ . ثُمّ أرادَ أن يَنصَرِفَ إلى مَنزِلِهِ ، فَقالَ لَهُ : إنَّما بَقِيَت صَلاةٌ واحِـدَةٌ .

قالَ : فَمَكَثَ حَتّى صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ ، ثُمَّ تَفَرَّقا.

فَلَمّا كانَ سُحيراً ، غَدا عَلَيهِ فَضَرَبَ عَلَيهِ البابَ .

فَقالَ : مَن هٰذا؟

قالَ : أَنَا فُلانٌ .

قالَ : وَما حاجَتُكَ؟

قَالَ : تَوَضَّأ وَالبَس ثَوبَيكَ وَاخرُج بِنا فَصَلِّ .

قالَ : أُطلُب لِهذَا الدّينِ مَن هُوَ أفرَغُ مِنّي ، وأنَا إنسانٌ مِسكينٌ، وَعَلَيَّ عِيالٌ . فَقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام : أدخَلَهُ في شَيءٍ أخرَجَهُ مِنهُ! ـ أو قالَ : أدخَلَهُ مِن مِثلِ ذِهِ وَأخرجه مِن مِثلِ هٰذا .[1]

٤ / ٣
رِعايَةُ آدابِ الرِّسالَةِ

٤٥٩. رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن كانَ آمِراً بِمَعروفٍ فَليَكُن أمرُهُ ذٰلكَ بِمَعروفٍ .[2]

٤ / ٤
المُداراةُ

القرآن :

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ

---

١. الكافي : ٢ / ٤٢ / ٢.

٢. مسند الشهاب : ١ / ٢٨٥ / ٤٦٥.

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.[١]

الحديث:

٤٦٠. **رسولُ اللهِ** ﷺ: إنّا اُمِرنا مَعاشِرَ الأنبياءِ بِمُداراةِ الناسِ كَما اُمِرنا بإقامَةِ الفَرائضِ.[٢]

٤٦١. **عنه** ﷺ: الرِّفقُ رَأسُ الحِكمَةِ، اللّهُمَّ مَن وُلِّيَ شَيئاً مِن اُمورِ اُمَّتي فَرَفَقَ بِهِم فارفُق بِهِ، ومَن شَقَّ عَلَيهِم فاشقُق عَلَيهِ.[٣]

٤٦٢. **عنه** ﷺ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فِي الأَمرِ كُلِّهِ.[٤]

٤٦٣. **عنه** ﷺ: إنَّ اللهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ.[٥]

٤٦٤. **عنه** ﷺ: الرِّفقُ يُمنٌ وَالخُرقُ شُؤمٌ.[٦]

٤٦٥. **عنه** ﷺ: إنَّ الرِّفقَ لَم يوضَع عَلىٰ شَيءٍ إلّا زانَهُ، وَلا نُزِعَ مِن شَيءٍ إلّا شانَهُ.[٧]

٤٦٦. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام: الرِّفقُ يُيَسِّرُ الصِّعابَ، وَيُسَهِّلُ شَديدَ الأسبابِ.[٨]

٤٦٧. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام ـ في قولِهِ تَعالىٰ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٩] ـ: أي

---

١. آل عمران: ١٥٩.

٢. الأمالي للطوسيّ: ٥٢١ / ١١٥٠.

٣. بحارالأنوار: ٧٥ / ٣٥٢ / ٦٢.

٤. صحيح البخاري: ٥/٢٢٤٢/٥٦٧٨.

٥. صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٠٤/ ٧٧.

٦ و ٧. الكافي: ٢ / ١١٩ / ٤، ٢ / ١١٩ / ٦.

٨. غرر الحكم: ١٧٧٨.

٩. البقرة: ٨٣.

لِلنّاسِ كُلِّهِم مُؤمِنِهِم وَمُخالِفِهِم ، أمّا المُؤمِنونَ فَيَبسُطُ لَهُم وَجهَهُ ، وَأمّا المُخالِفونَ فَيُكَلِّمُهُم بِالمُداراةِ لِاجتِذابِهِم إلى الإيمانِ ؛ فإنَّهُ بِأيسَرَ مِن ذٰلِكَ يَكُفُّ شُرورَهُم عَن نَفسِهِ ، وَعَن إخوانِهِ المُؤمِنينَ .[1]

٤ / ٥
اِجتِنابُ التَّشَدُّدِ

القرآن :

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾.[2]

الحديث :

٤٦٨. **رسولُ اللهِ** ﷺ : أيُّهَا الناسُ ! إنَّ دينَ اللهِ ﷻ يُسرٌ .[3]

٤٦٩. **عنه** ﷺ : لَم يُرسِلني اللهُ تَعالىٰ بِالرَّهبانِيَّةِ ، وَلٰكِن بَعَثَني بِالحَنيفِيَّةِ السَّهلَةِ السَّمحَةِ .[4]

٤٧٠. **عنه** ﷺ : بُعِثتُ بِالحَنيفِيَّةِ السَّمحَةِ ، وَمَن خالَفَ سُنَّتي فَلَيسَ مِنّي .[5]

٤٧١. **عنه** ﷺ : إنّ اللهَ لم يَبعَثني بِالرَّهبانِيَّةِ ـ مَرَّتَين أو ثَلاثاً ـ وَإنَّ

---

١. بحارالأنوار : ٧٥ / ٤٠١ / ٤٢.

٢. البقرة : ١٨٥.

٣. كنز العمّال : ٣ / ٤٧ / ٥٤١٨.

٤. الكافي : ٥ / ٤٩٤ / ١.

٥. تاريخ بغداد : ٧ / ٢٠٩.

خَيرَ الدينِ عِندَ اللهِ الحَنيفيَّةُ السَّمحَةُ .[1]

٦/٤
اجتناب العنف دون مبرر

٤٧٢. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام : إذا كانَ الرِّفقُ خُرقاً كانَ الخُرقُ رِفقاً ، رُبَّما كانَ الدَّواءُ داءً وَالداءُ دَواءً .[2]

٤٧٣. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : إن شِئتَ أن تُكرَمَ فَلِن ، وَإن شِئتَ أن تُهانَ فاخشُن .[3]

٧/٤
الصبر على مشاق الرسالة

القرآن :

﴿يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾.[4]

الحديث :

٤٧٤. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام ـ في قولِهِ تَعالىٰ : **﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾** ـ : مِنَ المَشَقَّةِ وَالأذىٰ في الأمرِ بِالمَعروفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ .[5]

---

١. الطبقات الكبرى : ٣ / ٣٩٥.
٢. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
٣. الكافي : ١ / ٢٧ / ٢٩.
٤. لقمان : ١٧.
٥. تفسير مجمع البيان : ٨ / ٥٠٠.

الفَصلُ الخامِسُ

قَدَواتٌ تعبويّةٌ

١ / ٥
شُرطَةُ الخميسِ (القوّاتُ الخاصّةُ)

٤٧٥. **الإمامُ الصّادقُ** عليه السلام : كانوا ـ شُرطَةُ الخَميسِ ـ ستَّةَ آلافِ رَجُلٍ أنصارَه [أي عليّ عليه السلام] .(١)

٤٧٦. **الاختصاص عن عليّ بن الحكم** : أصحابُ أميرِ المُؤمنينَ عليه السلام الَّذينَ قالَ لَهُم: تَشَرَّطوا، فَأنا اُشارِطُكُم عَلَى الجَنَّةِ،ولَستُ اُشارِطُكُم عَلىٰ ذَهَبٍ وَلا فِضَّةٍ؛ إنّ نَبيَّنا صلى الله عليه و آله فيما مَضىٰ قالَ لِأصحابِه :

تَشَرَّطوا، فَإنّي لَستُ اُشارِطُكُم إلّا عَلَى الجَنَّةِ ـ وَهُم : سَلمانُ الفارِسيُّ، وَالمِقدادُ، وَأبوذَرّ الغِفارِيُّ ، وَعَمّارُ بنُ ياسِر، وَأبو ساسانَ، وَأبوعَمرو الأنصارِيّان، وَسَهلٌ بَدرِيٌّ وَعُثمانُ ابنا حُنَيفٍ الأنصاريّ ، وَجابِرُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيّ.

---

١. الإختصاص: ٢.

وَمِن أصفياءِ أصحابِه : عَمرو بنُ الحَمقِ الخُزاعِيُّ عَربيٌّ ، وَميثَمُ التَّمّارُ ـ وَهُوَ ميثَمُ بنُ يَحيىٰ، مَولىٰ ـ ، وَرُشَيدُ الهَجَرِيُّ ، وَحَبيبُ بنُ مُظَهَّر الأسَديُّ ، وَمُحمّدُ بنُ أبي بَكرٍ.

ومِن أولِيائِه : العلمُ الأزديُّ ، وَسُوَيدُ بنُ غَفلَةَ الجُعفيُّ ، وَالحارِثُ بنُ عَبدِ اللهِ الأعورُ الهَمدانيُّ ، وَأبو عَبدِ اللهِ الجَدلِيُّ ، وَأبو يَحيىٰ حَكيمُ بنُ سَعدِ الحَنَفيُّ.

وكانَ مِن شَرَطَةِ الخَميسِ : أبو الرَّضيّ عَبدُاللهِ بنُ يَحيىٰ الحَضرَمي ، وَسُلَيمُ بنُ قَيسٍ الهِلاليُّ ، وَعُبَيدَةُ السَّلمانيُّ المُراديُّ ، عَربيٌّ.[١]

٤٧٧. **رجال الكشّي عن أبي الجارود** : قُلتُ للأَصبغِ بنِ نَباتَةَ : ماكانَ مَنزِلةُ هٰذا الرَّجُلِ [عَلِيّ ؛] فيكُم؟

قال : ما أَدري ما تَقولُ! إلّا أنَّ سُيوفَنا كانَت عَلى عَواتِقِنا، فَمَن أُومِىَ إليهِ ضَرَبناهُ بِها . وَكانَ يَقُول لَنا : تَشَرَّطوا، فَوَاللهِ مَا اشتِراطُكُم لِذَهبٍ وَلا لفِضَّةٍ ، وَما اشتِراطُكم إلّا لِلمَوتِ ، إنَّ قَوماً مِن قَبلِكُم مِن [بني إسرائيل] تَشارَطُوا بَينَهُم ، فَما ماتَ أَحدٌ مِنهُمَ حَتّى كانَ نَبيَّ قَومِهِ ، أو نَبِيَّ قَريَتِهِ ، أو نَبيَّ نَفسِهِ ، وَإنَّكُم لَبِمَنزِلَتِهِمِ ، غَيرَ أَنّكم لَستُم بِأَنبياءَ .[٢]

---

١. الإختصاص: ٢.

٢. رجال الكشّي: ١ / ١٩ / ٨، بحارالأنوار: ٤٢ / ١٥٠ / ١٦.

٥ / ٢
أنصارُ سَيِّدِ الشُّهَداءِ

٤٧٨. **الإمامُ زين العابدين عليه السلام** : ـ في بَيانِ وَقائعِ يَومِ تاسوعاءَ حينَما جَمَعَ الحُسَينُ عليه السلام أصحابَهُ عِندَ قُربِ المَساء ـ : فَدَنوتُ مِنهُ لِأَسمَعَ ما يَقولُ لَهُم ، وَأَنا إذ ذاكَ مَريضٌ ، فَسمِعتُ أبي يَقولُ لِأَصحابِه : اُثني عَلَى اللهِ أحسنَ الثَّناءِ ، وَأَحمَدُه عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ، اللَّهُمَّ إنّي أحمَدُكَ عَلىٰ أن أكرَمتَنا بِالنُّبوَّةِ وَعَلَّمتَنا القُرآنَ وَفَقَّهتَنا فِي الدّينِ ، وَجَعلتَ لَنا أسماعاً وَأبصاراً وَأفئِدَةً ، فَاجعَلنا مِنَ الشّاكِرينَ .

أمّا بَعدُ ، فَإِنّي لا أعلَمُ أصحاباً أوفىٰ وَلا خَيراً مِن أصحابي ، وَلا أهلَ بَيتٍ أبرَّ ولا أوصَلَ مِن أهلِ بَيتي ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنّي خَيراً ، ألا وَإِنّي لَأَظُنُّ أنَّهُ آخِرُ يَومٍ لَنا مِن هٰؤلاءِ ، ألا وَإِنّي قَد أذِنتُ لَكُم فَانطَلِقوا جَميعاً في حِلٍّ لَيسَ عَلَيكُم مِنّي ذِمامٌ ، هٰذا اللَّيلُ قَد غَشِيَكُم فَاتَّخِذوه جَمَلاً . فَقالَ لَهُ إخوَتُهُ وَأَبناؤُهُ وَبَنو أخيهِ وَابنا عَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ : لِمَ نَفعلُ ذٰلكَ؟ لِنَبقىٰ بَعدَكَ؟! لا أرانا اللهُ ذٰلِكَ أبداً . بَدَأَهُم بِهٰذا القَولِ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ رُضوانُ اللهِ عَلَيهِ وَأتبَعَتهُ الجَماعةُ عَلَيه فَتَكَلَّموا بِمِثلِهِ وَنَحوِهِ . فَقالَ الحُسينُ عليه السلام : يا بَني عَقيلٍ ، حَسبُكم مِنَ القَتلِ بِمُسلِمٍ ، فَاذهَبوا أنتُم فَقَد أذنتُ لَكُم . قالوا : سُبحانَ اللهِ! فَما يَقولُ

النّاسُ؟! يَقولونَ إنّا تَرَكنا شَيخَنا وَسَيِّدَنا وَبَني عُمومَتِنا ـ خَيرَ الأعمامِ ـ وَلَم نَرمِ مَعَهُم بِسَهمٍ ، وَلَم نَطعَن مَعَهُم بِرُمحٍ ، وَلَم نَضرِب مَعهُم بِسَيفٍ ، وَلا نَدري ما صَنَعوا ، لا وَاللهِ ما نَفعَلُ ذٰلِكَ ، وَلٰكِن (تَفديكَ أنفُسُنا وَأموالُنا وَأهلونا)، وَنُقاتِلُ مَعَكَ حَتّىٰ نَرِدَ مَورِدَكَ ، فَقَبَّحَ اللهُ العَيشَ بَعدَكَ.

وَقامَ إليه مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ فَقالَ : أنُخَلّي عَنكَ وَلَمّا نُعذَر إلَى اللهِ سُبحانَهُ في أداءِ حَقِّكَ! أمَا وَاللهِ حَتّى أطعَنَ في صُدورِهِم بِرُمحي ، وَأضرِبَهُم بِسَيفي ما ثَبَتَ قائِمُهُ في يَدي ، وَلَو لَم يَكُن مَعي سِلاحٌ اُقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفتُهُم بِالحِجارَةِ ، وَاللهِ لا نُخَلّيكَ حَتّىٰ يَعلَمَ اللهُ أن قَد حَفِظنا غَيبَةَ رَسولِ اللهِ ﷺ فيكَ ، وَاللهِ لَو عَلِمتُ أنّي اُقتَلُ ثُمّ اُحيا، ثُمّ اُحرَقُ، ثُمّ اُحيا، ثُمّ اُذرىٰ ، يُفعَلُ ذٰلِكَ بي سَبعينَ مَرَّةً ما فارَقتُكَ حَتّى ألقَىٰ حِمامي دونَك ، فَكَيفَ لا أفعلُ ذٰلِكَ وَإنّما هِيَ قَتلَةٌ واحِدَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الكَرامَةُ الّتي لَا انقِضاءَ لَها أبَداً .

وَقامَ زُهيرُ بنُ القَينِ البَجَليُّ ﵁ فَقالَ : وَاللهِ لَوَدِدتُ أنّي قُتِلتُ، ثُمّ نُشِرتُ، ثُمّ قُتِلتُ حَتّىٰ اُقتَلَ هٰكَذا ألفَ مَرّةٍ، وَأنَّ اللهَ تَعالىٰ يَدفَعُ بِذٰلِكَ القَتلَ عَن نَفسِكَ ، وَعَن أنفُسِ هٰؤلاءِ الفِتيانِ مِن أهلِ بَيتِكَ. وَتَكَلَّمَ جَماعَةُ أصحابِه بِكَلامٍ يُشبِهُ بَعضُه بَعضاً في وَجهٍ واحِدٍ، فَجَزّاهُمُ الحُسَينُ ﵇ خَيراً وَانصَرَفَ

إلىٰ مَضرَبِه.[١]

٣/٥
التَّعبَوِيُّ النَّمُوذَجِيُّ فِي مِنظارِ الإِمامِ عَلِيٍّ

٤٧٩. **الإمامُ عليٌّ** عليه السلام ـ مِن خُطبةٍ له عليه السلام ما دارَت الجُمُعَةُ بَعدَها حتَّى ضَرَبَه ابنُ مُلجِم ـ : ألا إنّهُ قَد أدبَرَ مِنَ الدُّنيا ماكانَ مُقبِلاً ، وَأقبَلَ مِنها ماكانَ مُدبِراً، وأزمَعَ التَّرحالَ عِبادُ اللهِ الأخيارُ ، وَباعوا قَليلاً مِنَ الدُّنيا لا يَبقىٰ بِكَثيرٍ مِنَ الآخِرَةِ لايَفنىٰ . ما ضَرَّ إخوانَنا الَّذينَ سُفِكَت دِماؤهُم وَهُم بِصِفّينَ أن لا يَكونوا اليومَ أحياءً يُسيغونَ الغُصَصَ وَيَشرَبونَ الرَّنقَ . قَد وَاللهِ لَقوا اللهَ فَوَفّاهُم أُجورَهُم ، وَأحَلَّهُم دارَ الأمنِ بَعدَ خَوفِهِم . أينَ إخوانِيَ الَّذين رَكِبوا الطَّريقَ وَمَضَوا عَلَى الحَقِّ؟ أينَ عَمّارٌ؟ وَأينَ ابنُ التَّيِّهانِ؟ وَأينَ ذو الشَّهادَتَينِ؟ وأينَ نُظَراؤهُم مِن إخوانِهِمُ الَّذينَ تَعاقَدوا عَلَى المَنِيَّةِ ، وَأُبرِدَ بِرُؤوسِهِم إلَى الفَجَرةِ؟ [قال: ثُمَّ ضَرَبَ بِيدِهِ عَلى لِحيَتِهِ الشَّريفَةِ الكَريمَةِ فَأَطالَ البُكاءُ، ثُمَّ قال عليه السلام] : أوِّهِ عَلىٰ إخوانِيَ الَّذين تَلَوُا القُرآنَ فَأحكَموهُ ، وَتَدَبَّروا الفَرضَ فَأقاموهُ، أحيَوا السُّنَّةَ وَأماتوا البِدعَةَ ، دُعوا لِلجِهادِ فَأجابوا ، وَوَثِقوا بِالقائِدِ فَاتَّبعوهُ .[٢]

---

١. الإرشاد: ٢ / ٩١.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.




الفهارس




فهرس الآيات

فهرس المعصومين

فهرس المنابع

۱. القرآن الكريم.

۲. الإختصاص، منسوب به ابو عبد الله محمّد بن محمّد بن نعمان عكبرى بغدادى، معروف به شيخ مفيد (م ۴۱۳ ق)، تحقيق: على اكبر غفّارى، دفتر انتشارات اسلامى ـ قم، چاپ چهارم، ۱۴۱۴ ق.

۳. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، ابو جعفر محمّد بن الحسن، معروف به شيخ طوسى (م ۴۶۰ ق)، تحقيق: مهدى رجايى، مؤسسهٔ آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۰۴ ق.

۴. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ابو عبد الله محمّد بن محمّد بن نعمان عكبرى بغدادى، معروف به شيخ مفيد (م ۴۱۳ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسهٔ آل البيت عليهم‌السلام ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۳ ق.

۵. أعلام الدين في صفات المؤمنين، ابو محمّد حسن بن محمّد ديلمى (م ۷۱۱ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسهٔ آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ـ قم.

۶. الأمالي للصدوق، ابو جعفر محمّد بن على بن حسين بن بابويه قمّى، معروف به شيخ صدوق (م ۳۸۱ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسهٔ بعثت ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۰۷ ق.

۷. الأمالي للطوسي، ابو جعفر محمّد بن الحسن، معروف به شيخ طوسى (م ۴۶۰ ق)، تحقيق: مؤسسهٔ بعثت، دار الثقافة ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۴ ق.

۸. الأمالي للمفيد، ابو عبد الله محمّد بن نعمان عكبرى بغدادى، معروف به شيخ مفيد (م ۴۱۳ ق)، تحقيق: حسين اُستاد ولى وعلى أكبر غفّارى، دفتر انتشارات اسلامى ـ قم، چاپ دوم، ۱۴۰۴ ق.

٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (م ١١١٠ ق)، مؤسسهٔ وفاء ـ بيروت، چاپ دوم، ١٤٠٣ ق.

١٠. بصائر الدرجات، ابو جعفر محمّد بن حسن صفّار قمّى معروف به ابن فرّوخ (م ٢٩٠ ق)، كتابخانه آية مرعشى نجفى ـ قم، چاپ اوّل، ١٤٠٤ ق.

١١. تاريخ إصبهان، ابو نعيم احمد بن عبد الله اصفهانى (م ٤٣٠ ق)، تحقيق: سيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٢. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ابو بكر احمد بن على خطيب بغدادى (م ٤٦٣ ق)، كتابخانهٔ سلفيه ـ مدينهٔ منوّره.

١٣. تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»، ابو القاسم على بن حسن بن هبة الله معروف به ابن عساكر دمشقى (م ٥٧١ ق)، تحقيق: على شيرى، دار الفكر ـ بيروت، چاپ اوّل، ١٤١٥ ق.

١٤. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، ابو محمّد حسن بن على حرّانى، معروف به ابن شعبه (م ٣٨١ ق)، تحقيق: على اكبر غفّارى، دفتر انتشارات اسلامى ـ قم، چاپ دوم، ١٤٠٤ ق.

○ تفسير الدرّ المنثور = الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور.

○ تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

١٥. تفسير العيّاشي، ابو النضر محمّد بن مسعود سلمى سمرقندى، معروف به عيّاشي (م ٣٢٠ ق)، تحقيق: هاشم رسولى محلّاتى، كتابفروشى علميه ـ تهران، چاپ اوّل، ١٣٨٠ ق.

١٦. تفسير القمّي، ابو الحسن على بن ابراهيم بن هاشم قمّى (م ٣٠٧ ق)، به كوشش: طيّب موسوى جزائرى، چاپخانهٔ نجف اشرف.

○ تفسير مجمع البيان = مجمع البيان في تفسير القرآن.

١٧. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، ابو الحسين ورّام بن ابى فراس (م ٦٠٥ ق)، دار التعارف و دار صعب ـ بيروت.

۱۸. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ابو جعفر محمّد بن الحسن، معروف به شيخ طوسی (م ۴۶۰ ق)، دار التعارف ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۰۱ ق.

۱۹. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ابو جعفر محمّد بن علی قمّی، معروف به صدوق (م ۳۸۱ ق)، تحقيق: علی‌اكبر غفّاری، كتابفروشی صدوق ـ تهران.

۲۰. جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين، محمّد بن محمّد شعيری سبزواری (ق ۷)، تحقيق ونشر: مؤسسهٔ آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۴ ق.

۲۱. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، ابو جعفر محمّد بن جرير طبری (ت ۳۱۰ ق)، دار الفكر ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۰۸ ق.

۲۲. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله اصبهانی (م ۴۳۰ ق)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، چاپ دوم، ۱۳۸۷ ق.

۲۳. الخرائج والجرائح، ابو الحسين سعيد بن عبد الله راوندی، معروف به قطب الدين راوندی (م ۵۷۳ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسهٔ امام مهدی(عج) ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۰۹ ق.

۲۴. الخصال، ابو جعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه قمّی، معروف به شيخ صدوق (م ۳۸۱ ق)، دفتر انتشارات اسلامی ـ قم، چاپ چهارم، ۱۴۱۴ ق.

۲۵. الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، محمّد ابن شيخ جمال الدين مكّی بن محمّد بن حامد بن احمد عاملی نبطی جزّينی ملقب به شهيد اوّل، سازمان چاپ و انتشارات آستان قدس رضوی ـ مشهد، ۱۳۶۵ ش.

۲۶. الدرّ المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن ابی بكر سيوطی (م ۹۱۱ ق)، دار الفكر ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۱۴ ق.

۲۷. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، ابو حنيفة نعمان بن محمّد بن منصور بن احمد بن حيّون تميمی مغربی (م ۳۶۳ ق)، تحقيق: آصف بن علی اصغر فيضی، دار المعارف ـ مصر، چاپ سوم، ۱۳۸۹ ق.

○ رجال الكشّي = إختيار معرفة الرجال.

۲۸. روضة الواعظين، محمّد بن حسن بن على فتّال نيشابورى (م ۵۰۸ ق)، تحقيق: حسين اعلمى، مؤسسهٔ اعلمى ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۰۶ ق.

۲۹. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، ابو عيسى محمّد بن عيسى بن سوره ترمذى (م ۲۹۷ ق)، تحقيق: احمد محمّد شاكر، دار إحياء التراث ـ بيروت.

۳۰. السنن الكبرى، ابو بكر احمد بن حسين بن على بيهقى (م ۴۵۸ ق)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۱۴ ق.

۳۱. السنن الكبرى، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب نسايى، تحقيق: عبد الغفار سليمان بندارى، دار الكتب العلمية ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۱۱ ق.

۳۲. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ابو حنيفة قاضى نعمان بن محمّد مصرى (م ۳۶۳ ق)، تحقيق: محمّد حسينى جلالى، دفتر انتشارات اسلامى ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۲ ق.

۳۳. شرح نهج البلاغة، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن ابى الحديد معتزلى معروف به ابن ابى الحديد (م ۶۵۶ ق)، تحقيق: محمّد ابو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث ـ بيروت، چاپ دوم، ۱۳۸۷ ق.

۳۴. شعب الإيمان، ابو بكر احمد بن الحسين بيهقى (م ۴۵۸ ق)، تحقيق: محمّد سعيد بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۱۰ ق.

۳۵. صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان، علاء الدين على بن بلبان فارسى (م ۷۳۹ ق)، تحقيق: شعيب ارناؤوط، مؤسسهٔ الرسالة ـ بيروت، چاپ دوم، ۱۴۱۴ ق.

۳۶. صحيح البخاري، ابو عبد الله محمّد بن اسماعيل بخارى (م ۲۵۶ ق)، تحقيق: مصطفى ديب بغا، دار ابن كثير ـ بيروت، چاپ چهارم، ۱۴۱۰ ق.

۳۷. صحيح مسلم، ابو الحسين مسلم بن حجّاج قشيرى نيسابورى (م ۲۶۱ ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقى، دار الحديث ـ قاهره، چاپ اوّل، ۱۴۱۲ ق.

۳۸. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، منسوب به امام رضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسهٔ امام مهدى (عج) ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۰۸ ق.

٣٩. الصحيفة السجّاديّة، منسوب به امام على بن حسين عليه‌السلام، تصحيح: على انصاريان، خانهٔ فرهنگ جمهورى اسلامى ايران ـ دمشق، ١٤٠٥ ق.

٤٠. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب واقدى (م ٢٣٠ ق)، دار صادر ـ بيروت.

٤١. عدّة الداعي ونجاح الساعي، ابو العباس احمد بن محمّد بن فهد حلّى اسدى (م ٨٤١ ق)، تحقيق: احمد موحّدى، كتابفروشى وجدانى ـ تهران.

٤٢. علل الشرائع، ابو جعفر محمّد بن على بن حسين بن بابويه قمّى معروف به شيخ صدوق (م ٣٨١ ق)، دار إحياء التراث ـ بيروت، چاپ اوّل، ١٤٠٨ ق.

٤٣. عيون أخبار الرضا عليه‌السلام، ابو جعفر محمّد بن على بن حسين بن بابويه قمّى، معروف به شيخ صدوق (م ٣٨١ ق)، تحقيق: مهدى حسينى لاجوردى، منشورات جهان ـ تهران.

٤٤. عيون الحكم والمواعظ، ابو الحسن علىّ بن محمّد ليثى واسطى (قرن ۶ ق)، تحقيق: حسين حسنى بيرجندى، دار الحديث ـ قم، چاپ اوّل، ١٣٧۶ ش.

٤٥. الغارات، ابو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد معروف به ابن هلال ثقفى (م ٢٨٣ ق)، تحقيق: جلال الدين محدّث اُرموى، منشورات انجمن آثار ملّى ـ تهران، چاپ اوّل، ١٣٩٥ ق.

۴۶. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد آمدى تميمى (م ٥٥٠ ق)، تحقيق: جلال دين محدّث ارموى، انتشارات دانشگاه تهران، چاپ سوم، ١٣۶٠ ش.

٤٧. الغيبة، ابو جعفر محمّد بن حسن بن على بن حسن طوسى (م ۴۶٠ ق)، تحقيق: عباد الله تهرانى و على احمد ناصح، مؤسسهٔ معارف اسلامى ـ قم، چاپ اوّل، ١٤١١ ق.

٤٨. الغيبة، ابو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر كاتب نعمانى (م ٣٥٠ ق)، تحقيق: على اكبر غفّارى، كتابفروشى صدوق ـ تهران.

٤٩. الفردوس بمأثور الخطاب، ابو شجاع شيرويه بن شهردار ديلمى همدانى (م ٥٠٩ ق)، تحقيق: سعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، چاپ اوّل، ١٤٠۶ ق.

۵۰. فلاح السائل، ابو القاسم على بن موسى حلّی معروف به ابن طاووس (م ۶۶۴ ق)، تحقيق: غلامْحسين مجيدى، دفتر تبليغات اسلامى ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۹ ق.

۵۱. قرب الإسناد، ابو العباس عبد الله بن جعفر حِمْيرى قمّى (م بعد ۳۰۴ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۳ ق.

۵۲. قصص الأنبياء، ابو الحسين سعيد بن عبد الله معروف به قطب الدين راوندى (ت ۵۷۳ هـ)، تحقيق: غلامْرضا عرفانيان يزدى، بنياد پژوهشهاى اسلامى آستان قدس رضوى ـ مشهد، چاپ اوّل، ۱۴۰۹ ق.

۵۳. الكافي، ابو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق كلينى رازي(م ۳۲۹ ق)، تحقيق: على اكبر غفّارى، دار صعب ودار التعارف ـ بيروت، چاپ چهارم، ۱۴۰۱ ق.

۵۴. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، على بن عيسى اربلى (م ۶۸۷ ق)، تصحيح: هاشم رسولى محلّاتى، دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۰۱ ق.

۵۵. كمال الدين وتمام النعمة، ابو جعفر محمّد بن على بن حسين بن بابويه قمّى، معروف به شيخ صدوق (م ۳۸۱ ق)، تحقيق: على اكبر غفّارى، دفتر انتشارات اسلامى ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۰۵ ق.

۵۶. كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين على متّقى بن حسام الدين هندى (م ۹۷۵ ق)، تصحيح: صفوة سقّا، مكتبة التراث الإسلامي ـ بيروت، چاپ اوّل، ۱۳۹۷ ق.

۵۷. كنز الفوائد، ابو الفتح محمّد بن على بن عثمان كراجكى طرابلسى (م ۴۴۹ ق)، به كوشش: عبد الله نعمه، دار الذخائر ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۰ ق.

۵۸. المتحابّين في الله، عبد الله بن محمّد مقدسى معروف به ابن قدامه (م ۶۲۰هـ)، تحقيق: مجدى سيد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ قاهره.

۵۹. مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان)، ابو على الفضل بن حسن طبرسى (م ۵۴۸ ق) تحقيق: هاشم رسولى محلّاتى وفضل الله يزدى طباطبايى، دار المعرفة ـ بيروت، چاپ دوم، ۱۴۰۸ ق.

۶۰. المحاسن، ابو جعفر احمد بن محمّد بن خالد برقی (م ۲۸۰ ق)، تحقیق: مهدی رجایی، مجمع جهانی اهل بیت علیهم السلام ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۳ ق.

۶۱. المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء، محسن فیض کاشانی (م ۱۰۹۱ ق)، با حاشیه: علی اکبر غفّاری، انتشارات جامعهٔ مدرسین حوزهٔ علمیهٔ ـ قم، ۱۳۸۳ ق.

۶۲. المستدرك على الصحيحين، ابو عبد الله محمّد بن عبد الله حاکم نیشابوری (م ۴۰۵ ق)، تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، دار الکتب العلمیة ـ بیروت، چاپ اوّل، ۱۴۱۱ ق.

۶۳. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسین نوری طبرسی (م ۱۳۲۰ ق)، مؤسسهٔ آل البیت علیهم السلام لإحياء التراث ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۰۷ ق.

۶۴. مسند أبي يعلى الموصلي، ابو یعلی احمد بن علی بن مثنّی تمیمی موصلی (م ۳۰۷ ق)، تحقیق: إرشاد الحقّ الأثري، دار القبلة ـ جدّة، چاپ اوّل، ۱۴۰۸ ق.

۶۵. مسند الشهاب، محمّد بن سلامه قضاعی (م ۴۵۴ ق)، مؤسسهٔ الرسالة ـ بیروت.

۶۶. المسند لأحمد بن حنبل، احمد بن محمّد بن حنبل شیبانی (م ۲۴۱ ق)، تحقیق: عبد الله محمّد درویش، دار الفکر ـ بیروت، چاپ دوم، ۱۴۱۴ ق.

۶۷. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، ابو الفضل علی طبرسی (ق ۷)، تحقیق: مهدي هوشْمند، دار الحدیث ـ قم، چاپ اوّل، ۱۴۱۸ ق.

۶۸. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، کمال الدین محمّد بن طلحة شافعی (م ۶۵۴ ق)، مخطوط در کتابخانهٔ آیة الله مرعشی ـ قم.

۶۹. معاني الأخبار، ابو جعفر محمّد بن علی بن حسین بن بابویه قمّی معروف به شیخ صدوق (م ۳۸۱ ق)، تحقیق: علی اکبر غفّاری، دفتر انتشارات اسلامی ـ قم، چاپ اوّل، ۱۳۶۱ ش.

۷۰. المعجم الأوسط، ابو القاسم سلیمان بن احمد لخمی طبرانی (م ۳۶۰ ق)، تحقیق: طارق بن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهیم حسینی، دار الحرمین ـ قاهره، چاپ اوّل، ۱۴۱۵ ق.

۷۱. المعجم الكبير، ابو القاسم سليمان بن احمد لخمى طبرانى (م ۳۶۰ ق)، تحقيق: حمدى عبد المجيد سلفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت، چاپ دوم، ۱۴۰۴ ق.

۷۲. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، ابو فتح محمّد بن على كراجكى (م ۴۴۹ ق)، تحقيق: احمد حسينى، كتابفروشى مرتضوى - تهران، چاپ دوم، ۱۳۹۴ ق.

۷۳. مكارم الأخلاق، ابو على الفضل بن حسن طبرسى (م ۵۴۸ ق)، تحقيق: علاء آل جعفر، دفتر انتشارات اسلامى - قم، چاپ اوّل ۱۴۱۴ ق.

۷۴. مكارم الأخلاق، عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ابى دنيا (م ۲۸۱ ق)، دار الكتب العلمية - بيروت ۱۴۰۹ ق.

۷۵. مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهرآشوب)، ابو جعفر رشيد الدين محمّد بن على بن شهرآشوب مازندرانى (م ۵۸۸ ق)، چاپخانهٔ علميه - قم.

۷۶. من لا يحضره الفقيه، ابو جعفر محمّد بن على بن حسين بن بابويه قمّى معروف به شيخ صدوق (م ۳۸۱ ق)، تحقيق: على اكبر غفّارى، دفتر انتشارات اسلامى - قم، چاپ دوم.

۷۷. منية المريد، زين الدين على عاملى، معروف به شهيد ثانى (م ۹۶۵ ق)، دفتر تبليغات اسلامى - قم، ۱۴۱۵ ق.

۷۸. مهج الدعوات ومنهج العبادات، ابو القاسم بن موسى حلّى، معروف به ابن طاووس (م ۶۶۴ ق)، تحقيق: حسين اعلمى، مؤسسهٔ اعلمى - بيروت، چاپ اوّل، ۱۴۱۴ ق.

۷۹. المواعظ العددية، على مشكينى اردبيلى (معاصر)، تحقيق: على احمدى ميانجى، ... نشر الهادى - قم، چاپ چهارم، ۱۴۰۶ ق.

۸۰. النوادر، فضل الله بن على حسنى راوندى (م ۵۷۱ ق)، تحقيق: سعيد رضا على عسكرى، دار الحديث - قم، چاپ اوّل، ۱۳۷۷ ش.

۸۱. نهج البلاغة (من كلام أمير المؤمنين عليه السلام)، اختيار: ابى الحسن شريف رضى محمّد بن حسين بن موسى موسوى (م ۴۰۶ ق).